الجمعة
٢٤ فبراير ٥ شباط ١٩٧٨
١٧ ربيع أول ١٣٩٨
١٧ أمشير ١٦٩٤
24 FEV. 1978
Al-Ahram

١٦ صفحة

أسس الأهرام سنة ١٨٧٥ : سليم وبشارة تقلا
رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
يوسف السباعي
رئيس التحرير : علي حمدي الجمال



القاهرة : شارع الجلاء
ت : ٤٦٤٦٤ — ٥٩٠١٠ — ٥٩٥٦٠
العنوان التلغرافي : الأهرام القاهرة
تلكس : ٩٢٠٠١ — ٩٢٥٤٤
الإسكندرية : ١٠ طريق الزعيم عبد الناصر ت : ٨٠٥٠٠٠

٢٠ مليما

الاعلانات
يتفق عليها مع مكاتب الاهرام
الاشتراكات
مبيعة جنيهات مصرية للسنة
٣٥٠ قرشا لستة شهور
١٧٥ قرشا لثلاثة شهور
وتضاف مصاريف البريد بالنسبة للاشتراكات الخارجية

السنة — ١٠٤ — العدد ٣٣٣١٣

السادات : مصر تصر على الانسحاب الكامل وحقوق الفلسطينيين

اجتماع هام للرئيس مع ممدوح سالم وكامل لدراسة خطوات التحرك القادمة

نجاح مهمة أثرتون تتوقف على بيان للمبادىء يؤكد حقوق كل الأطراف

المبادرة المصرية تلقى تفهما كاملا وتشكل أساسا لجهود السلام

أكد الرئيس أنور السادات اصرار مصر على دفع جهود السلام القائم على العدل في اطار الاستراتيجية المصرية الواضحة ، وذلك على أساس أنه لا مساس ولا انتقاص بالنسبة لاستعادة الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس والضفة الغربية وغزة ، وضرورة ارساء السيادة الكاملة لكل دول المنطقة على أراضيها وعودة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وفقا لقرارات مؤتمرات القمة العربية .

أوضح الرئيس السادات — في اجتماع عقده صباح أمس بالإسماعيلية ، وحضره السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء ، ومحمد ابراهيم كامل وزير الخارجية — ان ضمانات الامن لكل دول المنطقة بكل صورها — وحسبما تتفق عليه الاطراف المعنية — يجب ان تخضع لانجاز وخدمة هدفين الرئيسيين : « الانسحاب ، وحقوق الفلسطينيين » ، وضمانهما لارساء سلام دائم وعادل لجميع المنطقة .

أشار الرئيس في بداية الاجتماع الى أنه بالرغم من فترة الراحة التي يقضيها نوبة البرد التي ألمت به ، الا انه سوالي عن كثب متابعة دفع خطوات السلام ودراسة الخطوات القادمة بالنسبة لمسار حل قضية الشرق الاوسط ومساعدة جهود أثرتون لاحراز تقدم يتيح ايجاد مناخ ملائم وصالح وذلك بلقاء الاطراف المعنية .

أوضح الرئيس ان مصر ، وهي جادة في ارساء السلام ، تعتقد ان مهمة أثرتون بالمنطقة سوف يتوقف قوة دفعها على مدى الجهود المبذولة للتغلب على المشاكل الفرعية والجانبية التي يثيرها الطرف الآخر ، بما يزيل العقبات والصعوبات من طريق ارساء السلام ، والتمكن من اصدار بيان مبادىء واضحة ومحددة ، تؤكد الحقوق المشروعة لكل الاطراف ، وان هذا يتوقف على حسن النية ازاء المسائل الرئيسية .

أكد الرئيس ان مبادرة السلام التي قام بها ، والجهود التي تبذلها مصر في المجالات الدولية ، ما زالت وستستمر أساسا رئيسيا في دفع جهود السلام ، وتلقاه من تفهم تام من مراكز القرار الدولي ، ومن الرأي العام العالمي ، وكل شعوب أطراف النزاع بالمنطقة .

خلال الاجتماع ، عرض السيد محمد ابراهيم كامل على الرئيس تقريرا وافيا عن مباحثاته بألمانيا الاتحادية مع المستشار الالماني هيلموت شميت ووزير خارجيته الهر جينشر . وأوضح وزير الخارجية انه وجد تأثيرا كبيرا في الاوساط الالمانية للزيارة التي أجراها الرئيس ، وانه لمس أن مبادرة الرئيس السلام تشكل حجر الزاوية في التفهم الغربي لجدية مصر في العمل على ارساء السلام في المنطقة ، وان الحقوق العربية تلقى تفهما متزايدا لدى الرأي العام .

اختتم الرئيس الاجتماع بمناقشة وتدارس خطوات مصر المستقبلية بالنسبة لمسار حل قضية الشرق الاوسط .



الرئيس السادات خلال اجتماعه أمس مع السيد ممدوح سالم والسيد محمد ابراهيم كامل .. [تصوير : عبد الستار يوسف]

مصر قدمت الى أثرتون نقاطا محددة لاعلان المبادىء

قدمت مصر الى الفريد أثرتون مساعد وزير الخارجية الامريكي نقاطا محددة بشأن اعلان المبادىء الذي يطالب بانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق الفلسطينية وذلك في جلسة العمل التي عقدت أمس واستمرت ٣ ساعات .

وحضرها من الجانب المصري محمد ابراهيم كامل ودكتور بطرس غالي وزير الدولة للشئون الخارجية . ومن الجانب الامريكي أثرتون والسفير الامريكي هيرمان ايلتس وديفيد كوانت أحد مساعدي أثرتون في الشئون القانونية ، وقد تقدمت مصر بمقترحاتها ردا على المقترحات

[البقية صفحة ١٢ عمود ٥]

الملك الحسن يجتمع بمبارك مرتين

نائب رئيس الجمهورية يعود بعد ظهر اليوم

الرباط في ٢٣ — خاص للاهرام — عقد جلالة الملك الحسن ملك المغرب اجتماعا ظهر اليوم مع السيد حسني مبارك نائب رئيس جمهورية مصر ، استمر ساعة ونصف الساعة ، ثم تناولا الغداء سويا واستمر الاجتماع أيضا بعد الغداء لبعض الوقت .

وكان جلالة الملك قد اجتمع أمس أيضا بالسيد حسني مبارك كما تناولا الغداء سويا .

ويغادر السيد نائب رئيس الجمهورية والوفد المرافق له الرباط اليوم ، ويصل الى القاهرة بعد الظهر .

ديان : مصر تتخذ موقفا متشددا من قضيتي الانسحاب والشعب الفلسطيني

تل أبيب في ٢٣ — وكالات الانباء — ذكرت صحيفة « هاآرتس » الاسرائيلية اليوم أن الرئيس السادات يتخذ موقفا أكثر تشددا فيما يتعلق بمضمون اعلان المبادىء الذي سيسترشد به في تسوية مشكلة الشرق الاوسط بعد جولته الاخيرة في الولايات المتحدة .

وأضافت صحيفة « هاآرتس » ان موشي ديان وزير الخارجية الاسرائيلية قد أعرب من قلقه ازاء هذا التشدد في الموقف المصري في تقرير قدمه الى لجنتي الدفاع والشئون الخارجية بالكنيست « البرلمان الاسرائيلي » عن رحلته الاخيرة في الولايات المتحدة والتي جاءت في أعقاب زيارة الرئيس السادات لها .

وقال الصحيفة : ان الرئيس السادات يصر الآن على ضرورة أن يتضمن اعلان المبادىء بندا ينص على انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي المحتلة المصرية والاردنية والسورية بدلا من الاكتفاء بالنص على أن يكون الانسحاب من « أراضي محتلة » فقط . كما يصر الرئيس السادات أيضا على أن يتضمن اعلان المبادىء تأكيدا للحقوق الفلسطينية وعلى حق الشعب الفلسطيني الكامل في تقرير مصيره وهو ما يتضمن موقفا أكثر تشددا من مشاركة الفلسطينيين في تقرير مستقبلهم .

وقد أعرب موشي ديان عن غضبه وأسفه الشديد لتسرب انباء التقرير الذي قدمه للجنتي الدفاع والشئون الخارجية

وقد رفض ديان والمسئولون الاسرائيليون التعليق على ما نشرته صحيفة « هاآرتس » واكتفوا بقولهم انه قد طلب من الفريد أثرتون مساعد وزير الخارجية الامريكية أن يحضر من القاهرة تفصيلا واضحا وبيانا مكتوبا عما تريد الحكومة المصرية تضمينه في اعلان المبادىء .

تقرير للرئيس من كامل عن نتائج رحلته الى بون

الإسماعيلية — مندوب الاهرام — استقبل الرئيس أنور السادات في استراحته بالاسماعيلية أمس السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء وبرفقته السيد محمد ابراهيم كامل وزير الخارجية حيث قدم وزير الخارجية تقريرا عن نتائج رحلته الاخيرة الى بون واستعرض الرئيس أثناء المقابلة آخر تطورات الموقف في مسألة قبرص .

رئيس أفغانستان يزور مصر يوم الاثنين القادم

يصل الى القاهرة يوم الاثنين القادم السردار محمد داود رئيس افغانستان في زيارة رسمية لمصر تستغرق ثلاثة أيام وسيكون المهندس ابراهيم شكري وزير الزراعة رئيسا لبعثة الشرف المرافقة لسيادته .

حاتم للجمسي : دماء أبطال الصاعقة ستظل نورا مضيئا لابناء مصر

بعث الدكتور محمد عبد القادر حاتم المشرف العام على المجالس القومية المتخصصة بالبرقية التالية الى الفريق أول محمد عبد الغني الجمسي نائب رئيس الوزراء ووزير الحربية والانتاج الحربي :

أرجو قبول تقدير أعضاء المجالس القومية المتخصصة وتقديري الخاص للبطولة التي أظهرها أبطال الصاعقة المصريين دفاعا عن كرامة مصر ودماء أبنائها الطاهرة .. هذه البطولة التي أكدت تقاليد وبسالة القوات المسلحة المصرية في كل وقت وتحت أصعب الظروف .

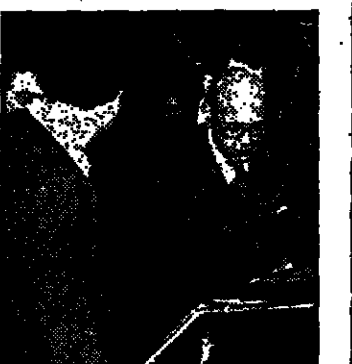
الجيش الجمهوري الايرلندي تلقى أسلحة من منظمة التحرير

بلفاست في ٢٣ — أ.ب — ذكر أحد مصادر أجهزة الامن في ايرلندا الشمالية ان الجيش الجمهوري الايرلندي تلقى أسلحة جديدة من منظمة التحرير الفلسطينية .

وأوضح هذا المصدر الذي رفض الادلاء باسمه أن هذه الشحنة تتضمن كميات كبيرة من المتفجرات وعددا من البنادق الاتوماتيكية — أمريكية الصنع

ومما يذكر ان الحكومة البلجيكية كانت قد صادرت في نوفمبر الماضي خمسة أطنان من مدافع المورتر وأجهزة اطلاق الصواريخ وأسلحة اتوماتيكية مملوكة لمنظمة التحرير كانت في طريقها من قبرص الى ايرلندا الشمالية .

■ وزير الخارجية : مصر تحدد سياستها في ضوء تصرف قبرص ازاء الارهابيين



أعلن السيد محمد ابراهيم كامل وزير الخارجية ان مصر ستحدد موقفها النهائي من حكومة قبرص في ضوء سلوك الحكومة القبرصية ازاء الارهابيين اللذين اغتالا الشهيد يوسف السباعي .. فاذا تصرفت حكومة قبرص بما يتفق وما تطالب به مصر فان ذلك يمكن أن يغير الموقف .

وقال وزير الخارجية ان مصر اتخذت حتى الآن خطوة واحدة ، وهي قطع العلاقات الدبلوماسية مع قبرص ، وهي خطوة كافية في المرحلة الحالية الى حين معرفة التصرف القبرصي في مواجهة الارهاب الذي وقع على أرضها .

ومن ناحية أخرى ، غادر السفير القبرصي أنيس سموتوبليس القاهرة مساء أمس عائدا الى بلاده ، بعد ابلاغه بقرار قطع العلاقات الدبلوماسية . وينتظر أن يصل اليوم السيد حسن شاشي سفير مصر في قبرص وأعضاء السفارة المصرية .

كارتر يؤيد السادات في عملية قبرص ويعزيه في الشهداء

واشنطن في ٢٣ — أ . ش . أ — بعث الرئيس الامريكي جيمي كارتر برسالة تعزية الى الرئيس أنور السادات أعرب فيها عن أسفه للخسائر التي وقعت في الارواح في حادث مطار نيقوسيا ، وطلب الرئيس الامريكي نقل تعزياته الى أسر رجال الصاعقة الذين استشهدوا أثناء المهمة الانسانية التي كانوا يقومون بها .

كما أعرب رئيس كارتر في رسالته عن تأييده لقرار الرئيس أنور السادات بارسال قوة صاعقة لاطلاق سراح الرهائن من أيدي الارهابيين — وقال الرئيس الامريكي أن أولئك الذين استشهدوا في تلك العملية ، انما هم شهداء تضحية نبيلة .

الجمسي يزور مصابي عملية قبرص اليوم

يقوم الفريق أول محمد عبد الغني الجمسي نائب رئيس الوزراء ووزير الحربية والانتاج الحربي صباح اليوم بزيارة الابطال المصابين من أفراد الصاعقة والقوات الجوية في عملية لارنكا بقبرص ، وذلك بكل من مستشفيات المعادي والقوات الجوية والطبية .

[صورة الزيارة بالصفحة الاخيرة]

مجلس الشعب يبحث طلبات الاحاطة حول احداث قبرص

يناقش مجلس الشعب في جلساته التي تبدأ يوم الاثنين القادم برئاسة المهندس سيد مرعي رئيس المجلس ، عددا من الاسئلة وطلبات الاحاطة المقدمة من الاعضاء لرئيس الوزراء ووزيري الداخلية والخارجية ، حول حادث مطار لارنكا القبرصي ، والاسباب الحقيقية لاغتيال المرحوم يوسف السباعي .

أرملة يوسف السباعي زارت جرحى الصاعقة

زارت أمس السيدة أرملة الشهيد يوسف السباعي يرافقها ابنها اسماعيل صباح أمس ، جرحى عملية قبرص في مستشفى المعادي .

حضر أثناء الزيارة اللواء نبيل شكري قائد قوات الصاعقة حيث تسلم لها التعازي باسم الصاعقة . وقالت لزوجة الشهيد وهي تبكي أنها لا تجد الكلمات التي تعبر بها عن شكرها لرجال الصاعقة على تضحيتهم .

خريطة سكانية جديدة لمصر
٢٠٠٠ شقة للعمال في حلوان

وافقت اللجنة الوزارية للتنمية الاجتماعية على مشروع قانون بانشاء المدن الجديدة تنفيذا لتوجيهات الرئيس أنور السادات بضرورة اعداد خريطة سكانية جديدة لمصر ، واقامة مجتمعات حضرية متقدمة صناعية وزراعية خارج حدود الرقعة الزراعية وكذلك للتوسع في اقامة المدن الجديدة .

كما وافقت اللجنة في اجتماعها أمس برئاسة الدكتور حافظ غانم نائب رئيس الوزراء على مشروع قرار جمهوري بتخصيص مساحة ٢٨ كيلو مترا مربعا لانشاء مدينة ١٥ مايو في منطقة حلوان ، والتعاقد مع هيئة تعاونيات الاسكان والبناء على قيامها بتمويل قدره ١٠ ملايين جنيه واقامة ٢٠٠٠ وحدة سكنية بمرافقها على أن يتم بيعها طبقا للنظام التعاوني .

تعيين الخريجين من ٣ شعب في التأمينات والري والعدل

كما وافقت اللجنة الوزارية للتنمية على :

■ تعيين خريجي شعبة التأمينات الاجتماعية من معاهد اعداد الفنيين التجاريين دور نوفمبر ١٩٧٧ بوزارة التأمينات لمواجهة خطة القطاع ومد مظلة التأمينات الى كافة المواطنين والتوسع في انشاء المكاتب لخدمة الجماهير .

■ تعيين خريجي شعبة الري والصرف من معاهد اعداد الفنيين الصناعيين دوري يونيو ونوفمبر عام ١٩٧٧ ، بوزارة الري لمواجهة المشروعات الاستثمارية .

■ تعيين خريجي شعبة القانون من معاهد اعداد الفنيين التجاريين دفعتي ١٩٧٦ و ١٩٧٧ بوزارة العدل لمواجهة الاحتياجات المترتبة على انشاء دوائر جديدة لمحكمة النقض ومحاكم الاستئناف ومجلس الدولة .

■ الموافقة على مشروع قانون بتسوية حالات خريجي مدارس ضباط صف الشرطة المنقولين الى وظائف مدنية على أساس منحهم الفئة ١٨٠ — ٣٦٠ جنيها سنويا من تاريخ حصولهم على المؤهل الذي تمنحه هذه المدارس .

■ الموافقة على مشروع قرار جمهوري بانشاء صندوق للتنمية الثقافية بوزارة الثقافة لتشجيع وتمويل المشروعات الفنية والادبية ذات الطابع القومي .

قصر الاستيراد على المصريين رأس المال لا يقل عن ٥٠٠٠ جنيه

أحالت وزارة التجارة الى مجلس الدولة مشروع قانون بانشاء سجل للمستوردين يحظر الاستيراد على الاجانب ويجعله مقصورا على المصريين ، ويسد الثغرات التي يحاول بعض الاجانب النفاذ منها الى العمل الاحتكاري أو أن يستتر الاجنبي خلف شخص مصري لمزاولة عمليات الاستيراد .

ويشترط المشروع على من يزاول عمليات الاستيراد ان يكون مقيدا في السجل التجاري ويزاول التجارة مدة لا تقل عن خمس سنوات ، وتقل هذه المدة سنتين للحاملين على شهادات جامعية او ما يعادلها ، او ممارسة العمل في أعمال مماثلة في الحكومة او البنوك او الشركات المساهمة ، وتثبت الخبرة بشهادة من الغرفة التجارية او من الجهة الرسمية .

واشترط المشروع على المستورد الذي يقيد اسمه في سجل المستوردين الا يقل رأسماله عن خمسة آلاف جنيه و ١٠ آلاف جنيه بالنسبة للشركات ، ويثبت صحة رأس المال من واقع آخر ميزانية قدمت الى مصلحة الضرائب عن السنة المالية السابقة .

حفر نفق أحمد حمدي حشد كل الجهود له وضغط مدة اقامته

الاسماعيلية — من مندوب الاهرام — أصدر الرئيس أنور السادات توجيهاته بحشد كل الجهود والامكانيات لحفر نفق الشهيد أحمد حمدي تحت المجرى الملاحي لقناة السويس بعمق ٥٠ مترا ، وضغط البرنامج الزمني لاستكمال المشروع .

ويصل الى ميناء بورسعيد يوم ١٦ مارس القادم الحفار « شيلد » وهو أكبر حفار في العالم ثابت بيناته المانيا الغربية لحفر أنفاق أحمد حمدي والدفرسوار والقنطرة ، وسيقوم مجموعة من الخبراء الالمان والمصريين بتجميع أجزاء الحفار في منتصف ابريل .

وقد بلغت نسبة الحفر في الاجزاء المكونة بقرب القناة ٩٨٪ من المدخل الرئيسي للنفق ، وبلغت نسبة الحفر بالمدخل الشرقي ٤٠٪ .

قرار السفر للخارج تفويض رؤساء الشركات في اصداره

تقرر تفويض كافة رؤساء شركات الصناعة وعددها ١٢٠ شركة وكذلك رؤساء الهيئة العامة للتصنيع والهيئة العامة للمساحة الجيولوجية والهيئة التنفيذية لمجمع الصلب ، في اصدار القرارات الخاصة بايفاد العاملين بها في مهام ومأموريات بما في ذلك السفريات الخاصة للتدريب في الخارج دون الرجوع للوزارة ، وذلك باستثناء قرارات سفر أعضاء مجلس الادارة المعينين والمنتخبين .

أصدر المهندس أحمد عز الدين هلال وزير الصناعة قرارا بذلك ، كما أصدر قرارا آخر بتشكيل لجنة لدراسة أسس انشاء فئات ممتازة بالشركات ، وقرارا بتشكيل لجنة لمتابعة تنفيذ مشروعات التوسع في الاسمدة ، وتشكيل لجنة لدراسة العروض المقدمة للبحث عن المعادن واستغلالها .

مرض الارهاب .. والطبيب فالدهام
بقلم :
توفيق الحكيم
[صفحة ٣]

[■]

الذين طعنوا مصر وفلسطين والتضامن
بقلم :
عبد الرحمن الشرقاوي
[صفحة ٣]

بيع المقاتلات لاسرائيل مرتبط ببيعها لمصر والسعودية

واشنطن في ٢٣ — ر — ألمح هارولد براون وزير الدفاع الامريكي الى احتمال عدم بيع مقاتلات « اف — ١٥ » ، « اف — ١٦ » الحديثة لاسرائيل في حالة اعتراض الكونجرس على صفقة المقاتلات التي قررت الحكومة بيعها لكل من مصر والسعودية .

وقال براون في جلسة استماع عقدتها لجنة العلاقات الدولية التابعة لمجلس النواب الامريكي ان مبيعات المقاتلات لدول الشرق الاوسط الثلاث تمثل صفقة واحدة ، في اطار سياسة الحكومة الخاصة بالحفاظ على التوازن العسكري في منطقة الشرق الاوسط ، فضلا عن الاحتياجات السياسية التي تريد الوفاء بها في المنطقة

انخفاض شعبية اسرائيل داخل الكونجرس والرأي العام الامريكي

واشنطن في ٢٢ — وكالات الانباء — تؤكد الدلائل القوية أن تحولا كبيرا قد طرأ على الرأي العام الامريكي لصالح الموقف العربي في أعقاب زيارة الرئيس السادات الاخيرة للولايات المتحدة ، وان معركة تحد عنيفة قد بدأت بين العناصر المؤيدة للعرب داخل الكونجرس والعناصر الموالية لاسرائيل من اجل التأثير على السياسة الامريكية في الشرق الاوسط ، وذلك وسط انخفاض هائل في شعبية اسرائيل داخل الكونجرس وبالنسبة للرأي العام الامريكي .

□ ففي القدس : اعترف الحاخام الامريكي الكسندر شيندلر بأن شعبية اسرائيل في الولايات المتحدة قد انخفضت انخفاضا كبيرا سواء داخل الكونجرس أو على مستوى الرأي العام الامريكي .

والقى شيندلر الذي يرأس « نادي الرؤساء » الذي يضم كبار زعماء المنظمات اليهودية الامريكية المسئولية على اسرائيل نظرا للبلبلة وسوء الفهم الذي يحيط بسياسة المستوطنات التي تنتهجها حكومة بيجين في الاراضي العربية المحتلة .

وقال شيندلر في كلمة ألقاها أمام المؤتمر الصهيوني التاسع والعشرين المنعقد حاليا في القدس أن هذه السياسة أظهرت اسرائيل في صورة غير مستحبة وألحقت ضررا في صدق نواياها .

وأضاف أن المسئولية من ذلك تقع على المعلم الاول على السياسة الاسرائيلية وعلى التصريحات المتعنتة التي يسوقها الزعماء الاسرائيليون . وذكر الحاخام شيندلر أن البيانات التي كررتها حكومة كارتر مرارا بشأن الطابع غير المشروع للمستوطنات كان لها تأثير أيضا في كل الرأي العام الامريكي .

وقال ان آخر الضربات التي تلقتها شعبية اسرائيل في الولايات المتحدة كانت زيارة الرئيس السادات الاخيرة لواشنطن وذلك فضلا عن المقارنة التي تعقدها وسائل الاعلام الامريكية بين موقف اسرائيل والموقف العربي ، ومطالبتها اسرائيل بتقديم تنازلات .

[البقية صفحة ١٢ عمود ٥]

بعيدا عن العمل

مجرد نصيحة

الغلطة الكبيرة التي لايجب ان ننساها اننا ارسلنا ابطالنا ليدخلوا قبرص كجنود شرفاء فتعرضوا للقتل والاستشهاد بينما كان يجب لكي تحتفي بهم قبرص وتحسن معاملتهم ان يدخلوها « كارهابيين انذال » !!

صلاح منتصر

حالة الجو

طقس بارد على القاهرة والوجه البحري ، وغير مستقر على السواحل الشمالية للبلاد خاصة جهة الشرق حيث الفرصة مهيأة لسقوط امطار رعدية هناك

	العظمى	الصغرى		العظمى	الصغرى
القاهرة	—	١٠	اسيوط	٦	٥
اسكندرية	١١	٩	الاقصر	٨	٥
مطروح	—	٩	اسوان	—	٦
بور سعيد	—	٨	الغردقة	٢٤	١٢
المنيا	—	٣	سيوة	—	٥

مواقيت الصلاة

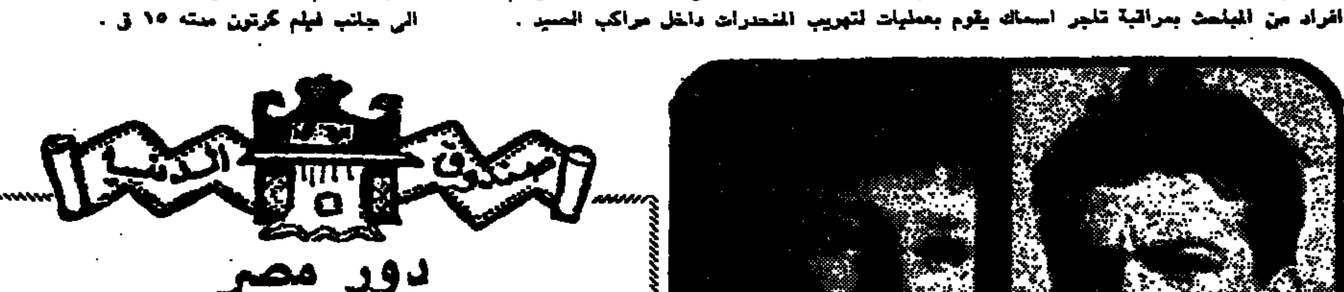
الظهر	١٢,٨	العشاء	٧,٧
العصر	٣,٢٣	الفجر	٥,٠٠
المغرب	٥,٥٠	الشروق	٦,٢٧

● داخـــل البيت :

■ القناة الاولى :

فيلم : صراع المحترفين

☐ تعرض القناة الاولى في سهرتها الليلة فيلم (صراع المحترفين) الذي اخرجه حسن الصيفي وتقاسم بطولته : رشدي اباظه ونجلاء فتحي والفيلم تجري احداثة في احد موانئ الاسكندرية حيث يقوم افراد من المباحث بمراقبة تاجر اسماك يقوم بعمليات لتهريب المخدرات داخل مراكب الصيد .



رشدى اباظة ونجلاء فتحى وفيلم السهرة

■ القناة الثانية :

فيلم لبيورا كير وبيرت لانكستر

☐ تعرض القناة الثانية في سهرة الليلة فيلما عن الغجر تقاسم بطولته ، ديبورا كيروبيرت لانكستر . الى جانب فيلم كرتون مدته ١٥ ق .

صندوق الدنيا

دور مصر

على طول التاريخ القديم والوسيط والحديث ، لعبت مصر دور طليعة العقل العربي في اشد حالاته هدوءا وتالقا ، وتركيب مصر الانساني يسمح لها بهذا الدور ولايشكل هذا الدور امتيازا لها بقدر مايشكل عبئا عليها ومسئولية لايمكن تفاديها ... حين دخل الاسلام مصر انشىء الجامع الازهر ، وعلى امتداد التاريخ ظل الازهر درعا يتلقى السهام عن الاسلام ويحافظ نقاء جوهره ويدافع عن السنة المطهرة والجانب العقلي الحقيقي فيه .. وقبل ذلك دخلتها المسيحية فوجدت في مصر ارضا طيبة لنشوء فكر متعمق وتسامح جميل ، وحين كانت المذاهب المتطرفة تنحرف ببعض افكار الاسلام او المسيحية كان علماء الازهر او علماء اللاهوت هم الذين يردونها الى الاصل ويعيدون اليها النقاء ويمسحون عنها الشوائب ، وكان اخطر مافي مصر هو تعقلها الفكري واتزانها الداخلي ، وحيدتها العلمية وقدرتها على تبين الحق والوقوف إلى جواره .

ودور مصر في الاديان الكبرى هو نفس دورها في الغزوات الكبرى التي كانت تهدد الحضارة بالابادة ، وحين هزم التتار بغداد والقوا في النهر بالاف الكتب واحرقوا المدينة واجتاحوا العالم الاسلامي ، لم يردهم غير جند المصريين ، ودور مصر في الغزوات الكبرى هو نفس دورها في الثورات الكبرى ، وحين بدأت ثورة الثالث والعشرين من يوليو استطاعت ان تغير – رغم كل الاخطاء والمثالب – خريطة القارة الافريقية وخريطة العالم العربي ، وكان وهج الحرية يتقد اولا في مصر ثم لاتلبث الشعلة ان تضيء في حواضر العالم العربي ، والاسلامي ..

وموقف مصر من الثورة الفلسطينية خير شاهد على حكمة مصر وتعقلها واتزانها ووقوفها الى جوار الشعب الفلسطيني والحق العربي .

وحين كانت دول الرفض التي تتاجر اليوم بالقضية الفلسطينية وتعطيهم السلاح لضرب اخوانهم في مصر ، حين كانت هذه الدول تحصد الفلسطينيين رجالا ونساء واطفالا وشيوخا ، كانت مصر تضع صدرها امام الرصاص المنطلق درعا يحمي الثورة الفلسطينية .. ومؤتمر القاهرة خير شاهد على مانقول وموقف مصر من مذابح أيلول وتل الزعتر واضح ومعروف .. .

من حق الجماهير المصرية اليوم ان تصرخ من الالم وهي ترى الابن يضرب والده المصري ويقتل شقيقه المحارب ويجرح امه الصابرة .

ومن واجب الكتاب المخلصين اليوم أن ينبهوا الثورة الفلسطينية الى مؤامرة خطيرة وفخ منصوب .. هدف المؤامرة والفخ هو تطويق الثورة وضربها وتفتيتها لحساب القوى الكبرى والصغرى من اعداء العرب .. وعدم ادراك الثورة لهذا او ادراكها وعدم تحركها امر فاجع .

احمد بهجت

ريبورتاج كامل عن امسية نهج البردة

☐ يقدم فهمي عمر في برنامجه سهرة الجمعه ١١ مساء اليوم من اذاعة الشعب ريبورتاجا كاملا عن امسية نهج البردة التي ستقام في رحاب الحسين ويحضرها الرئيس السادات – تتضمن السهرة لقاء مع مخرجها محمد توفيق وواضع الالحان والموسيقى د . يوسف شوقي والمطربين والممثلين المشتركين في العرض ولقطات من الانشاد الذي يقوم به الكورال

« ميمي » قصة قصيرة

☐ يقدم برنامج (قصة قصيرة) الذي يذاع ٩ مساء على القناة الثانية قصة « ميمي » تاليف ابراهيم عبد القادر المازني واعداد عبده يوسف واخراج احمد صلاح الدين

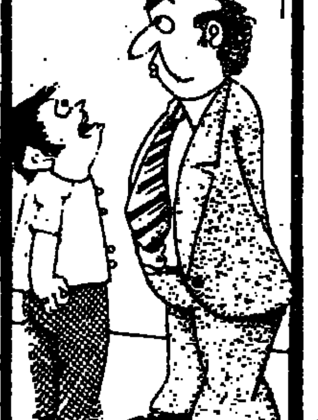
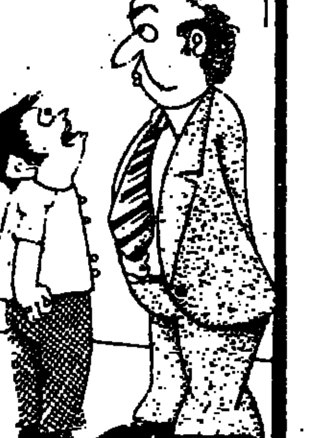
مختارات غنائية

☐ من البرنامج العام : تغني نجاة الصغيرة [القريب منك] ٣,٣٥ بعد الظهر ١٠ ق ، وفريد الاطرش [عش انت] ٣,٥٥ بعد الظهر ٢٢ ق ، وفايزة احمد [الايام] ٤,٣٠ بعد الظهر ١٥ ق ، ومحمد عبد الوهاب [عاشق الروح] ٦,٢٠ مساء

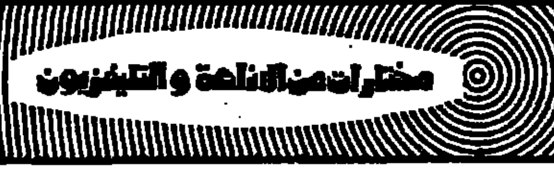
من البرنامج الموسيقي

☐ بين مايقدمه البرنامج الموسيقي ١١,٠٠ مساء مختارات لفرقة الموسيقى العربية لمدة نصف ساعة بقيادة عبدالحليم نويرة تستمع خلالها الى [سماعي شد] لجميل الطنبوري ، و [هوه ده يخلص] لزكريا احمد ، و [عجبت لسحر الدهر] لعبده الحامولي ، و [ياصلاة الزين] لزكريا احمد .



– بعد الغدر ده يابابا لازم يسموه « غدريانو » مش كبريانو ! !



مختارات من الاذاعة والتليفزيون

من اذاعة القرآن الكريم

☐ « من بيوت الله : ٤,٢٨ بعد الظهر : يتحدث فضيلة الامام الاكبر الدكتور عبد الحليم محمود عن رسول العلم من القرآن الكريم لمدة ٣٠ دقيقة .

☐ « الانتقال لاذاعة خارجية ٧,٠٥ مساء لاذاعة السهرة الدينية من المسجد الجديد بسبك الضحاك بالمنوفية » .

☐ « من وحي القرآن ٩,٢٠ مساء : يتحدث الشيخ الشعراوي عن الاجنة في ضوء اشارات القرآن الكريم .

الحان من .. البرنامج الثاني

☐ يقدم البرنامج الثاني ٧,٥ الليلة (السيمفونية الاولى من حركة واحدة) لصمويل باربر ، و ٨ مساء يقدم د . حسين فوزي شرحا وتحليلا لسيمفونية من ٣ حركات لستافنسكي ، و ٨,٤٠ مساء (القصيد السيمفوني ايبيريا) لديبوسا .

الاولمبي والأهلي على الهواء ..

☐ تنقل القناة الاولى على الهواء بعد ظهر اليوم مباراة الاولمبي والاهلي في الدوري العام لكرة القدم .

مسلسلات اجنبية

☐ تعرض القناة الثانية بعد ظهر اليوم حلقة من المسلسل البوليسي [بارنابي جونز] اسمها [عيون الرعب] وتقدم القناة الاولى حلقة قصيرة من المسلسل المرح [لوسي] اسمها [تغيير في الحياة] .

وجهة نظر — ميكروفون

مصر : ستظل مرفوعة الرأس

☐ .. نعم هناك تواطؤ ؟ .

انه اوضح مايكون في اغتيال ابن مصر وأحد معالم انسانيتها وطيبتها وابتسامتها الحلوة : الشهيد يوسف السباعي !

هذا التواطؤ لايكشفه فقط دليل الادانة الذي شاهده العالم كله على شاشات التليفزيون من خلال الفيلم الذي يصور عملية نقل الرهائن مربوطي الايدي الى سيارة الميكروباس تحت حراسة البوليس القبرصي للقاتلين وتامينه لهما . في الوقت الذي بدا فيه واضحا تماما امكانية القبض بكل بساطة عليهما !

يبدو التواطؤ كذلك في هذا الواقف على باب الفندق في الفيلم التليفزيوني ايضا – يلوح بيديه للارهابيين مودعا وعندما احس بالكاميرات تسلط عليه اسرع يغير من حركة يده لتصبح اشارات تدل على انه يقول لهما اذهبا بالميكروباس في امان ! ؟

مأساة بل فضيحة !

وكان التواطؤ متمثلا قبل هذا في اهمال الحراسة على مكان انعقاد المؤتمر وعلى السباعي شخصيا ! .

ثم يبدو هذا التواطؤ على مصر وشرفها وكرامتها في اطلاق نيران الغدر على ظهور ابطالها من شباب الصاعقة والطيران الذين ذهبوا الى قبرص في مهمة نبيلة هي الافراج عن الرهائن وحماية لامن المجتمع الدولي ! .

يطلقون النار على ظهور ابطالنا الذين كان من مهامهم ايضا الثأر لكرامة القادر كبريانو الذي رفض الارهابيان التحدث اليه .. ومع ذلك فلم يشعر بان شرفه اهين كرئيس دولة ، وراح ينفذ تعليمات المؤامرة حتى نهايتها باطلاق النار على من كان الثأر لكرامته من مهامهم النبيلة ! .

إن المؤامرة والتواطؤ كاوضح مايكون ولأن مصر شامخة دائما ، ولان جبلة ابنائها لاترضى الا بان تكون في السماء عزة وكرامة ، فانها ستسحق الاقزام والعملاء ، وبذلك تظل دائما مرفوعة الرأس .

نعم يجب ان تسحق مصر الاقزام والعملاء :

اما انتم ياحسن غبتم عن دنيانا ، عزاؤنا فيكم انكم مع القديسين والشهداء .. وحسن اولئك رفيقا .

محمد صالح

● خارج البيت :

دور سينما القاهرة

★ كايرو ت ٩٧٣٢٥٠ — جريمة في قطار الشرق السريع — تحفة اجاثا كريستي

★ اوبرا ت ٩١٤٣٤٣ — للتوحشة والسلاح . اورسولا اندروز

★ ايــو — الاقصر . الوان — نادية لطفي . نور الشريف

★ القاهرة ت ٩٣٠٦٠٢ — رحلة الموت

★ الاهلي ت ٩٠٦٨٩٦ — سكة يابي . حسين فهمي — الرعب . سهير زكي . فريد شوقي

★ الشرق — شلة المشاغبين . يوسف شعبان — الوحش الالكتروني . الوان

★ شهرزاد جمالالس ٩٤٠٧٤٨ — باي باي يا حلوة . رشدي اباظة — مدرسة المشاغبين . سعاد حسين

★ مصر ت ٩٢٤٣٨٨ — ليبتي والنظم . حسن يوسف — الشياع . سمية احمد رشدي اباظة

★ كوزمو — امرأة حائرة . الوان — الرأس الكبير . كراتيه

★ اوديون — جوريا . سكوب الوان — قصة حياة الفنان جوريا

★ ريفولي — الولد والراهب . الوان — فاتن حمامة . محمود يس

★ قصر النيل — رحلة حب . صوفيا لورين

★ رمسيس ت ٩٨٤٥٥ — قبلة على نار . الكبار — نور الشريف . بوسي

★ راديو ت ٧٧٥٦٢ — العذاب امرأة . الوان — محمود يس . نيللي

★ ميامي ت ٧٨٥٤٣ — شاع القسر بالوادي — شويكار . رشدي اباظة

★ ديانا — انا بالليل يانوهن . الوان — رشدي اباظة . وردة

★ سهير بالعباسية ت ٨٢٨٦٧٣ — سيليل في اللعب . الشارلوت — المحترف . شارلز برونسون

★ ميراندا — مجانين المصيب . زهرة كاشير — مجانين بالوراثة . الوان

★ بيجال ت ٩٢٤٧٩٠ — ليبتي في المدينة الوان — محمود ياسين . ميرفت امين

★ هونولولو — إمراة حائرة .. وجها لوجه — الرجل الشعلب . الوان

★ نوافي — مجانين المحيق . جون وحمة — مجانين بالوراثة . الوان

مصر الجديدة

★ نورماندي ت ٨٦١٢٥٤ — الاقصر . الوان — نادية لطفي . نور الشريف

★ كليمير — حلقة على جسر النهب — هرقل يقهر العالم

★ روكسي — السيف الدامي . كريس ميتشوم

★ الحرية — شاع القسر بالوادي . رشدي اباظة

★ بيللاس — المطار ٧٧ . جاك ليمون

الصوت والضوء

★ عرض الاهرام وابو الهول — الليلة عطلة

★ عرض الكرنك بالاقصر — الليلة باللغة الفرنسية . يبدأ العرض الساعة ٧ م

مسرح

★ مسرح يوسف وهبي — الجمهورية للكيف ٩١٩٩٥٦ — المسرح الحديث ٩ م يقدم — مجرم تحت الاختبار — تاليف : توفيق الحكيم — اخراج : رشاد عثمان

★ مسرح البالون بالعجوزة ... اول كوميديا موسيقية للاطفال والاسرة ايضا — جزيرة الحب والسعادة — جلال الشرقاوي

★ مسرح القاهرة للعرائس بالعتبة ٩١٠٩٥٤ يقدم — شاطرة حسن — تاليف واخراج : محمد شاكر

★ مسرح الطليعة بالعتبة — ابو زيد الهلالي سلامة — تاليف : يسري الجندي — اخراج : سمير العصفوري

★ مسرح محمد فريد ت ٤٠٢٠٤ — المسرح الكوميدي يقدم : — شرع الملك — تاليف : سيد البسيوني — اخراج : السيد راضي

★ السيرك القومي بالعجوزة ٨١٠٦١٢ — برنامج سيرك عالمي — يوميا العرض ٨ مساء — الاوركسترا عطلة السيرك

★ المسرح الجديد بباب اللوق ت ٣٣١٩٥ — انهم بالنا يضحكون — محمد توفيق . عزيزة راشد . سميحة توفيق . احمد سلامة

★ مسرح الجلاء ٤٣٩٩٦ — محمد صبحي في « هاملت » مع ١٠٠ فنان وفنانة

★ مسرح الفنشرية ت ٢٠٧٠٢ — فاعمد ماشلش حلبة — عادل امام

★ مسرح متروبول ٩٣٣٣٣٤ — فرقة امين الهنيدي — انا ام انا لا — امين الهنيدي . شويكار — ميمي جمال — سامي فهمي [شاكر قلصة]

★ مسرح جورج ابيض — الازبكية ٩١٧٧٨٣ يقدم : سميحة ايوب . نور الشريف — ست الملك — يرفع الستار ٩,٣٠ مساء

★ مسرح زكريا الحجاوي — السامر ت ٨١٥٤٠٨ — اوبريت عاشق الدرا — اعداد : يسري الجندي — اخراج : عبد الرحمن الشافعي — يرفع الستار ٨ مساء

★ مسرح ام كلثوم ٩ م — البالون ت ٨١١٧١٨ — اوبريت مصر بلدنا . غناء . فايزة احمد — الحان : محمد سلطان اعداد واخراج : احمد زكي

فنادق

★ مينا هاوس اوبروي — ت . ٨٥٥٤٤٤ – ٨٥٥٨٨٩

(ابو نواس)

الدخول بالملابس الكاملة الساعة ١٠ استعراض ديموتيس

DEMONIOS RANQUELES DANCERS

الراقصة فيفي عبده اوركسترا ذي درجوز ولعبي المرح

(المسافل)

الدخول بسيبة سيدات فقط ويفضل الحجز مقدما

★ فندق رد كارلت ت : ٨٥٣٦٤٧

٥١ شارع سترين جيبير – الهرم

ديسكو كلوب جت هاوس

احدث الموسيقى الغربية الراقصة

مفتوح يوميا من الساعة التاسعة مساء

★ شاليهات وكازينو وستريو هابي داي حلوان

بجوار الحمامات الكبريتية بحلوان ت : ٣٨٤٣٧ – ٩١١٥٣١

شاليهات غرفة وشقق كازينو وستريو ومطعم درجة اولى يوميا غداء وعشاء وراقص على انغام الموسيقى المستمرة بين جمال الطبيعة الخلابة والحدائق الغناء

ملاهي

★ رمسيس الهرم — ساهر العطار . شفيق جلال . فيفي عبده . زيزي مصطفى . ليلى جمال . سعاد عسكري . عزيزة عمر . منى إبراهيم . الباليه احمد حمدي . ت ٨٥٠٣٦٨

★ الاريزونا — ت ٨٥٠٢٠٤ — مليكة الشاعر . ساهر العطار . احمد غانم . الحكم جميع . عزيزة عسمر . الراقصة نيللي . هدى فريد . اركان فؤاد . بسمة

★ الاريزونا — ت ٨٥٠٢٠٤ — ابسم صوتية — مي السعيد . صالة الصاق . الراقصة نارمان . وطلعت — الاوركسترا الكبير لاللي

★ مسرح المنوعات — شارع الالفي ٥٨٨٨٣ — محمود شكوكو . احمد عدوية . نادية فؤاد – نبيل فهمي . بسمة . وفاء صبري . كرشر . سلمي . ناهد فتحي . عاكف

★ ملهى نيو اريزونا — شارع الالفي ت ٩٧٤٧٣٨ — هناء حسيري . إكرام والي . فرح المصري . نادية جمال . فيفي الفرنسي . شيرين الباروني . رفيعه والبيج . هشام عبدالعزيز

★ تورنج اجوجو — شارع الهرم ت ٨٥٠٩٤٨ — نهاية شارع الهرم — رقص شرقي

★ لاروند الاهرام — ت ٨٥٥٦٦٤ — اول طريق مصر الاسكندرية الصحراوي غداء وعشاء اجمل حديقة ليلا ونهارا حديقة اطفال

★ شاليمار الهرم — اول طريق اسكندرية الصحراوي — سامية جمال — عمر خورشيد – عصام الشريعي كنكرت الامير — فرقة ذي ميست لوي ماركيس — ماهر حبيب ت ٨٥٠٢٣٤

★ كليوباترا — ٨٠٧٥٣٩ — فرقة the swing الراقصة سهير — ماتينيه كل خميس واحد

★ لاروند الاهرام — ت ٨٥٥٦٦٤ — هاني مهنا – احمد عدوية على المسرح . اركان فؤاد — اوركسترا ابو عرانى — الفني المصري . عادل عابد

★ ابو الفدا ٨٠٠٧٣٦ — على ضفاف النيل بالزمالك — اوركسترا سترفيز — مطرب الفرانكو ارابي — سمية . غداء وعشاء — بالحديقة والصوف – وطاجن

★ النجمة ٨٥٩٩١٢ — الهرم سحلي بالشمام — الفنانة سحلية حاصي ... — فرج المصري ... — محمد طاهر ... — شيرين ابو طيب كرشر

★ كازينو الليل « شريفة فاضل » مكيف الهواء ت : ٨٥٠٠٠١

شريفة فاضل . المطربة عليا . سهير زكي . احمد عدوية . فيفي عبده . زيزي مصطفى . كنكرت الامير . عشاء راقص اوركسترا باروكس

★ كازينو الاندلس بالهرم ت : ٨٥٣٠٩١

بالصالة الشتوية الجديدة الفاخرة مكيفة الهواء

سهير زكي . ناهد صبري . سعدية حسن

سيد الملاح . صفاء الصادق . كنكرت الامير . زيزي مصطفى

نادية فؤاد . ابتسام ابراهيم . اسماعيل حجر

عشاء راقص على انغام اوركسترا فرغلي باي

★ القاهرة – المطاعم

★ مطعم علاء الدين — ت ٤٠٦٩١ – ٩٧١٢٩٤ — ٣٦ شارع شريف عمارة الايموبيليا — افخر مطاعم الشرق — تكييف هواء شامل

★ الفي بك — مطعم وكباتجي — ش الالفي ٩٧٦٠١٢ – ٥٥٥٥٧ — لحوم طول الاسبوع طيبة

★ مطعم باتريكل — تكييف هواء — ١٣٣٩ شارع كورنيش النيل — بجوار التليفزيون المصري — سر النصر مطاعم القنادق ... ٩٧٢٢٤٧

عش سقارة السياحي

وسط الطبيعة الساحرة — طريق سقارة السياحي

[illegible]

★ الاسكندرية – دور السينما

[illegible]

★ الاسكندرية – المطاعم

[illegible]

★ المنصورة – مطاعم

★ مطعم ابو طربوشة

★ فندق ومطاعم بور سعيد

★ فندق جراند

★ مطعم وكازينو كليوباترا

[illegible]

برامج التليفزيون والاذاعة

☐ القناة الاولى :

١٠ الافتتاح ١٠,٥ عرض البرامج ١٠,١٥ سينما الاطفال ١١,١٠ عالم الحيوان ١٢,٣٠ صلاة الجمعه ١٢,٥٠ المجلة الصحية ١,٢٠ الكل في واحد ١,٥٣ موجز الانباء ٢ نور على نور ٢,٥٥ اذاعة خارجية من استاد اسكندرية لنقل مباراة الاهلي والاولمبي ٥ ايام وليالي ٥,٣٠ مجلة المرأه ٦ نشرة الاخبار ٦,١٥ برنامج لخيارى ٦,٣٠ المسلسل العربي (محمد رسول الله) ٧,١٥ روبرتاج ٧,٤٠ حلقة اجنبية ٨,١٥ المسلسل المصري (الليله الموعودة) ٩ نشرة الاخبار ٩,١٥ برنامج لخيارى ٩,٣٠ فكره لبكره ١٠,١٥ الفيلم المصري (صراع المحترفين) ١٢ اخر الانباء ١٢,١٥ القرآن الكريم ١٢,١٠ ختام

☐ القناة الثانية :

٤ الافتتاح ٤,١٥ مسلسل اجنبي ٥ كرتون ٥,١٥ مع الفلاح ٥,٣٠ يسكره وبعده ٦ الكاس لمن ٦,٣٠ مجله السينما ٧ نشرة الاخبار ٧,١٥ مسلسل عربي (الوعد والمستقبل) ٧,٣٦ فيلم تسجيلي ٨ احداث ٢٤ ساعه ٨,٣٠ هذا هو الاسلام ٩ برنامج قصة قصيره (ميمي) ٩,٥٢ اغاني دينية ١٠ نشرة الاخبار ١٠,١٠ الفيلم الاجنبي ١١,٤٠ ختام .

☐ البرنامج العام :

٦,٤٠ عناوين الصحف ٦,٤٥ تمرينات الصباح ٧ نشرة الاخبار ٧,١٠ وراء هذا النبأ ٧,١٢ رسالة المراسلين ٧,١٧ اقوال الصحف ٧,٢٢ رسائل المستمعين ٧,٣٥ طريق السلامة ٧,٤٥ كلمتين وبس ٨ نشرة الاخبار ٨,٠٥ تحليل اخباري ٨,١٥ اقوال الصحف ٨,٣٠ همسة عتاب ٨,٤٥ اخبار خفيفة ٩ الى ربات البيوت ١٠ ملخص لاهم الانباء ١٠,٠٥ حديث الاطفال ١٠,٣٠ مايطلبه المستمعون ١٢,٤١ ملخص لاهم الانباء ١٢,٤٥ انغام من بلدنا ١ الغلط فين ؟ ١,٣٠ على الناصية ٢,٣٠ نشرة الاخبار ٥,٣٠ اوائل الطلبة ٥,٥٠ اذان المغرب ٦,١٠ المراة العاملة ٦,٣٠ اعادة حديث الصباح ٦,٤٠ عالم الرياضة ٧ نشرة الاخبار الصوتية ٧,٠٧ اذان العشاء ٧,١٨ التعليق على المباريات ٧,٣٠ ع الماشي ٩,١٥ السباعية ٩,٣٠ صالون الفكر ١٠ ملخص لاهم الانباء ١٠,٠٥ العالم على الهواء ١٠,٣٠ لغتنا الجميلة ١١ اخر الانباء ١١,١٥ رسالة المراسلين ١١,٤٥ الميكروفون مع .. ١٢,٣٠ برامجنا في الميزان ١,٣٠ عرض انباء اليوم ١,٥٠ القرآن الكريم ١,٥٥ ختام

الـذين طعنــوا مصــر و فلســطين والتضــامن

أسفا على يوسف ! طبت حيا وميتا ..
... يوسف السباعى .. ولا نستطيع ان نقول كان ... بل هو كائن دائما فى نبضات
ب كل الذين عرفوه .. ! ولكن .. ايمكن أن تمضى الحياة بغير يوسف السباعى .. ؟!!..
برق الشمس التى تعود السباعى أن يشرق بابتسامته العذبة مع شروقها .. وستدور
ض التى الف يوسف أن يدور معها فى كل اقطار الارض دفاعا عن حق الانسان فى
ـاة السهلة الكريمة ، وفى الحرية ، والحب ، والكبرياء .. وسيضيء القمر ارجاء الدنيا ،
يقات المدن التى أحبها يوسف السباعى دائما وتشرب فيها بكل وجدانه جلال هذا الضوء وهو
فى حل انسانى للفوضى ! .. ولكم ملأنا هذه الطرقات بضحكاتنا ودبيب خطواتنا
ن تحلم ! ! ماذا نقول عن يوسف السباعى .. وهو من بين كل الذين عرفتهم أنقى
بل واعظم الرجال ، وأشرف الرجال واكثرهم قدرة على البذل والعطاء ؟ ! ؟ ..

بقلم : عبد الرحمن الشرقاوى

ا صديقين من نوع غريب .. فقد نختلف كثيرا ونتحاور كثيرا ومع نقد كنا اكثر من اشقاء .. كنا ين لختار الواحد منا الاخر .. كنا فى لحظات حالكة ، ولحظات متوترة ، ونحن نختلف ونتفق وفى لحظات الخلاف توترا استطاع ه دائما ان يحسم الخلاف بحل سهل ته يسيرة يقولها من خلال ابتسامة ة تشيع الراحة فى النفس وتعبر بان لا يحبه هو وحده بل يحب قية جميعا ! . بحيث يبدو للذى ه معه ان الخلاف كان حماقة وان يسير .. ولكنه يسير تقدمه سماحة ه .. وهى سماحة ذكية متوقدة على نفاذ خارق السرعة الى قة وجوهر الاشياء ..
ه الطبيعة السهلة التى تعكس قة المصرية المبسطة بلا التواءات والارتفاع فوق الغضب .. والرغبة تيسير الامور مهما تكن معقدة .. حس الفارق بالمسئولية ، والقدرة ة على تحمل الهموم ، والقدرة ة على حل كل المشاكل والتناقضات كل اولئك كان بعض أخلاق يوسف
! أسفا على يوسف !
اجل ذلك حرص الكتاب المصريون ان يجعلوه هو المسئول عنهم .. لما انشىء نادى القصة ولا جمعية .. وعندما شرعنا فى انشاء ة الادباء فى منتصف الخمسينات السلطة الثانية اذ ذاك على

ابعاد كتاب اليسار .. ولكن يوسف الذى كان يعلى فى ذلك الوقت من حجمات قاتلة من بعض كتاب اليسار أصر على ضم كتاب اليسار وعلى تمثيلهم فى مجلس الادارة وصارح السلطة بأنه لايمكن أن تقوم جمعية للادباء اذا لم تجمع كل الادباء مهما تكن انتماءاتهم .. فالادباء يجب أن يعاملوا بوصفهم ادباء يمثلون ضمير الوطن ويشكلون وجدانه مهما تكن انتماءاتهم الفكرية أو السياسية

.. وكان من بين هؤلاء الذين دافع يوسف السباعى عن حقهم أدباء هاجموه فى أدبه ، اقسى الهجوم واقذعه دون ان يطلعوا على كلمة واحدة مما كتب !!

انا لا اريد ان ابكى يوسف السباعى فى هذه الكلمات .. فلكم بكينا نحن الذين عرفناه وحتى الذين لم يخالطوه .. انا لا اريد ان ابكيه فالبكاء طويل .. وبابؤس ارضى بعده وسمائى وسواد ليلى وطول شقائى !!

ولكنى اريد ان اكشف جانبا من مزاياه الخارقة التى يندر ان يتمتع بها انسان .

ولكن الجنون حقا ان يقتله هؤلاء الذين عاش حياته يدافع عنهم .. وا أسفا على يوسف ، من ذا يجرؤ بعد اليوم ان يدافع عن فلسطين او عن الحق ! ... ولكن لا .. فلتصبر ايها القلب الممزق !

فى السنوات الاخيرة من الخمسينات التى تدهورت فيها العلاقات بين عبدالناصر والسوفيت .. وحشد عبد الناصر كل قواه لمهاجمة السوفيت .. وعقدت اجتماعات جماهيرية فى كل الهيئات والميادين لمهاجمة السوفيت واعتقل جميع الشيوعيين المصريين وكثيرا من مؤيديهم والعاطفين عليهم .. فى تلك السنوات كان كثير من عائلات الشيوعيين بلا مورد .. وتحدثت الى يوسف السباعى فى هذا الامر .. وكان جمع التبرعات لعائلات الشيوعيين والمعتقلين او الهاربين من الاعتقال يشكل عقوبة عقوبتها الاعتقال .. وكان الاعتقال يعنى العذاب الوحشى الذى سقط ضحيته عشرات من خيرة المناضلين .. وسألنى يوسف السباعى ماذا تريد منى .. قل ماتريد وسأفعل كل ماتريد .. قلت له أن تسعى عند جمال عبد الناصر لتقوم الدولة بالانفاق على هذه العائلات .. وعاد مهموما حزينا لانه لم يوفق وكانت تغشى وجهه الصبوح الفاتح دائما سحابة كئيبة من ذلك النوع الذى يسدله الهم الثقيل وقال لى ارسل الى هذه العائلات وسأتولى انا الامر ... وظل يوسف السباعى طوال خمسة اعوام هى التى قضاها المعتقلون فى المعتقلات ينفق على عائلات المعتقلين .. وقلت له يوما انك لتحمل اكثر مما فى طوق بشر تهون على نفسك .. فقال لى ضاحكا اننى اعمل كثيرا .. هذا حق .. اعمل ضعف ما تقتضيه مسئولياتى الرسمية .. لاننى اريد الا تشعر عائلة معتقل واحد

بالحاجة . ابعد انت لانك مراقب ومهدد بالاعتقال ودعنى انا اتصرف لاعول اسر المعتقلين بنوال اكثر مما كانوا يحصلون فى وجود عائليهم وهذا ايسر العزاء هذا سر لايعرفه احد الا الذين كان يعول يوسف السباعى اسرهم اثناء اعتقالهم ومن هؤلاء من كانوا يهاجمونه اعنف الهجوم قبل اعتقالهم !! ...

لكم كان يوسف رائعا روعة ابطال الاساطير .. لا .. بل فوق مخيلة الاساطير ..

استطاع ان ينشىء فى اسرته البيت السعيد بكل المعنى الذى تحلم به الاسرة تلك له زوجته وهى اخت عزيزة - ولها الله فى محنتها - انهما لم يختلفا خلال عشرة استمرت اكثر من اربعين عاما .. تزوجا صغيرين وظلا على روعة الحب والاخاء طيلة هذه الاعوام .. كانت تهاجمه بعض الاقلام فى الصحف فيغضى منها هذه الصحف . وكانت تغضب احيانا للهجوم عليه ولكنه كان يهون عليها .. ذلك ان يوسف السباعى الف ان يتلقى الطعنات من الذين يحسن اليهم

وكان بعد ان يتلقى الطعنات يستمر فى الاحسان اليهم .. ولكن كنت اعجب منه واعجب له ولكنه كان يواجهنى دائما بابتسامته المشرقة وبالشعاع الغريب فى عينيه ذلك الشعاع الذى يثير فى النفس حب الانسان ... احيانا كان يكتفى بالنظرة . واحيانا كان يقول ان الحياة لاتستحق .. الحياة قصيرة ومتعبة ويجب ان نجعلها سهلة ومرحة !!

وقد كان هذا هو منطقه فى كل مواقع المسئولية ..

انتخبه الكتاب العرب مسئولا عنهم .. وفى احد اجتماعات اتحاد الكتاب العرب تحت هزيمة ١٩٦٧ عندما كانت بعض الكلاب تتابع علينا وتستجدى التصفيق بقدر ما تهين جمال عبد الناصر المهزوم ومصر الجريحة .. فى احد الاجتماعات وقف مندوب من وفد لبنان بعد اجتماع مع عناصر معادية يطالب بعزل يوسف السباعى .. واعلن يوسف السباعى انه مستقيل وانه يترك الامر للمؤتمر لينتخب سكرتيرا عاما آخر .. وانتحى يوسف السباعى الى غرفته فى دار اتحاد الكتاب العرب . ولحقت به فقال لى انه لن يبقى لحظة فى موقعه ان ظن عضو واحد فى وفد واحد انه لايصلح .. وبعد دقائق كانت كل الوفود قد اقتحمت غرفته وفى مقدمتها الوفد اللبنانى وفى طليعتها ممثل الحزب الشيوعى اللبنانى . وقال له ممثل الادباء الشيوعيين اللبنانى ان الذى اثاره عضو سابق منهم مسلم وثائق الحزب للمخابرات المركزية الامريكية وهو الان مباع لجهات معادية لمصر ... واضطره اعضاء الوفود الى العودة الى المنصة وطردوا الرجل الذى اثار المشكلة !

وفى اجتماع الكتاب الاسيويين الافريقيين فى سبتمبر ١٩٧٢ حاولوا عزله .. وكان الاجتماع فى آلماآتا فى الاتحاد السوفيتى .. هذه العناصر نفسها .. كررت ذات المحاولة طرح يوسف السباعى نفسه للثقة وفاز باغلبية ساحقة من الكتاب الاسيويين والافريقيين .. عاش دائما يقدم الحب ويلقى الجحود .. ! عاش يقدم الابتسامة فى الوجه ويلقى الطعنة فى الظهر .

والحديث عن يوسف والذكريات معه ... ذكريات الصداقة والاخوة والنضال طويل طويل ..

والحديث عن يوسف بطل التضامن وقائد الكتاب الافريقيين والاسيويين والكتاب العرب والادباء المصريين حديث لا ينتهى ..

والحديث عن يوسف الزوج والاب والجد .. ويوسف الذى يجسد الشهامة والنجدة والتسامح ويمثل نموذجا خارقا وفريدا .. يوسف الذى يمثل اوفى

الصدقاء واكرم الرجال واكثرهم سماحة وسعة افق .. يوسف الذى يملك القدرة على ان يبدد ظلمات الكآبة فى اشد الساعات حلوكة .. الحديث عن كل اولئك لا تتسع له ما فى الارض من صفحات ..

والبكاء على يوسف لايفيض فيه دمع ..

ولكن ماذا بعد ...؟ ..

سنبكى ونبكى لان كل الذين فقدوا يوسف السباعى انهار فى اعماقهم ركن ركين .. فما فقدانه فقد واحد ولكنه بنيان قوم تهدم .. يوسف السباعى رئيس مجلس رئاسة التضامن الافرو آسيوى وسكرتير عام منظمة التضامن الافروآسيوى وهو الوحيد القادر على أن يصفى الخلافات بين الاتجاهات المتعارضة والمتناقضة .. يوسف السباعى الذى يثق فيه الشيوعيون والاشتراكيون واعداء الشيوعية والاشتراكية من اعضاء المنظمة .. يوسف السباعى الذى يثق به ويحبه كل ممثلى حركات التحرر الوطنى فى آسيا وافريقيا .. يوسف السباعى الذى انقذ التضامن الاسيوى الافريقى من الانهيار فى اشد اللحظات توترا وحلوكة .. يوسف السباعى الذى كان يلقى كل الناس بابتسامته الحلوة العذبة المشرقة وبالشعاع المضيء فى عينيه هذا الشعاع الذى يبدد ظلمات الكآبة والحقد فى اية نفس .. يوسف السباعى الذى يواجه الاخرين بالحب .. لماذا يوجه اليه الرصاص !!

أهو رصاص موجه الى شخصه ؟!
لا .. ولكنه موجه الى مصر .. موجه الى قلب التضامن الافرو - الاسيوى .

ان الذين قتلوا يوسف السباعى هم بعض الفلسطينيين .. وما اعرف كاتبا عربيا دافع عن فلسطين فى رواياته ومقالاته كما دافع يوسف السباعى !

وما بكى احد يوسف السباعى كما بكاه محمد صبيح مندوب فلسطين فى منظمة التضامن وكان يصرخ فى ذهول ان الذين قتلوا يوسف السباعى هم قتلة سعيد حمامى ممثل منظمة التحرير فى لندن وهم اعداء فلسطين .

ان الغضب الشعبى انفجر ضد الفلسطينيين . ولكن لا .. لقد كان يوسف السباعى احد الرماة البواسل من حقوق فلسطين .. والذين قتلوا يوسف انما وجهوا الرصاص الى قلب فلسطين ...

ان المأساة كلها مهما تكن تداعيتها يجب الا تعمينا عن الحقائق ...

قد تكشف ان بعض الذين اشتركوا يحملون جوازات سفر عراقية او اردنية او كويتية .. وقد عرفت انهم فلسطينيون ولكن هذا لا يعنى مصر ان فلسطين او العراق او الاردن او الكويت او غيرها من البلاد العربية هى التى قتلت يوسف السباعى .. لقد عانى يوسف السباعى فى سبيل التضامن الافروآسيوى وفى سبيل الوحدة العربية .. ولا يمكن ان يقتله الذين يؤمنون بهذه القيم .. على النقيض .. انهم يدافعون عن حياته ..

الذى قتل يوسف السباعى هو هذا الهوس الجنونى الذى حرك بعض القادة العرب واتهموا السادات بالخيانة واصدروا فى عزلتهم الباردة احكاما بالاعدام على كل الكتاب الصحفيين الذين صحبوا الرئيس السادات فى رحلته الى القدس وعلى كل الذين ايدوا مبادرته للسلام .

هؤلاء هم من حيث لا يشعرون هم اعداء القضية التى يدافعون عنها !

انهم يقتلون اكبر مدافع عنهم فى المحافل الدولية . فمن ذا الذى يستطيع بعد اليوم أن يدافع عنهم ؟!

الذين قتلوا يوسف السباعى هم الذين دافع عنهم يوسف السباعى .. وقد اعترف القتلة بانهم يحبون السباعى ..

ولكنها الاوامر !! ممن صدرت الاوامر ؟

صدرت من الذين اذلوا يوسف السباعى ومن الذين زينوا للشباب المتهوسين أن القتل هو الطريق لحل المشاكل ؟ ماذا كسبوا بقتل يوسف السباعى !! ويوسف السباعى بالذات هذا الانسان الطيب الرائع الذى كان يحل كل المشاكل المعقدة بالحوار الايجابى البناء وبالنية الحسنة والقلب الطيب المفتح لكل البشر من اعداء واصدقاء على السواء !!

اكسبت فلسطين شيئا ؟!
بل خسرت الكثير !!

لقد شاهدت الفاجعة كلها .. وانا أحاول الان أن انتزع العقل مما يعتصر القلب .

ولكنى اتهم ..
اتهم قبرص بالتواطؤ ..
فقد كنا نرفض ان يعقد الاجتماع فى

البقية صفحة ١٣

مرض الارهاب..
والطبيب "فالدهايم"

هو مرض عضال ، يصيب اليوم جسم الانسانية : جراثيمه تظهر فى اليد على صورة مسدس وقنبلة يدوية ، ما يكاد يشهرهما شخص فى وجه انسان آمن او جماعة آمنة ، حتى تتجسد بالقتل .. وكما ان الجراثيم التى تدخل لجسمنا ، وتلحق بها الامراض العادية لا تسألنا عما ارتكبناه من ذنب ، قبل ان تلحق بنا الضرر ، كذلك جراثيم الارهاب لا تسأل ولا تناقش .. ولقد اجتمع كثير من الاطباء العقلاء فى مختلف انحاء العالم ، يبحثون فى علاج لهذا المرض .. وهل هو من الامراض التى تعالج بالمراهم والعقاقير ؟.. أم بالجراحة والاستئصال ؟ .. ولقد حاول الطبيب الكبير « فالدهايم » ان يجمع كلمة موحدة فى هيئة الامم لازالة هذا المرض من جسم الانسانية ، فلم يوفق حتى الان فيما يظهر .. لان بعض الدول تريد ان تستخدم هذا المرض سلاحا يوصلها الى بعض الاهداف .. وقد تكون بعض هذه الاهداف مشروعة ، ولكن السلاح المستعمل غير مشروع .. ككل سلاح يصيب جسم الانسانية بغير تمييز بين المذنب والبريء .. بل ان هذا السلاح غير المشروع اجرامى ، لانه يجعل البريء هو الذى يدفع الثمن عن المذنب .. كما انه يجعل دولا ، تساند الارهاب وتحمى هذا المرض ، وبعضها عندك فى هيئة الامم - ايها الطبيب الانسان « فالدهايم » - واليك المثل الصارخ فيما حدث أخيرا فى قبرص .. دخل مرض الارهاب فى هذه الجزيرة التى طالما ساندتها مصر .. وانت تعلم ولا شك كيف كان رئيسها الراحل « مكاريوس » يعتمد على مصر فى جهاده الوطنى .. ماذا يقول ذلك الرئيس الصالح فى قبره وهو يرى اليوم جثة ابن بار من ابناء مصر طريحة على ارض وطنك يا مكاريوس ، وهى تنزف بالدماء من فعل الارهاب ، ودبابات بلادك تنسف طائرة مصرية بطياريها ، حماية للارهابيين ؟ .. مهما يكن من حجة زعماء قبرص بأن طائرة مصر وجنودها قدمت بغير اذن ، فانها لم تقدم لغزو يبرر تدميرها بهذا العنف .. عنف المعركة الحربية الحقيقية .. انما جاءت لمساعدة دولة صديقة لمنع الارهاب ، وعلى هذا الاساس ، سمحت لنفسها بالعمل السريع بغير اذن - اذا صح ذلك - فى أرض ترتبط معها بصداقة ومحبة ومودة لا شك فيها ، على اثر ظرف حزين هز وجدان مصر .. وكان يكفى لمثل هذه المخالفة من مصر - حسب حجة قبرص - مجرد الاحتجاج الرسمى ، وعلى اشد الاجراءات ، مجرد محاصرة القوة المصرية ، دون اطلاق النار عليها من الخلف .. أما الامر للدبابات القبرصية بأن تطلق نيرانها فتنسف الطائرة بمن فيها من الطيارين المصريين ، وتفجير معركة حربية يسقط فيها هذا العدد من جنود دولة صديقة ، ما جاءوا الا للمعاونة فى القضاء على الارهاب ، فهو أمر تجاوز بكثير حجة الدفاع عن سيادة الدولة التى كان يكفى فيها ، كما قلت ، اجراءات أخف يراعى فيها الظرف المحزن ، وعلاقة الصداقة المتينة بين البلدين .. ولكنه الارهاب .. وهذا وحده ربما كان السبب فى تصرف قبرص الغريب .. هذا الارهاب الذى وقعت قبرص تحت تأثيره .. ارهاب من أفراد ، قد يكون وراءه جماعات لها خطرها ونفوذها .. كان من نتيجته هذه التصرفات السياسية والعسكرية المؤسفة ...

هذا المثل الصارخ ، أضعه تحت نظر سكرتير عام هيئة الامم ، كى يحقق فيه ، ويتحقق من خطورته ، ليس بالنسبة الى عضوين فى هيئة الامم فقط ، ولا باعتبار انه من الحالات الفردية ، ولكن بالنسبة الى وقعه على الانسانية كلها ، بمجموع دولها وشعوبها فى أواخر هذا القرن العشرين .. ذلك ان استمرار الارهاب ، وترك المساندين له بغير اقتناعهم بخطورة فعلهم ، سوف يؤدى الى أوخم العواقب على البشرية كافة ، وعلى الحضارة الانسانية برمتها .. بل وعلى موقع الدكتور فالدهايم الذى يشرف منه على المجتمع الدولى وامنه وسلامه ، وعلى وسائل التقدم به ، فى جو من الطمأنينة على حياة الانسان ونشاطه العقلى والروحى المتحرر من كل خوف وارهاب ... □

توفيق الحكيم

رأى الأهرام

احتمالان .. أيهما صحيح ؟

لو صحت الانباء التى ترددت عن اشتراك وحدات فلسطينية الى جانب القوات القبرصية ضد قوات الصاعقة المصرية فى عملية مطار لارناكا فان منظمة التحرير الفلسطينية وفصائل المقاومة على اختلاف انتماءاتها واتجاهاتها تكون قد ارتكبت خطأ حياتها وخطأ وجودها وتكون قد قامرت على ماضيها ومستقبلها كله .

ان ثمة دلائل تشير الى صحة هذه الانباء وثمة دلائل اخرى تنقضها ، يتعين علينا ان نوازن بينها وأن نتحرى الحقيقة كاملة قبل ان نصدر هذا الحكم الخطير لصالح المنظمة أو ضدها .

هناك التهديدات الرعناء التى سبقت حادث اغتيال يوسف السباعى ، والتى صدرت عن قادة مسئولين فى منظمة التحرير بعد مبادرة السلام التى زار فيها الرئيس السادات القدس ، والتى توعدت بالقتل والتصفية كل من رافق الرئيس السادات فى رحلته ولم تتورع عن اباحة دماء كل من يعارض منظمة التحرير وجبهة الرفض فى مواقفها . وهى تهديدات حتى وان لم تكن جادة - فقد أعطت الضوء الاخضر للعناصر المتطرفة والحمقاء فى صفوف الفلسطينيين للاندفاع الى ارتكاب جرائمها القبيحة . ثم انها قد تكون سندا فى تبرير ما رويته صحيفة واشنطن بوست عن ان القوات الفلسطينية التى أحضرت الى قبرص تحت غطاء الاشتراك فى المفاوضات مع القاتلين الارهابيين انضمت فى نهاية الامر لانحياز المتبجحة ضد القوات المصرية .

ثم هناك من ناحية اخرى احتمال مصلحة بعض الاطراف فى ان تكون الوقيعة بين مصر ومنظمة التحرير قاصمة وقاطعة ونهائية للتأثير على احتمالات التسوية الشاملة فى الشرق الاوسط .

ومصر التى ضحت ما ضحت فى سبيل القضية الفلسطينية بصورة تنحاز بالشعور والعاطفة الى الاحتمال الثانى . املا فى ان تبرهن الحقيقة ويثبت العقل كذب الاحتمال الاول .





هكذا من الأهرام

أمريكا توافق على تسليم معدات عسكرية غير هجومية لأثيوبيا

منجستو يؤكد : القوات الأثيوبية لن تعبر حدود الصومال

واشنطن في ٢٣ — ر — اعلنت وزارة الخارجية الامريكية اليوم ان الحكومة الأمريكية قررت تسليم الحكومة الاثيوبية ٢٢ سيارة نقل عسكرية وقطع غيار لسيارات الجيب قيمتها مليون دولار طبقا لاتفاقية قديمة .

وأضاف بيان وزارة الخارجية أن باقي نصوص الاتفاقية والتي تنص على بيع قطع غيار للطائرات العسكرية وبعض الاسلحة البحرية لن تنفذ طالما كان القتال مستمرا بين اثيوبيا والصومال في اقليم اوجادين .

وذكر البيان أن الحكومة الامريكية وافقت على شحن هذه المعدات الهجومية لأن الاتفاق تم توقيعه قبل تفجر الصراع في اقليم اوجادين .

وأضاف البيان أن دافيد ارون مبعوث الرئيس الامريكي كارتر الذي زار اثيوبيا مؤخرا قد تلقى تأكيدات جديدة من منجستو هالي ماريام رئيس المجلس العسكري الحاكم في اثيوبيا أن القوات الاثيوبية لن تعبر الحدود الصومالية .

وقال بيان وزارة الخارجية الامريكية أن منجستو أكد خلال لقائه مع المبعوث الامريكي أن القوات السوفيتية والاثيوبية قد تستخدمه للدفاع عن السيادة الاثيوبية وأنها ستغادر حتماً بلادها اثيوبيا تحتاج لها .

ومن ناحية اخرى ذكر راديو اديس ابابا اليوم أن ١٠٠ جندى صومالى لقوا مصرعهم في اشتباك مسلح مع القوات الاثيوبية استمر لمدة يومين في اقليم سيد امو .

وفي الوقت نفسه اعلنت الصومال أن قوات الثوار قتلت ١٠٠ جندى اثيوبى في صدام مسلح على الحدود الاثيوبية الكينية .

وكان الرئيس الصومالى قد ذكر أمس انه على استعداد لبحث تسوية سلمية للنزاع في اقليم اوجادين بشرط ان تكون قائمة على أساس حق تقرير المصير لسكان المنطقة ذوى الاصل الصومالى .

أخبار العالم

الاسد يعود الى دمشق

بعد انتهاء زيارته لموسكو

دمشق في ٢٣ — وكالات الانباء — ذكرت صحيفة « السياسة » الكويتية نقلا عن مصادر دبلوماسية عربية أن الاتحاد السوفيتي وافق على تزويد سوريا بطائرات « ميج — ٢٥ » لكى تتمكن من تحقيق توازن عسكرى مع اسرائيل . وأضافت الصحيفة أن الاتحاد السوفيتى رفض طلبا تقدمت به سوريا لتزويدها بأسلحة نووية . وقد عاد الرئيس السورى حافظ الاسد أمس الى دمشق بعد انتهاء مباحثاته في موسكو .

■■■■

مؤتمر قمة رباعى

للمصالحة بين ليبيا وتشاد

طرابلس في ٢٣ — وكالات الانباء — بدأ اليوم في سبها بجنوب ليبيا مؤتمر القمة الرباعى لبحث النزاع بين ليبيا وتشاد والذى يشترك فيه العقيد معمر القذافى وفيليكس معلوم رئيس تشاد وسينى كونتشى رئيس النيجر وابو القاسم محمد ابراهيم نائب الرئيس السودانى جعفر نميرى .

ويأتى هذا المؤتمر تتويجا لجهود الوساطة التى بذلها الرئيس نميرى للمصالحة بين ليبيا وتشاد بعد قطع العلاقات الدبلوماسية بينهما بسبب المساعدات التى تقدمها ليبيا للمتمردين

■ تطورات جديدة لاضراب عمال الفحم بأمريكا :

المفاوضات مع الشركات على وشك الانهيار

احتمال وقوع اشتباكات بين العمال والحرس الوطنى

واشنطن في ٢٣ — وكالات الانباء — اعلنت اليوم مصادر الحكومة الامريكية أن المفاوضات الجارية بين ممثلى عمال الفحم المضربين لليوم الـ ٨٠ على التوالى وبين رجال الصناعة قد اصبحت الآن على وشك الانهيار التام بعد أن رفض رجال الصناعة آخر العروض التى تقدمت بها النقابة المتحدة لعمال المناجم في الاجتماع الذى تم بينهم ليلة أمس في البيت الابيض وهو ماينذر باحتمال تدخل الرئيس الامريكى كارتر لاستخدام صلاحياته الدستورية الخاصة لحل النزاع الذى ادى الى احداث اضرار واسعة النطاق بمصادر الطاقة والوقود في العديد من الولايات الامريكية .

واعلن اليوم ارنولد ميللر رئيس النقابة المتحدة لعمال المناجم أن ممثلى النقابة سوف يكون من حقهم اذا ما اعلن فشل المفاوضات الحالية بشكل رسمى أن يقوموا بالتفاوض مع كل شركة من الشركات المنتجة على حدة والوصول معها الى اى اتفاقات ثنائية بين الطرفين .

وذكر راى مارشال وزير العمل الامريكى الذى اشترك في الجولات الاخيرة من المباحثات انه يتعين على طرفى النزاع ضرورة الوصول الى اتفاق مشترك قبل نهاية الاسبوع الحالى والا فسوف يصبح الامر معلقا بعد ذلك على قرار الرئيس الامريكى الذى يحدده بنفسه

وذكرت وكالات الانباء أن اضراب عمال الفحم الذين يقدر عددهم بـ ١٦٠,٠٠٠ عامل قد ادى الى حدوث اضطراب شديد في عمليات الاضاءة وتوزيع كمية الطاقة اللازمة لتشغيل المصانع والمؤسسات العامة في الولايات الواقعة في الشرق والغرب والأوسط . وفي انديانا قام حاكم الولاية اوتيس باون بتوزيع الاسلحة على رجال الحرس القومى تحسبا لوقوع أية اشتباكات عنيفة بين العمال المضربين وبين ابناء الولاية وقوات البوليس فيها .

والجدير بالذكر ان الرئيس الامريكى سوف يتعين عليه أن يختار في حالة الفشل النهائي للمفاوضات الحالية أن يقوم باستصدار تشريعات قانونية تستولى بموجبها الحكومة الفيدرالية على مناجم الفحم وتتولى ادارتها بمعرفتها أو اصدار أوامره باعادة العمال المضربين للعمل لمدة ٨٠ يوما كاملة أو الامر بتشكيل لجنة للوساطة تفرض احكامها على طرفى النزاع وبصورة ملزمة .

الكونجرس يوافق على حظر انتاج القاذفة ب — ١

واشنطن في ٢٣ — أ.ب — وافق أمس الكونجرس الامريكى على طلب الرئيس الامريكى جيمى كارتر بوقف صنع النوعين الاخيرين لطائرة القنابل الاستراتيجية من طراز [ب — ١] .

وكان الكونجرس قد وافق قبل ذلك على قرار كارتر بوقف انتاج مزيد من القاذفة لكنه أصر على الاستمرار في انتاج النوعين الخامس والسادس منها .

■■■■

هوفركرافت أمريكية

لمقاومة الغواصات السوفيتية

لندن في ٢٣ — ى.ب.أ — اشارت اليوم موسوعة جينز العسكرية في مقدمة طبعتها القادمة لعام ١٩٧٨ أن الولايات المتحدة تقوم حاليا بتطوير نوع جديد من السفن الحربية التي تستخدم « الوسادات الهوائية » والمنتظر أن تصل سرعتها الى حوالى ١٠٠ عقدة في الساعة وحمولة قد تزيد على ١,٠٠٠ طن وذلك لمقاومة تزايد قوة أسطول الغواصات السوفيتية .

وذكرت الموسوعة العسكرية أن قرار انتاج هذا النوع الجديد من السفن سوف يتم اتخاذه خلال الصيف الحالى على أن تبدأ أولى دفعات الانتاج في الظهور في عام ١٩٨٣ .. وقالت موسوعة جينز أن هناك تزايدا في الطلب على السفن الحربية التى تتحرك بالوسادات الهوائية في مناطق الشرق الاوسط والادنى وأمريكا الجنوبية وافريقيا لاستخدامها في أغراض حراسة الشواطئ

■■■■

جولة للرئيس الامريكى

في امريكا اللاتينية وافريقيا في الشهر القادم

واشنطن في ٢٣ — ى.ب.أ — صرحت اليوم مصادر حكومية أمريكية بأن الرئيس الامريكى جيمى كارتر يعتزم القيام برحلة الى أمريكا اللاتينية وأفريقيا في الفترة من ٢٧ مارس الى ٤ ابريل .

وقالت المصادر أن كارتر سيزور كاراكاس وفنزويلا والبرازيل ولاجوس ومنروفيا .

ومن المقرر أن يصدر البيت الابيض بيانا رسميا بتفاصيل هذه الرحلة غدا — الجمعة —

■■■■

ايران تنفى تزويد الصومال بمعدات عسكرية

طهران في ٢٣ — وكالات الانباء — نفت ايران اليوم نفيا قاطعا أنها أرسلت شحنات من المعدات العسكرية للصومال ووصف مدير الادارة الصحفية بوزارة الخارجية الايرانية الانباء التي ترددت حول هذا الموضوع وجاء فيها أن عشر سفن ايرانية نقلت في الايام الاخيرة معدات عسكرية الى الصومال بأنها لاأساس لها من الصحة .

■■■■

الاغلبية الحاكمة في فرنسا

ستفوز في الانتخابات القادمة

باريس في ٢٣ — و.أ.ف — أشار استطلاع للرأى نشرته اليوم مجلة « بارى ماتش » الى أن الاغلبية المؤيدة للرئيس جيسكار ديستان ستفوز في الانتخابات التشريعية التي ستجرى في الشهر القادم .

وأكد الاستطلاع أن الاغلبية ستفوز بـ ٢٤٣ مقعدا من مقاعد البرلمان الجديد بينما ستحصل المعارضة اليسارية على ٢٢٢ مقعدا فقط .

■ تقرير خطير لمنظمة العفو الدولية :

٢٠ ألف شخص ضحايا

القهر السياسى في جواتيمالا

لندن في ٢٣ — أ.ب — أعلنت اليوم منظمة العفو الدولية أن « فرق » الموت التى تعمل في غيبة مطلقة من القانون في جواتيمالا قد قامت بقتل واختطاف مايزيد على ٢٠,٠٠٠ شخص في غضون الفترة من عام ١٩٦٦ حتى الآن وذلك ضمن عمليات التصفية المسلحة والقهر السياسى الذى تمارسه الحكومات الديكتاتورية ضد العناصر المعارضة لها في جواتيمالا .

واتهم تقرير منظمة العفو الدولية الحكومة العسكرية التى يرأسها الجنرال كجيل لاجرود جارسيا بالقيام بأعمال الاختطاف والتصفيات والتمثيل بجثث الضحايا من عناصر المعارضة السياسية لنظام حكمه وبصورة يومية دون تقديم أى منهم للمحاكمة أو الاتهام القانونى .

وقدمت المنظمة في التقرير الذى أصدرته اليوم قائمة بأسماء ٣١٣ شخصا من الذين تعرضوا لعمليات الاختطاف والقتل تحت حكم الرئيس جارسيا في خلال الشهور الاربعة الاخيرة من العام الماضى .

نميرى :

الوجود السوفيتى في أثيوبيا

غزو مباشر للمنطقة

الرياض في ٢٣ — وكالات الانباء — أكد الرئيس السودانى جعفر نميرى اليوم أن الوجود السوفيتى في منطقة القرن الافريقى يمثل خطرا على المنطقة كلها ويمثل غزوا مباشرا وخطيراً عليها .

وقال نميرى في حديث صحفى قبيل مغادرته الرياض بعد انتهاء مباحثاته مع الملك خالد أن هناك اجماعا عربيا على الا تكون هذه المنطقة محجلا للنفوذ الاجنبى .. وأضاف أن السودان يؤيد الحوار بين كل الاطراف لإبعاد الخطر السوفيتى .

■■■■

وزير الدفاع السوفيتى

موسكو على استعداد

لحظر شامل للتجارب النووية

موسكو في ٢٣ و.أ.ف — أكد اليوم المارشال ديمترى أوستينوف وزير الدفاع السوفيتى عن الكرملين أن الاتحاد السوفيتى على استعداد للتخلى عن صنع قنبلة النيوترون .

وقال الجنرال أوستينوف في كلمة القاها في الاحتفال الرسمى بالعيد الستين للقوات المسلحة السوفيتية في مقر المؤتمرات بالكرملين أن موسكو على استعداد لحظر جميع التجارب النووية وتأجيل التجربات النووية التى تجرى لاغراض سلمية والتخلى عن صنع قنبلة النيوترون .

وأضاف وزير الدفاع السوفيتى الى أن الاتحاد السوفيتى يولى أهمية خاصة لنجاح المفاوضات الخاصة بالحد من الاسلحة الاستراتيجية والاتفاق الخاص بخفض حجم القوات المسلحة والاسلحة في وسط أوروبا .

■■■■

صاروخ سوفيتى جديد

مداه ١٠ آلاف كيلومتر

واشنطن في ٢٣ — و.أ.ف — ذكرت مصادر أجهزة المخابرات في واشنطن أن الاتحاد السوفيتى كشف مؤخرا عن صاروخ جديد عابر للقارات من طراز « اس . اس — ١٦ » يمكن اطلاقه من منصة متحركة .

وأوضحت هذه المصادر أن الصاروخ الجديد يحمل رأسا نوويا واحدا ويبلغ مداه أكثر من ١٠ آلاف كيلو متر .

والجدير بالذكر أن الولايات المتحدة لا تملك حتى الآن صواريخ عابرة للقارات تنطلق من قواعد متحركة الا أنها تقوم بدراسة انتاج مثل هذا الطراز من الصواريخ .

القفز فوق الواقع .. في روديسيا !

هل يبدأ العد التنازلي لحرب التحرير الشاملة ؟

تدق الآن طبول حرب التحرير الوطنية في زيمبابوى (روديسيا) . فقد أسقط اتفاق « التسوية الداخلية » للأزمة الروديسية الذى أعلنه ايان سميث رئيس وزراء حكومة الاقلية العنصرية وثلاثة من الزعماء الافريقيين المعتدلين في ١٥ فبراير الحالى اية محاولة دبلوماسية لايجاد حل سلمى للأزمة يوافق عليه الثوار .

ولذلك ، فعندما أعلن اتفاق التسوية وبعد صيحة سميث بأنه « انتصار للاعتدال » ، أكدت كافة الشواهد الموضوعية ان هذا الاتفاق يفتح الباب على مصراعيه أمام تصاعد المواجهة القتالية والحاسمة بين قوى الثورة الوطنية الافريقية وفى مقدمتها ثوار زيمبابوى بقيادة « الجبهة الوطنية » وبين الحكم العنصرى الاستيطانى في روديسيا وجنوب افريقيا والعناصر الافريقية المتعاونة معها .

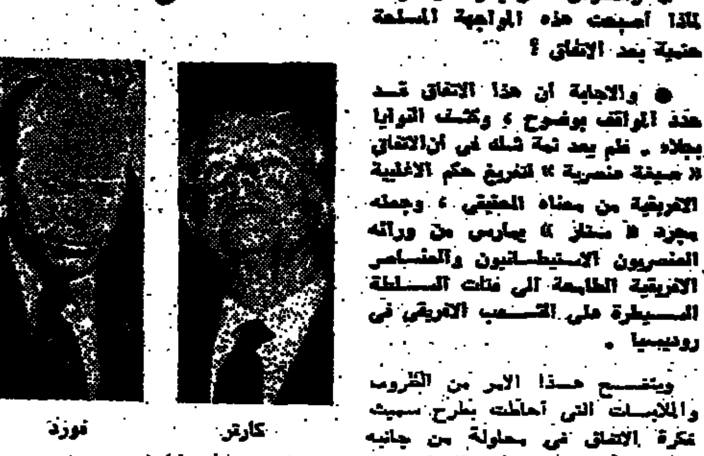
● والسؤال الذى يثار الآن هو : لماذا أصبحت هذه المواجهة المسلحة حتمية بعد الاتفاق ؟

● والاجابة أن هذا الاتفاق قد حدد المواقف بوضوح ، وكشف النوايا بجلاء . فلم يعد ثمة شك في أن الاتفاق « صيغة عنصرية » لتفريغ حكم الاغلبية الافريقية من معناه الحقيقى ، وجعله مجرد « ستار » يمارس من ورائه العنصريون الاستيطانيون والعناصر الافريقية الطامعة الى فئات السلطة المسيطرة على الشعب الافريقى في روديسيا .

ويتضح هذا الامر من الظروف والملابسات التى أحاطت بطرح سميث فكرة الاتفاق في محاولة من جانبه بالخروج بنظامه من المأزق القاتل الذى كان يتعرض له نتيجة تطورين هامين :

● أولهما : تصاعد حرب التحرير التى يشنها ثوار زيمبابوى ضد نظامه بشكل مكثف منذ نهاية الحرب الانجولية في ١٩٧٥ . ذلك أن حوالى ٣٠٠ الف من الثوار يمارسون نشاطهم داخل روديسيا ، وأن هجماتهم المسلحة وصلت الى العاصمة سالزبورى الامر الذى يشكل خطرا داهما على نظام سميث من اتجاهين هامين ومتلازمين :

١ — ازدادت حدة الازمة الاقتصادية في روديسيا نتيجة ارتفاع نفقات الحرب ضد الثوار . وتقدر المصادر الغربية هذه النفقات بـ ٥٧٥ ألف جنيه استرلينى يوميا .



كارتر — فورستر

محمد عيسى الشرقاوى

٣ — تزايد عدد المهاجرين البيض من روديسيا نتيجة لتصاعد الحرب ، وذكر مكتب الاحصائيات لحكومة سميث مؤخرا أن ١١ ألفا من البيض قد هاجروا من روديسيا خلال العام الماضى .

● ثانيهما : بدأت الولايات المتحدة عقب الحرب الانجولية مباشرة بالتحرك النشط في اتجاه منطقة افريقيا الجنوبية في محاولة « لمنع تكرار ما حدث في انجولا في روديسيا (ب) والحيلولة دون تفجر الحرب في افريقيا الجنوبية الامر الذى يسمح بتدخل السوفييت والكوبيين في المنطقة .

ولذلك ، وفى اطار الصراع العالمى بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى في افريقيا الجنوبية ، أعربت واشنطن عن اصرارها على الحيلولة دون أى يتسلل النفوذ السوفيتى الى مواقع افريقية أخرى .



سميث — الأب سيتولى





موجابى — نكومو

ومن ثم ، أكدت حكومة الرئيس فورد ومن بعده الرئيس كارتر على أهمية نقل السلطة للاغلبية الافريقية في روديسيا وناميبيا (جنوب غرب افريقيا) وذلك قبل أن يتصاعد الصراع المسلح ويبرز قيادات أكثر تشددا .

وقد أسفر التحرك الامريكى النشط والبريطانى أيضا بالنسبة لروديسيا عن المشروع البريطانى الامريكى ، وقد دعا هذا المشروع الى استقالة سميث ضمن اجراءات أخرى لنقل السلطة للاغلبية الافريقية في ١٩٧٨ .

ومن هنا وازاء وقوع سميث بين « مطرقة » ثوار زيمبابوى « وسندان » الضغوط الدبلوماسية الغربية حاول سميث التملص من هذا الوضع المصيرى برفضه المشروع البريطانى الامريكى ، وأكد أنه سيسعى لتنفيذ ما أسماه بالتسوية الداخلية للأزمة مع الزعماء الافريقيين المعتدلين الذين سمح لهم بدخول روديسيا بعد أن اعلنوا ادانتهم للثوار ووصفوهم « بالارهابيين » !

وبعد مشاورات سرية مع هؤلاء المعتدلين وهم د. ابل موزوريوا والأب سيتولى والزعيم القبلى جيريميا شيرو الذى لبس حزبا بمساندة وأسهام الحكومة العنصرية ، أعلن سميث في ٢٤ نوفمبر الماضى موافقته على نقل السلطة للاغلبية الافريقية تبعا لمبدأ رجل واحد — صوت واحد بشرط ضمان حقوق وامتيازات الاقلية البيضاء .

وبدأت المفاوضات بين سميث والمعتدلين الثلاثة في ٢ ديسمبر الماضى لتنتهى في ١٥ فبراير الحالى باعلان التوصل الى اتفاق التسوية الذى تضمن ٨ نقاط أبرزها : حصول البيض على ٢٨ مقعداً من مقاعد البرلمان المائة لمدة عشر سنوات ، وضمان حقوقهم وامتيازاتهم المادية .

والواقع ، انه ما أن أعلن اتفاق التسوية حتى برز تطوران هامان أحدهما منطقى والاخر مثير للدهشة :

● التطور المنطقى : أعلنت الجبهة الوطنية التى يترأسها جوشوا نكومو وروبرت موجابى والتى تقود حرب التحرير ضد نظام سميث ادانتها للاتفاق ، وأكدت أن الثوار سيواصلون النضال المسلح وصولا الى استقلال روديسيا .

وأشار المراقبون الغربيون والامريكيون الى أن الاتفاق لن يمنع الحرب بل سيزيد أوارها . ويرجع ذلك الى أن المعتدلين الثلاثة الذين اتفق معهم سميث لايملكون أى تأثير على الثوار (.. اننا داخل روديسيا و ١٢ الفا في معسكرات دول المواجهة الافريقية) .

ولذلك ، فان اندرو يونج المندوب الامريكى في الامم المتحدة أكد ان هذا الاتفاق قد يؤدى الى اندلاع حرب أهلية داخل روديسيا على غرار الحرب الانجولية ، وذلك بسبب استبعاد قوات الثوار من التسوية ، وأشار الى أن الاتفاق لا يحل المشاكل التى يقاتل من اجلها ٤ الاف من الثوار .

كما انتقد المتحدث باسم الخارجية الامريكية الاتفاق لان زعماء الجبهة الوطنية لم يشتركوا في صياغته .

● التطور المثير : ان ديفيد أوين وزير خارجية بريطانيا لم يعد لى .. يحذر من التسوية الداخلية وتعتبر الاتفاق بأنه خطوة هامة نحو حكم الاغلبية الافريقية . وقال انه لن يسمح للجبهة الوطنية أو لأى جماعة أخرى بالاعتراض على حل مشكلة روديسيا .

وقال أن بريطانيا قد تساند التسوية الداخلية اذا أيدها الناخبون .

والواقع أن هذا التغيير المفاجئ في الموقف البريطانى لم تتضح دوافعه بعد ، وان كانت تفسره كما هو واضح في السياسة الدولية المصالح الاقتصادية والسياسية .

وأيا كان الامر ، فان اتفاق سميث الذى يعد مؤامرة يحاول بها القفز فوق التفاعلات الحقيقية في واقع روديسيا في محاولة للاستمرار في السلطة في شكل آخر لن يكتب له النجاح ، فمن المؤكد ان حرب التحرير الوطنية ستتحرر « روديسيا » وصولا الى تحقيق استقلال « زيمبابوى » .

حتى لا تتشتت الجهود :
ماذا نريد من قانون الضرائب

أهم مطلب الآن : اقرار ضريبة موحدة تمنع تعدد الضرائب على الدخل

عبد الرحمن عقل

يستأنف مجلس الشعب جلساته بعد يومين لاستكمال مناقشة باقي مواد مشروع قانون الضرائب الجديد .. وكان قد شهد المجلس مناقشات بين أعضائه وبين الحكومة على نصوص القانون ووافق المجلس على ٩ مواد من ٥٠ مادة مطلوبة مناقشتها .

ولكن متى ننتهي من اقرار نصوص مشروع القانون الجديد تشريعيا حتى تستقر أوضاع الممولين المترقبين للتشريع الجديد سواء هؤلاء الذين ستزداد أعباؤهم أو التي ستخف أعباؤهم

وما تثيره وجهات النظر الخاصة من أعضاء المجلس من كثرة الآراء وتنوع الاقتراحات شيء وتقطة الانتهاء شيء آخر ، فرؤية كل عضو لنصوص القانون من زاويته الخاصة — وان كانت رؤية سليمة — قد لا تحقق هدف التعديل — فالقوانين الضرائب لابد أن تحدث آثارا اجتماعيا واقتصاديا في نفس الوقت .. لذلك ينبغي أن تلتقي أخيرا على الصالح العام .

وحتى لا تتشتت الجهود ... ماذا نريده في قانون الضرائب بحيث يحقق الهدف الاجتماعي المتمثل في اعادة توزيع الأعباء ما بين المواطنين كل حسب قدرته الاجتماعية والاقتصادية وهو الهدف الاصيل من وراء التعديل .

■■ يقول سيد محمد حبيب وكيل وزارة المالية انه قد بدأ العمل في تطوير قوانين الضرائب في فبراير ١٩٧ على اثر طلب السيد رئيس الجمهورية ضرورة العمل على تطوير قوانين الضرائب بما يحقق العدالة الاجتماعية ورفع المعاناة من صغار العاملين واخضاع كافة الدخول الطفيلية للضرائب والعمل على مكافحة التهرب منها وتطوير هذه القوانين بما يتمشى مع سياسة الانفتاح الاقتصادى .

٥٠ مادة تضمنتها التعديلات

أعد المشروع في أول عام ١٩٧٧ وقدمته الحكومة الى مجلس الشعب الذي بدأ في مناقشته خلال منتصف العام وقد ثارت المناقشات فيما يتعلق بسريان الضريبة على بعض أنواع الدخول مثل أرباح الحدائق والزراعات العشبية والدواجن والارباح الناتجة عن عمليات الوحدة (غير المتكررة) في عقارات المبنية والاراضي المعدة للبناء ، واعيد المشروع الى لجنة مشتركة من مجلس الشعب وانتهى الامر الى وضع مشروع يتكون من حوالى ٥٠ مادة تحقق أهداف العدالة الضريبية .

سبب الخلاف في المناقشات

وسبب حدوث خلاف في المناقشات يرجع الى أن الضرائب لها أهداف عديدة قد تهدف الى تحقيق العدالة الاجتماعية ودعم الاقتصاد القومى أو تحقيق موارد للدولة واذا أريد تحقيق هدف من هذه الأهداف فلا شك أن ذلك يكون على حساب الأهداف الأخرى ، ويوضح سيد محمد حبيب ذلك بأن الرغبة في تشجيع الاستثمار تتحقق باعفاء ايرادات الاسهم والسندات فان ذلك يؤدى بالتبعية الى نقص في الحصيلة ، وكذلك اذا زاد الاعفاء المقرر للأعباء العائلية عن الحدود المعقولة فينتج عن ذلك أيضا نقص في الحصيلة ، لذلك يجب عند مناقشة قوانين الضرائب النظر الى كافة هذه الأغراض والأهداف والتنسيق بينها لايجاد نوع من التوازن في تحقيق كل الأهداف في وقت واحد وان كان ذلك صعبا من الناحية العملية .

ورغم الجدل الكبير الذى ثار عند مناقشة التعديلات الا أن المجلس قد ملكه في النهاية التوفيق بين الآراء المتعارضة فمثلا تقرر ضرورة سريان ضريبة من ناحية المبدأ على أرباح استغلال الحدائق الا أنه روعى أن تكون بأسعار مخفضة وبحيث لا تؤثر على المنتج ويمكن أن يتحملها بيسر وسهولة .

نصوص لمنع التهرب

كذلك فان من ضمن المواد التى تم اقرارها والتى أعد من أجلها المشروع الجديد هو اطلاق حد الاعفاء مقابل الأعباء العائلية الى ٦٠٠ جنيه فى السنة بالنسبة للمرتبات بمعنى أن يستفيد الموظف أو العامل بهذا الاعفاء المقرر ، ومن الموضوعات التى أكدت عليها التعديلات الجديدة التأكيد على النصوص الخاصة بمنع التهرب . (وذلك بتغير الموظفين الذين تقتطع الضرائب منهم من المنبع) فقد رأى مجلس الشعب من ناحية المبدأ أن يكون حد الاعفاء للممول الفرد ٦٠٠ جنيه مقابل الأعباء العائلية ، لكن قد لاحظت مصلحة الضرائب منذ مدة طويلة أن بعض الممولين يلجأون الى تكوين شركات وهمية منه ومن أفراد أسرته حتى يتمتع كل فرد منهم بالخصم ...

د. احمد جامع — سيد محمد حبيب — ماهر بشاى

الضريبة بعد ذلك على الباقى اى ٢٠٠ جنيه أى أن الضريبة تصبح ٨٠ جنيها وبذلك تنخفض الضريبة الى العشر ، واذا زاد عدد الشركات فى هذا المثل فانهم يتمكنون من الافلات بالكامل من الضريبة .

لذلك نص حرص المشروع على أن يعتبر في حكم الممول الفرد الشركات القائمة أو التى تقوم بين الأصول والفروع القصر أو بين الأزواج ، وقد أعطى المشرع الحق فى جميع الأحوال لصاحب الشأن أن يثبت جدية الشركة .

وتثبت مصلحة الضرائب من جدية الشركة بعدد من الأمور كأن يكون للزوجة مثلا أموال خاصة أو أن يكون للابن القاصر أموال ورثها ... الخ .

الممول يتعامل مع مأمورية واحدة

ويختتم سيد حبيب حديثه بأن هذه التعديلات قد جاءت لتحقيق عدالة توزيع الأعباء الضريبية ومكافحة التهرب واحكام الرقابة على الحصر والفحص والربط والتحصيل ، وذلك تمهيدا للانتقال الى نظام الضريبة الموحدة فى عام ١٩٨٠ بعد أن يكون الجهاز الضريبى قد تمكن من ربط الضريبة على كافة الحالات المتأخرة وتحصيلها من الممولين .

المطلوب من قانون الضرائب

■■ يقول الدكتور أحمد جامع — رئيس قسم الاقتصاد بكلية حقوق عين شمس .. فى اعتقادى أن ما تصدره السيد رئيس الجمهورية باصدار قانون جديد للضرائب هو أن تقرر نصوص جديدة فى التشريع الضريبى المصرى تكفل اعادة توزيع لأعباء الضرائب ما بين المواطنين بما من شأنه أن يتحمل أصحاب الدخول الكبيرة بنصيب أكبر فى عبء الضرائب وأن يخفف هذا العبء على أصحاب الدخول المحدودة ان لم يلغ كلية .

وكان يحقق هذا الغرض فى رأيى أن تحصر الحكومة أنواع الدخول التى استحدثت فى المجتمع المصرى خاصة بعد سياسة الانفتاح الاقتصادى واطلاق الحرية للنشاط الخاص فى المجال الاقتصادى وأن تخضع هذه الدخول للضرائب كل للضريبة المناسبة له فضلا من احكام النصوص الخاصة بتحصيل الضرائب ومنع التهرب منها ، والميزة الأساسية لقصر التعديل على النحو الذى نراه هى تركيز الجهد كله والانتباه للتوصل الى النصوص الجديدة الكفيلة بتحقيق الهدف المنشود سواء كان جهد الحكومة أو جهد المتخصصين فى مسائل الضرائب أو جهد مجلس الشعب ولكن الذى حدث هو غير هذا اذ تقدمت الحكومة بمشروع كامل جديد للضرائب ليحل محل القانون القائم رقم ١٤ لسنة ٣٩ المستمر منذ ما يزيد على ربع قرن وقد تسبب فى تشتيت الجهود فى مناقشة كل مواد القانون ، وليس فقط تلك المواد التى تحقق الهدف الذى أراده رئيس الجمهورية والشعب معه .

ويرى الدكتور أحمد جامع أن تغيير القانون انما يتم عندما يتقرر تبنى هيكل جديد كلية للضرائب خلاف الهيكل القائم وهذه ليست هى الحال فى مشروع القانون الجديد حيث انه لم يتضمن تغييرا فى هيكل الضرائب فى مصر ، والتغيير الوحيد الذى تضمنه مشروع القانون والذى يتمثل فى افراد باب خاص لما سمى بضريبة الشركات هو تغيير شكلى محض وضار لأن هذه الضريبة ليست سوى ضريبة الأرباح التجارية والصناعية المنصوص عليها فى القانون الحالى والتى تخضع لها الشركات ، وبالتالى يكون فرض ضريبة خاصة تخضع لها الشركات فى مشروع القانون لا تعدو أن تكون هى نفسها ضريبة الأرباح التجارية والصناعية السابق فرضها على أرباح النشاط التجارى والصناعى ، وهذا يعنى ازدواجا فى النصوص من شأنه ايجاد تعقيد وغموض فى حين أن قوانين الضرائب بالذات لابد أن تتميز بالبساطة والوضوح . فضلا عما توحى به التسمية الجديدة أى ضريبة الشركات من وجود ضريبة جديدة ستخضع لها الشركات فى مصر مما قد يكون له أثر سلبى على النشاط الاقتصادى ، وهو ما يخالف الواقع لأنه لا توجد ضريبة جديدة ستخضع لها الشركات فى مصر بمقتضى قانون الضرائب الجديد فهذه الضريبة كانت وستظل ضريبة الأرباح التجارية والصناعية فماذا اذن تعديد النصوص الذى لا فائدة من ورائه بل قد يحقق أضرارا .

تغيير فى الأسماء فقط دون المضمون :

وهناك مسألة أخرى يثيرها الدكتور أحمد جامع وهى أن المشروع الجديد من قبيل التغيير أيضا ولمجرد التغيير فقط قد سمى « الضريبة العامة على الايراد » « ضريبة الايراد العام » وهو يتساءل عن سبب تطوير العناوين والاسماء مع أن التطوير الحقيقى يجب أن يكون فى المضمون والمحتوى .

فصل الضريبة التجارية عن الصناعية :

وينوه الدكتور أحمد جامع بضرورة التمييز بين سعر الضريبة على الأرباح التجارية والضريبة على الأرباح الصناعية وجعل سعر ضريبة الأرباح الصناعية أقل من سعر ضريبة الأرباح التجارية ، بهدف تشجيع الصناعة المصرية ومراعاة المخاطر التى يتضمنها النشاط الصناعى .

تحسين أوضاع مأمورى الضرائب

■■ يقول الدكتور أحمد جامع : ان الجميع يتحدثون عن الضرائب ووجوب تحقيق العدالة فيها وكذلك زيادة حصيلتها ولكن لم يتعرض الحديث الى هؤلاء الجالسين فى مكاتبهم التى تتكدس بها حجراتهم الصغيرة والمنوط بهم تطبيق نصوص قوانين الضرائب وصولا الى العدالة الضريبية وتحصيلا لايرادات خزانة الدولة وأعنى بطبيعة الحال مأمورى الضرائب فالواقع أنهم لم يلقوا العناية الكافية بالرغم من أنهم يقومون فى الواقع بمهمة من أشق المهام ذهنيا وعصبيا وكذلك من أخطرها من حيث الأثر المالى ، أما أنها مهمة شاقة فهو واضح من أن طبيعة عمل مأمورى الضرائب هو من نفس طبيعة عمل القاضى الذى يفصل فى الخصومات بهدف اعطاء كل ذى حق حقه ولا ينكر أحد أن مهمة القضاء بين الناس هى مهمة شاقة للغاية ومن هنا كان تقدير الدولة لهم بكادر متميز ، مراعاة لطبيعة عملهم ، ولا أقل من تقدير مأمورى الضرائب على نفس النحو لأن مهمتهم فى الواقع هى مهمة قضاء ولكن ذى طبيعة مالية [أى قضاء مالى] ومن ناحية أخرى فان مأمور الضرائب عندما يتولى مناقشة ممول غنى حقق آلاف الجنيهات من الأرباح وقد يكون عشرات الآلاف فانه يقوم بعمل حسابى ودقيق ويستلزم توافر قدر هائل من الأمانة والذمة ونقاء الضمير لأنه ان لم تتوفر هذه الصفات فى مأمور الضرائب فانه من السهل جدا التغاضى عن جزء من هذه الأرباح بطريقة ما . ولما كان الواقع الفعلى هو أن مأمورى الضرائب تتوفر فيهم ولحسن الحظ القدر المطلوب من الأمانة ونقاء الضمير فلا أقل من تأكيد وتعزيز هذه القيم السامية الموجودة عندهم عن طريق تقديرهم بتطبيق كادر القضاء عليهم .

المعقول واللامعقول

■■ يقول ماهر بشاى المحاسب القانونى وخبير الضرائب : ان التشريع المقترح الآن به جوانب جديرة بالملاحظة والثناء وهى اطلاق حد الاعفاء وتخفيف عبء الضريبة على العاملين ، وتخفيف أسعار الضريبة العامة على الايراد وتوسيع الشرائح وكذلك تشديد العقوبة على من يتهرب من اداء الضرائب والمتخلفين عن المساهمة فى اعباء الدولة ، ولكنه يجب تعديل بعض النصوص المقترحة حتى يصبح قانون الضرائب فى مستوى يساير القوانين المقارنة ويحقق العدالة ويشجع على الانتاج ويمكن من تهيئة الافراد بأدائه وأعبائه ويمنع تقاعسهم .

فاذا راعينا الأمثلة التالية لوجدنا بعض الأمور غير المقبولة ، فاذا ربح ممول ١٠ آلاف جنيه يدفع ضريبة تجارية وايرادا عاما قدره ٧٥٨٥ جنيها ويتبقى له ٢٤١٥ جنيها هذا فى ظل التشريع الحالى وفى التشريع المقترح يدفع ٥٠٥٤ ويبقى له ٤٩٤٦ جنيها .

واذا ربح ممول ٣٠ الف جنيه يدفع ضرائب تجارية وايرادا عاما قدره ٢٤٥٢٥ أى يصادر الدخل كلمويلتم بلكر . هذا فى ظل التشريع الحالى أما فى ظل التشريع المقترح فانه يدفع ١٩٣٤٤ جنيها ويتبقى له ١٠٦٥٦ جنيها ، ومثال ثالث اذا ربح ممول ١٠٠ الف جنيه فانه طبقا للقوانين الحالية يدفع ضرائب ١٢٨٨١٥

الضريبة الواحدة .. والغاء ضريبة الايراد العام

■■ ويضيف ماهر بشاى المحاسب أنه اذا كانت هناك صعوبة حاليا فى تطبيق نظام الضريبة الموحدة فلا أقل من الأخذ بقاعدة الضريبة الواحدة والتى تقضى بخضوع كل نوع من الايراد للضريبة الخاصة به فقط ، فالمرتبات تخضع لضريبة الأجور والمرتبات ، والربح التجارى يخضع لضريبة الأرباح التجارية والأطيان الزراعية تخضع لضريبة الأطيان والعقارات تخضع للضريبة العقارية .

ومعنى ذلك أنه يقتضى الغاء ضريبة الايراد العام التى أصبحت غير ذات موضوع بعد تطبيق قوانين الاصلاح الزراعى هذا من ناحية ونظرا لضعف حصيلتها من ناحية أخرى .

وانه يمكن عند الأخذ بنظام الضريبة الواحدة تعديل فئات ضريبة كل نوع وكذلك أسعارها اذا تطلب الأمر مع تصنيف كل نوع من الايراد الى شرائح لتحقيق العدالة الاجتماعية .

ان الأخذ بقاعدة الضريبة الواحدة يعمل على تفادى الازدواج الضريبى الذى ينشأ نتيجة تعدد أنواع الضرائب على دخل الممول ثم جمع الايراد مرة أخرى من الأنواع المختلفة واخضاعه لضريبة أخرى هى ضريبة الايراد العام ■

جنيها اى يصادر دخله برئاسته بينما ذات الممول يطالب فى ظل التشريع المقترح بدفع ٨٧٦٣٤ جنيها ويبقى له ١٢٣٦٦ جنيها .

ونلاحظ فى هذه الأمثلة ما يسفر عن سبب وجوب سريان أسعار الضريبة العامة المقترحة والاسراع باقرارها فى التشريع الجديد حتى ايراد سنة ١٩٧٧ ، وهذا هو العلاج منعا من الوصول بعبء الضريبة الى اللامعقول وحتى نشجع الممولين على تقديم اقرارات ١٩٧٧ صحيحة ومنعا من التهرب .

استبعاد الضريبة النوعية عن ذات السنة

وينص القانون الحالى والتشريع المقترح على خصم ما يدفع من الضريبة النوعية فى سنة السداد ويترتب على هذا ان الممول الذى ربح ١٠٠ الف جنيه فى سنة ١٩٧٧ عليه أن يسدد ٣٩٧٠٠ جنيه فى موعد الاقرار قبل أول ابريل ١٩٧٨ وواضح انه لم يسدد شيئا فى سنة ١٩٧٧ لأن الربح لا يظهر الا بعد انتهاء السنة ، وعلى هذا أيضا يدفع ضريبة ايراد عام على ١٠٠ الف جنيه كاملة دون سداد ٣٩٧٠٠ جنيه الضريبة التجارية فى سنة ١٩٧٨ وهذا معناه انه يتم فى السنة الواحدة لتفضيله ضريبة عامة على ضريبة الأرباح ، وهو أمر غير مقبول ويتضح هذا أكثر من مقارنة الأمثلة التى ذكرناها وهو أن الذى يربح ٣٠ الف جنيه له فى ظل أحكام المقترحات الجديدة مبلغ ١٠٦٥٦ جنيها ، بينما الممول الذى ربح ١٠٠ الف جنيه يتبقى له ١٢٣٦٦ جنيها أى أن فرق الربح ٧٠ الف جنيه لا يناله منها الا ١٥١٠ جنيهات وهو أمر بخلاف أنه غير عادل فهو لا يشجع على الانتاج .

لذلك فانه لابد من استبعاد قيمة الضريبة النوعية المستحقة عن وعاء الايراد العام عن ذات السنة حتى ينتهى العائض لكل ممول الى درجة متوازنة حسب نشاطه ونتيجة أعماله ، ولذلك بهذا التعديل يصبح الممول الذى يربح ٣٠ الف جنيه يدفع ضرائب ١٥٢٧٠ جنيها ويبقى له ١٤٧٢٩ جنيها والممول الذى يربح ١٠٠ الف جنيه يدفع ضرائب ٦٠٨١٤ جنيها ويتبقى له ٣٩١٨٦ جنيها وهذه نتائج عادلة تحتم استبعاد الضريبة النوعية من وعاء الايراد العام فى ذات السنة أو النص على الا تتجاوز قيمة مجموع الضرائب التى تربط عن ٦٠٪ من الدخل السنوى ، وينوه ماهر بشاى المحاسب الى عدم سلامة التفرقة بين ما يحصل عليه أعضاء مجالس الادارة فى شركات القطاع الخاص واخضاعها للضريبة بينما يقترح اعفاؤها فى القطاع العام وتحقيقا للمساواة يجب المعاملة بالمثل .

السباعى .. وأبطال الصاعقة .. ماذا نقول ؟

بهدوء

ان العقبات التى توضع فى طريقنا لخلق ظروف عصبية لنا ، هى — بدون شك — من صنع تجمع الحقد والتآمر المكون من بعض الانظمة العربية والاجنبية ، بهدف ضرب محاولة مصر لفرض السلام ، ولضرب الهيبة المصرية والتقدم المصرى على جميع الجبهات .

لذلك فاننا نعتبر ان اغتيال الشهيد يوسف السباعى ، الانسان الذى وهب حياته للحب وللدفاع عن السلام العالمى وحق الشعوب فى الاستقلال والحرية والكرامة ، كان بغرض التخويف — عن طريق القتل والارهاب — هؤلاء الابطال الذين يقفون وراء قياداتهم عن ايمان كبير ، يؤيدون بالفكر والمنطق والعقل ، استراتيجية وتكتيك العصر الذى نعيش فيه ، والذى تبلور فى مبادرة السلام المصرية ومواجهة الخصم على مشهد من العالم كله ، دون تفريط فى أرض أو فى أى هدف قومى عربى .

ولقد كان مبدأ التخويف مرفوضا منذ أول لحظة سمعنا فيها خبر وفاة شقيقنا الكبير ، وكانت الدموع الساخنة التى خطت جفوننا تعلن فى طياتها اصرارنا على السير فى نفس الطريق الذى خطا عليه يوسف السباعى بشجاعة واقتدار .. وان الارهاب ، اى ارهاب ، لن يثنينا عن الدفاع عن مصر ومبادئنا وعما نؤمن به من سياسات تابعتنا .. وذلك لأننا قد نفضنا عن أنفسنا آثار هزيمة ١٩٦٧ ، ولأننا قد عبرنا بالعرب الى الانتصار ، ولأن طمعنا لصبح يعبر بحرية بما فيه خير لبلدنا والصالح العام .

وكان من البديهى أن ترفض حكومة مصر هذا المبدأ — مبدأ التخويف والارهاب — جملة وتفصيلا ، تقررت مغلب القتلة الانذال .. ولعل ما دفع الحكومة المصرية لاتخاذ قرارها الحاسم هو :

① الرفض القاطع أن يغير المسار المصرى حفنة من القتلة والمأجورين ، بغض النظر عن الاجهزة التى تقف وراءهم أو حجم الاموال المقدمة لهم .
② أن الحكومة المصرية تسهر على حماية أبنائها فى الداخل والخارج ، وعلى الدول الصديقة أن ترد الأذى الذى يصيب أى مصرى بالاجراء الحاسم الفعال ، والا أصبحت مسئولة عن ذلك
③ أن مصر ستؤد بكل قوة ، وبكل قسوة ، على أى محاولة لارهاب مواطنيها ، أو تعكير صفو أمنها .. والرئيس أنور السادات ، ويعلم الجميع أنه لا يناور ، ولا يقول الا ما يفعل ، قد وضعها فى وضوح تام : « انه على الفلسطينيين قبل الجميع أن يعلموا أننا سنرد الضربة بعشرة أمثالها » .. « وأننا سندوس الاقزام تحت أقدامنا » .. ولعل هؤلاء يعون ذلك جيدا ، فهم أدرى من الجميع أن ذلك ممكن
④ أن الحكومة المصرية أدركت فى الساعات الاولى أن هناك تواطؤا وتآمرا واضحا ، راح ضحيته الشهيد يوسف السباعى .. وأرسلت أخيرا أولادها ، بكل حسن النية والصداقة التى تربطها بالشعب القبرصى ، وارتكازا الى الرصيد الكبير الموجود لها فى قبرص ، والذى جمعته على مدى السنوات الطويلة الماضية مساعدة وحماية لاستقلال هذه الدولة .. ووصلت الطائرة التى تقل الابطال لمساعدة السلطات القبرصية على القبض على القاتلين المأجورين ، اللذين فعلا بقوات الامن القبرصية وكبريائها ما يحلو لهما ، وكأنهما يمسكان فى يديهما قنابل ذرية .

واذا كان وزير الداخلية القبرصى يريد من العالم أن يصدق روايته أنه قد سمح بهبوط الطائرة المصرية على أساس أنها تحمل وزير الاعلام المصرى ، فاننا نسأله سؤالا واحدا : ألم تعلم السلطات القبرصية بعد هبوط الطائرة أنها تحمل قوة الصاعقة المصرية ؟ .. ألم تنتظر القوة مدة ٩٠ دقيقة دون أن تتحرك لتنفيذ المهمة المكلفة بها ؟ .. ولماذا لم تحاصر القوات المدرعة القبرصية ، التى تم تجميعها ، الطائرة المصرية لتمنعها من القيام بمهمتها ... ؟

لا سبيل الى اقناعنا أمام الغدر والخيانة وضرب الاصدقاء فى ظهورهم ، الا أن نقول أن الحكومة القبرصية قد اشتركت بالفعل فى التواطؤ والتآمر على القوة المصرية .. ونقول أن جريمة حكومة كبريانو لا يمكن اغتفارها ، لأنها جريمة رسمية من دولة عضو فى المجتمع الدولى ، كان عليها أن تساعد على مقاومة الارهاب .. والايام ستوضح الثمن الذى قبضته هذه الحكومة لتنفيذ المؤامرة من بدايتها الى نهايتها .

بقلم : ابراهيم نافع

وقد نوجه السؤال الثانى للمزايدين الفلسطينيين ، ومن يشاركونهم فى الرفض الاعمى : ماذا تريدون بالفعل من أنور السادات ؟ .. الرجل خرج فى تشييع جنازة أولاده ، أبطال الصاعقة ، ورغم كل الآلام التى تعتصره ، وما أحس به من غضب الجماهير الجارف على القتلة الانذال ومن هم وراءهم ، كانت تعليماته هى ابلاغ الفريد آثرتون ، مساعد وزير الخارجية الامريكية :

ان مصر مصرة على موقفها ..

① لابد من انسحاب اسرائيل من جميع الاراضى العربية .
② لابد من ضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى ، وفى حريته فى تقرير مصيره .

الرجل يتحرك وفقا لمبادئه .. ومبادىء مصر واضحة لاتحيد عنها ، ايمانا بالمصير العربى الواحد .

لن يجبرنا أحد على تغيير مسارنا .

لن يجبرنا أحد على الكفر بعروبتنا ، مع كل هذه الحماقات التى ارتكبت فى حق شعبنا العظيم .

لن يوقف تقدمنا على جميع الجبهات أى قوة .

لن ننسى شهداءنا .. وسنضع على قبورهم الزهور فى كل وقت .. فهم — بحق — عاشوا بيننا بالحب والأمل .. وسيبقون فى قلوبنا أبطالا وشموعا تضىء لنا طريق الصمود والقوة والنضال فى سبيل المبدأ .. والحق .. ومصر . □

هكذا من الأجيال



الصراع في القرن الأفريقي

ماهي حقيقة الصراع في القرن الافريقي ؟

أن كل دولة من دول هذه المنطقة تعارض جميع الدول الاخرى لاعتبار أو لآخر . كذلك فان المشكلات الداخلية تتعدى بخطورتها حدود تلك الدول وتفتح الباب واسعا لاحتمالات التدويل والحرب الباردة نظرا لاهميتها الاستراتيجية في حسابات القوى الكبرى .

مدخل الى حقيقة الصراع

مجدى حماد

وما يضاعف من حالة الغموض ، اقتران حالة الصراع بأنماط متعددة من الارتباطات والعلاقات الدولية فضلا عن ظاهرة الصراع أو العداء بين دولتين يجمعهما اتجاه سياسي واحد ويناصرهما حتى مرحلة معينة طرف دولي واحد [حالة أثيوبيا ـ الصومال ـ الاتحاد السوفيتي] .. أو ظاهرة الوفاق بين دولتين بينهما تناقض جذري في الاتجاه السياسي ويناصر كلا منهما طرف دولي مختلف [حالة أثيوبيا ـ وكينيا ـ الاتحاد السوفيتي ـ الولايات المتحدة] .

فأين الحقيقة وراء كل ذلك ؟

في واقع الامر يمكن دراسة هذا الصراع في ضوء مفاهيم « نظرية الصراع الدولي » التي تفترض اطارا للتحليل يتألف من أربعة عناصر وهي :

● طبيعة الصراع .
● أطراف الصراع .
● عمليات الصراع .
● مناهج حل الصراع .

طبيعة الصراع

●● أما العنصر الاول فيدرس طبيعة الصراع باعتبارها المحدد الرئيسي للعناصر الثلاثة الاخرى.

وفي ضوء هذا المعيار يمكن القول أن الصراعات الاساسية في منطقة القرن الافريقي ، هي « من طبيعة واحدة » : حيث تدور حول « مطالب اقليمية » ، وقد تلاقت في معظمها الملامح الاساسية لنزاعات الحدود بين عدد من دول أفريقيا مع المظاهر الرئيسية والطبيعة التاريخية لمشكلات تصفية الاستعمار في القرن .

● فهناك ـ أولا ـ مسألة شعب اريتريا الذي يطالب بالاستقلال بوطنه عن الاستعمار الاثيوبي .

● وهناك ـ ثانيا ـ الصراع الاثيوبي الصومالي المتفجر حول « منطقة أوجادين » في الجنوب الشرقي لاثيوبيا ، حيث تطالب الصومال باستعادته .

● وهناك ـ ثالثا ـ نزاع أثيوبي صومالي حول دويلة جيبوتي ، وان كان من الصراعات الكامنة .

● وهناك ـ رابعا ـ الصراع الصومالي الكيني حول منطقة « الاقليم الشمالي الشرقي » في كينيا والذي تطالب الصومال باستعادته .

وهكذا تتجرد هذه الصراعات من أية أبعاد أيديولوجية أو قومية ـ باستثناء قضية اريتريا ، فهي تدور جميعها حول مطالب اقليمية وتبنى المواقف والتحالفات على هذا الاساس .

ومع ذلك ينبغي الاشارة الى أن تدخل أطراف عديدة عالمية واقليمية ، هو الذي يضفي عليها الغموض أحيانا وينزع منها طبيعتها الاصلية أحيانا أخرى .

أطراف الصراع

●● أما العنصر الثاني فيتناول أطراف الصراع ويمكن في هذا المجال التمييز بين الاطراف المحلية، أو الاقليمية أو الاطراف العالمية ، فضلا عن التمييز بين الطرف الاساسي في الصراع والطرف الثانوي .

ومن المهم قبل الانتقال الى تحديد الخريطة الدولية لمختلف الصراعات في المنطقة، التنبيه الى اعتبارين هامين : أولهما : ان الاطراف المحلية السابق الاشارة اليها هي التي خلقت هذه الصراعات وهي التي تحكمت في مسارها ، وان هذه الاطراف هي التي قدرت الاستعانة بطرف دولي أو آخر لمساندتها في موقفها خاصة من الناحية العسكرية. ثانيهما : ان دور القوى الكبرى قد تمثل في استغلال منافذ ثابتة فعلا وتسهم بالتدخل وتتمثل هذه في خصائص البيئة السياسية والاجتماعية لمناطق افريقيا ونذكر هنا بصفة خاصة ظاهرة التجزئة ولم تخلق هي هذه الصراعات خلقا .

وليس أدل على ذلك من ظاهرة تبادل الادوار الدولية في المنطقة .

واذا انتقلنا الى تحديد معالم الارتباطات والعلاقات الدولية التي تعبر عن أطراف الصراع، لخلصنا الى الآتي :

● أولا : في مسألة اريتريا ، الطرف الاصلي هو شعب اريتريا ـ من ناحية ، وأثيوبيا من الناحية الاخرى . ومع اريتريا تقف بعض الدول العربية ، أما مع أثيوبيا فيقف الاتحاد السوفيتي وكوبا .. واسرائيل حتى أيام قليلة مضت .

● ثانيا : في الصراع بين الصومال وأثيوبيا حول أوجادين وجيبوتي ، تجد الصومال نفسها بغير حليف قوي تقريبا ، حيث لا تساندها سوى أطراف اقليمية [مصر ، السعودية وايران] وحتى الى مدى محدود بينما تعارض الدولتان العظميان مطالبها في أوجادين ، وأثيوبيا تساندها نفس القوى .

● ثالثا : وفي الصراع الصومالي الكيني نجد أن الصومال في نفس الموقف الصعب بينما يساند كينيا الولايات المتحدة وبريطانيا .. وأثيوبيا .

ومن الجدير بالاعتبار أن الصين ليست بعيدة من هذه الصراعات لكنها توجد بصفة أساسية حيث لم يدخل السوفيت أو حيث يخرجون . كذلك فان لفرنسا وجودا هاما ممثلا في القاعدة العسكرية في جيبوتي .

عمليات الصراع

●● ثم يستعرض العنصر الثالث عمليات الصراع .

وفي ضوء هذا المعنى يمكن الاشارة ايجازا الى عمليات الصراع على الجبهات المختلفة :

● أولا : ففي اريتريا رفع هيلاسلاسي ومن بعده العسكريون بما فيهم الكولونيل مانجستو ، شعار : « اريتريا ولو بدون الاريتريين » .. وفي مواجهة ذلك تفجرت ثورة الشعب الاريتري ، تطالب بالاستقلال خلال الستينات والسبعينات. واستطاعت أن تستمر وتصمد في وجه أدوات القمع الاثيوبية المدعومة حينا من الولايات المتحدة وحينا آخر من الاتحاد السوفيتي . واستطاعت هذه الثورة ان تحرر قطاعا هاما من الريف الاريتري وتعطل السلطة الاثيوبية في الباقي وفي عدد من المدن الاريترية . وهكذا أصبحت الارض المحررة في حوزة الفلاحين ، كما تم تحويل المؤسسات التي تخلت عنها اثيوبيا الى قطاع عام اريتري .. ومن الجدير بالذكر أن ثورة اريتريا بالنسبة لبعض العرب ظلت ثورة منسية ، لكنها تعتبر الآن مركز استقطاب لما طرحته هي ولما طرح من قضايا تمس البحر الاحمر وشرق افريقيا ووسطها فضلا عن الوجود السوفيتي .



● ثانيا : أما في حالة الصراع الصومالي الاثيوبي فقد تركز بصفة أساسية حتى الآن حول اقليم أوجادين نظرا لأن جيبوتي لم تستقل الا العام الماضي .

وقام بالدور المباشر في النزاع المسلح ، ثوار « جبهة تحرير الصومال الغربي » داخل اقليم أوجادين ذاته حيث قاموا بمجموعة من العمليات المتباعدة والمتقطعة . وعلى الرغم من أن أثيوبيا تعد الآن للقيام بهجوم مضاد كبير ، الا أن آخر بيانات جبهة التحرير تشير الى أنها قد انتهت من تحرير [٩٠ ٪] من اقليم أوجادين .

مناهج حل الصراع

●● أما العنصر الرابع مناهج حل الصراع فيشمل الاساليب التي تستخدم لحل صراع ما .

من المهم بداية الاشارة الى المنطق الذي تصدر عنه حركة كل طرف . ان المنطق الاثيوبي ـ الكيني وتؤيده في ذلك غالبية الدول الافريقية يرى أن الاوضاع والحدود التي توارثتها الدول الافريقية لا يمكن تعديلها بحجة انها من عمل الاستعمار ، وأن حق تقرير المصير مقصور على الشعوب الخاضعة للاستعمار الاجنبي وهو من أهم مبادىء منظمة الوحدة الافريقية . أما المنطق الصومالي الاريتري فيرى أن الاوضاع والحدود الافريقية يجب اعادة النظر فيها اذا كانت ظالمة أو غيرها عادلة ، كما يرى أن حق تقرير المصير سلاح لمكافحة أي استعمار سواء من داخل القارة أو من خارجها .

وعلى ذلك فقد كان من المستحيل الجمع بين الطرفين في اطار حل توفيقي . خاصة وان مطالب الجميع ذات طبيعة حدية ، كذلك فان كلا منهما كان يفاضل بين الاقناع أو الاكراه وفق أوضاع الطرف الآخر وتوازن القوى السائد .

ويبقى في النهاية التأكيد على حقيقتين !!

أولاهما : ان القوى الكبرى تلعب دورا هاما في الصراعات الافريقية عامة ، غير أن السبب الاساسي لهذه الصراعات سيظل كامنا في الاوضاع والتناقضات الداخلية بالدول الافريقية ولن يجدي هذا التدخل الخارجي ، الا اذا كانت تلك الاوضاع مهيأة لذلك .

ثانيتهما : ان صراعات القرن الافريقي ، مع غيرها من صراعات المناطق الاخرى في القارة تعبر عن ملامح عصر جديد في العلاقات الدولية لا تهتم فيه الدول العظمى بالشكل السياسي للنظام السائد في الدولة ، بقدر اهتمامها باستمرار الحفاظ على مصالحها الحيوية .

كما تعبر عن قواعد جديدة ، بدأت تتبلور في أساليب التعامل الدولي في الربع الاخير من القرن العشرين ، لعل أبرزها ، أن كل نظام لابد أن يدافع عن نفسه ، ويثبت استحقاقه في الوجود ، بصرف النظر عن مدى ارتباطه بالقوى العظمى . ويعبر أخيرا ، عن توازنات جديدة ، تفسح المجال لدور أكبر للدول الصغرى والمتوسطة ، في حركة الصراعات على المستويين الاقليمي والعالمي .

اتفاق بين العملاقين ..!

سياد برى — منجستو

د . سامى منصور

بعد حرب بين الصومال وأثيوبيا دامت عدة أشهر دون أن تثير قلق أحد ! .. فجأة تحرك العالم بالخوف بعد أن اتسعت أطرافها حتى شملت عدة دول الى حد أن تصور البعض احتمال أن تؤدي حرب صغيرة الى صدام بين العملاقين .

ومحاولة فهم ما وراء الخوف لابد أن نبدأ بتحديد الاطار الدولي للصراع بين أثيوبيا والصومال ، فنجد :

☐ الاتحاد السوفيتي وكوبا يقدمان الدعم الى أثيوبيا .

☐ اسرائيل تقدم مساعدات لاثيوبيا وديان أعلن أن اسرائيل سوف تستمر في مساعدتها .

☐ الولايات المتحدة جمدت علاقتها مع أثيوبيا ولكنها لم تقطعها .

☐ معظم الدول الافريقية تقف سياسيا مع أثيوبيا وان لم تقدم دعما لعدم القدرة .

☐ ايران وباكستان والسعودية ومصر تقدم المساعدات الى الصومال .

☐ تحصل الصومال ـ حسب رواية مجلة نيوزويك الامريكية ـ على منح مالية لتغطية الاحتياجات العسكرية من المانيا الغربية غير الاسلحة من فرنسا وايطاليا واجهزة رادار من سويسرا .

☐ كينيا الجار الثالث في المنطقة تحدد موقفها بعد طول صمت وتقف مع أثيوبيا كما وضح في حادثة الطائرة المصرية .

☐ الولايات المتحدة رفضت حتى الآن تقديم مساعدات عسكرية الى الصومال .

ويبدو من النظرة الاولى أن هناك نوعا من تناقض المواقف الى درجة « اللخبطة » مع أن الواقع غير ذلك . اذ أن هناك قدرا من الوضوح رغم تشابك الخيوط ! وأن هناك منطقا رغم اللامعقولية الظاهرة ولعل أفضل وسيلة لفك الخيوط من بعضها واعادة ترتيبها هي النظر الى الصراع من مستويين أحدهما الاقليمي الذي يتحدد بحركة دول المنطقة بأوسع دوائرها والآخر الدولي الذي يتحدد بحركة الدولتين العملاقتين .

الصراع الاقليمي

نجد أن مفتاح الموقف في السلوك الافريقي هو ليس عداء لهذه الدولة أو صداقة مع الاخرى بل هو الاختيار بين الاستقرار أو العدالة . وان بدا الاختيار غريبا الا أنه ترك مما ورثته أفريقيا من الاستعمار . فقد ورثت افريقيا حدودا غير طبيعية بينها هي خطوط . الحدود الحالية بين الدول رسمت في أغلبها ليست على أسس طبيعية وانما حسب قدرة الدول الاستعمارية على التوسع ، بحيث وقفت الدولة الاستعمارية أصبحت الحدود ووجدت الدول الافريقية أنها اذا فتحت الباب لمسألة اعادة تخطيط الحدود فهي تفتح باب جهنم على القارة . وكان أن اختارت الاستقرار على ما هو قائم حتى لو كان على حساب حقوق مسلوبة أو العدالة الدولية .

واتساقا فالاختيار صعب ولا يجب التسليم به تماما فليس معنى الامر الواقع أن يتحول الخطأ الى قانون كما أنه ليس معنى مرور الزمن أن تضيع الحقوق . فسقوط الحق بالتقادم مبدأ غير مقبول في العلاقات الدولية ولابد أن تجد أفريقيا عن طريق منظمة الوحدة الافريقية وعن طريق التفاهم الجاد والصادق طريقا للتوفيق بين الاستقرار والعدالة !

واذا كان الاختيار الصعب هو الذي كان وراء تحرك أفريقيا فان الخوف من انتشار الشيوعية هو الذي حرك قوى أخرى . وهو ما حدث مع انجولا ثم ما كان من الصومال يوم أن كانت ترفع صور لينين في كل مكان وبانتصار مانجستو على خصومه في قيادة الثورة الاثيوبية كان الخطر قد تجسد حيث كادت منطقة شرق افريقيا تسقط كلها .

والواقع أن مسألة الارتباطات الايديولوجية على صعيد أفريقيا لها وجه آخر لعله يختلف تماما عن أي موقع آخر في العالم . فهي تكاد تكون قرارات ليست عقيدة وكوادر بل شعارات بلا مضمون وأعضاء بلا تنظيم ، وهو ما يفسر سرعة التغيير والتعديل في المواقع الفكرية في افريقيا الى حد أن دولا غيرت عقائدها في ساعات مع أن العقائد السياسية هي أكثر ظواهر العلاقات الدولية ثباتا في أي مكان آخر الا أفريقيا . وبالتطلع فان الدول الكبرى هي أكثر من تفهم هذه الظاهرة وبالتالي لم يتخدع بها ويبني سياسته على أساس التسليم بها .

وهكذا تحددت المواقف اقليميا وهو ما يتعارض مع استراتيجيات العملاقة التي اتفقت على قواعد الحركة بينهما .

الصراع العالمي

والواضح ان الموقف لم يصل الى حد ليعني الصدام بين العملاقين بل ولا الخلاف . فمرحلة الانفراج الدولي فرضت عليهما أسلوبا للعمل يبدو حتى الآن ان الدول الصغرى لم تستطع استيعابه أو التعامل معه فتجد أن البعض يتصور أن الصراع في شرق أفريقيا يمكن أن يتحول الى صدام بين العملاقين حتى ان الرئيس الصومالي زياد برى صرح لمجلة ديرشبيجل الالمانية بأنه ما لم يبتعد السوفيت عن المنطقة فسوف تندلع الحرب العالمية الثالثة . وتحاول دول أخرى اقناع واشنطن أن هناك خطرا على مصالحها . ومع أن الولايات المتحدة أدرى بمصالحها وما يهددها الا أن قواعد ادارة الصراع في ظل الوفاق تعني أن هناك مناطق يفصلها الخط الاحمر حيث لا يستطيع أي منهما تغيير نظام الحكم في مناطق الآخر الا دون صدام حقيقي . فالسوفيت يمكنهم عمل علاقات طيبة مع فرنسا أو المانيا الغربية ولكن لا يمكنهم العمل على تغيير نظام الحكم في أي منهما . كما أن الولايات المتحدة يمكن أن تحسن علاقاتها مع بولندا أو المجر ولكنها لا تستطيع اخراجهما من المعسكر الاشتراكي والمناطق المتفق عليها بدأت بأوروبا ثم امتدت الى امريكا اللاتينية بعد أزمة خليج الخنازير مع كوبا ثم شملت آسيا . ولم يبق من مناطق لم تحدد المواقف فيها سوى أفريقيا والشرق الاوسط . وليس هذا تقسيما لمناطق النفوذ ولكنه تحديد لمناطق المناورتين العملاقتين .

ويحكم الحركة في مناطق المناورة الباقية انه ليس هناك دولة أو منطقة أغلى على العملاقين من الانفراج ولا اتفاقيات الحد من الاسلحة الاستراتيجية « سولت » ولذلك فالاتصالات بينهما مستمرة خلال أي أزمة .

يؤكد ذلك ما أعلنه سيروس فانس من أنه لدى الولايات المتحدة وعد سوفيتي بعدم تجاوز حدود الصومال الدولية والا أعادت واشنطن تقييم سياستها تجاه الصراع ، أي أن هناك اتفاقا بين العملاقين غير معلن بأن تبقى أوجادين مع أثيوبيا . وأن تعود الاوضاع الى ما كانت عليه وبالتالي أن المساعدات السوفيتية الكوبية ما بقيت تحقق هذا الهدف فهي لا تمثل خطرا . وقد أعلنت الولايات المتحدة موقفها في :

ـ وقف القتال الدائر في أوجادين .

ـ اعلان الطرفين الاعتراف بالحدود الدولية لكل دولة أي تسليم الصومال بضياع أوجادين منها .

ـ انسحاب القوات الصومالية من اقليم أوجادين وانسحاب جميع القوات الاجنبية من اثيوبيا .

والحقيقة أن هناك ثلاثة عوامل وراء الموقف الامريكي تجاه الصراع :

١ ـ أن الولايات المتحدة لا تريد تكرار خطأ انجولا فتخسر مكانتها أمام دول أفريقيا . فهي تقف مع الاستقرار والتسليم بشرعية ما هو قائم في أفريقيا أي وحدة الاراضي لكل دولة كما كانت قبل الاستقلال والا فتحت الباب لصراعات في افريقيا قد تهدد مصادر الثروة وبالتالي السلام العالمي .

٢ ـ عدم التسليم بضياع اثيوبيا تماما . و[illegible] الولايات المتحدة تجربة الصومال التي كانت [illegible] الاول للسوفيت في المنطقة. واثيوبيا أهم للاستراتيجية الامريكية من الصومال . واعلان دعم أمريكا للصومال يعني التسليم بضياع أثيوبيا لسنوات بينما السياسة الامريكية ما زالت قائمة على عدم قطع العلاقات مع منجستو لفتح امكانية استعادة أثيوبيا بقيادة منجستو او بعده .

٣ ـ مراعاة مخاوف اسرائيل من رغبة العرب في السيطرة على مداخل ومخارج البحر الاحمر . ووجهة نظر اسرائيل انه حتى بالتسليم بوجود سوفيتي في البحر الاحمر هو أقل خطرا على أمن اسرائيل من سيطرة ثورة عربية على اريتريا ثم اوجادين وقيام دولة صومالية ـ عربية ـ قوية على مدخل البحر الاحمر .

٤ ـ الخوف على مصير الطيف الامريكي في المنطقة ومقر النشاط الامريكي الاساسي وهي كينيا .

واذا كانت هذه هي السياسة الامريكية فان السياسة السوفيتية يحركها في المنطقة هذه العوامل :

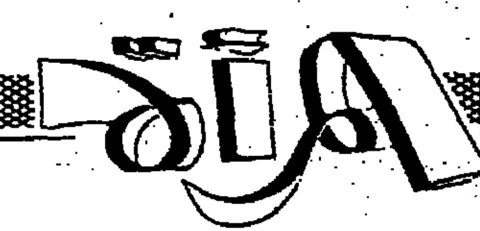
١ ـ أنها لا تريد أن تذهب أثيوبيا الى الصين . ولعل البعض لا يعرف أن الصين كانت أحد مراكز الاهتمام بالنسبة لمنجستو . وأن مجرد نجاحه في حسم معركة قيادة الثورة له أدى الى فتح خط طيران مع بكين وكان من أكثر خطوط الطيران ازدحاما بالحركة ـ أ ـ من أي عاصمة أخرى .

٢ ـ أن موسكو تأمل أنها بالدفاع عن وحدة أراضي أثيوبيا فهو الى جانب انه تدعيم لسلطة منجستو في الداخل باعتبار أن ما حافظ عليه الامبراطور لابد أن يحميه منجستو ثم ان هذا الموقف سوف يجد صدى لدى الدول الافريقية وبالتالي تصبح لدى السوفيت فرصة أكبر مع أغلب الدول الافريقية باعتبار الدولة التي على استعداد لتقديم كل أنواع الدعم والمساعدات للمحافظة على الحدود الدولية في افريقيا وهي المشكلة التي تثير فزع كل حكام افريقيا . ويساعد السوفيت على ذلك نجاح تجربة مساعدة انجولا وما كسبه على صعيد الدول الافريقية بسبب انجولا يكاد يكون نصف الدول الافريقية وهو يأمل في تحسين موقفه مع النصف الآخر عن طريق موقفه في أثيوبيا .

٣ ـ الوجود في موقع استراتيجي بالنسبة للبحر الاحمر وافريقيا والمحيط الهندي ، وان كان لا يجب المبالغة في القيمة الاستراتيجية اذ أن المواقع الجغرافية بالنسبة للعملاقين ليست على هذا القدر من الاهمية التي نتصورها ، فكل منهما يملك من الوسائل والقوى ما يغنيه استراتيجيا عن أي موقع والمسألة لا تتعدى قاعدة ان القيمة الاقتصادية أو الاستراتيجية لأي منطقة ليست الا اهمية قيمة حرمان الطرف الآخر منها وليس بالضرورة الاستحواذ عليها !!

٤ ـ تشجيع كوبا على القيام بالدور الذي كان مفروضا أن تقوم به في أمريكا اللاتينية قبل الاتفاق بين موسكو وواشنطن على أمن كوبا وعدم محاولتها النشاط هناك . وكان من المعتبر ان تقدم خبرتها الى افريقيا بدلا من أمريكا اللاتينية بحكم عقدة الصداقة مع الولايات المتحدة .

وهكذا تتحدد المواقف الدولية في الصراع على منطقة شرق أفريقيا وتبقى حقيقة لا يجب أن تغيب عن الاذهان أن الضحية الاولى في هذه اللعبة التي تم تصيبها الاطراف الاقليمية هي ثورة اريتريا التي كانت قد حررت بالفعل ما يقرب من ثلثي أراضي اريتريا .





قبرص .. هذه الجزيرة الصغيرة التي حببتها . لم أعد أحبها . زرتها مرتين أصعد جبلها فأرى شجر الصنوبر يعانق لسماء فيها . هذا الجبل لن ينانيني بعد المظلة فقد أصبح في عيوني شاهد قبر، لاغتيال .. كان إسمها جزيرة القديسين . يلنا فيها رئيسها الراحل الأسقف كاريوس وحيدا بلا حرس . بهدوء وبسلطة تح لنا باب قصره بنفسه وأغلقه وراءه بلا اشية ولا ياوران . قال لنا أنه يقدر ويشكر مر مساعدتها ومساندتها لقبرص في كفاحها ـد الاحتلال .. قال مصر وقبرص صديقتان م يحدث بينهما خلاف طوال عمرهما . ولف بنفسه يودعنا حتى الباب الخارجي للقصر لجمهوري وظل في مكانه يلوح لنا بيده ونحن ركب السيارة وتنطلق بنا حتى نختفي عن ـينيه ويختفي هو عن عيوننا . ... رحل كاريوس ورحلت هذا الأسبوع سيارة مماثلة ـا كنا فيها ولكن الفارق كبير . هذه السيارة م يكن يودعها أمان . داخلها مصريون مثلنا لكن خلعت الابتسامة من وجوههم وارتسمت علامات ذعر حائر لمنطق وحش الانسان الذي أرتكهم عزلا وساقهم لسلم لجميع رهائن في رحلة غدر ..

الجزيرة .. لم اعد احبها . كان إسمها فيما جزيرة إفروديت الهة الجمال التي أنجبها تعانق زيد البحر على صخر الشاطيء . تصدعت أسطورة الحسن . حجبت الجمال بقعة دماء الشهيد يوسف السباعي على قلب أرضها وبعده أرواح مصرية إستشهدت لانها سارعت تنقذ أرواحا لا ذنب لها .. لا لم اعد إحبها لقد أصبحت عندي مقبرة ملطخة بالذكي دماء على سطح بحر أبيض .

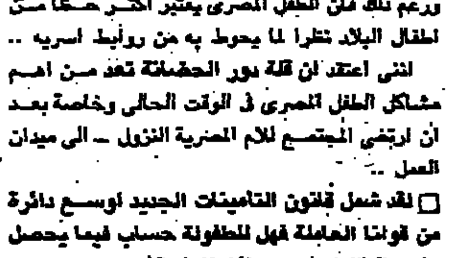
آخر صورة رأيت فيها السباعي قبل وفاته بأيام على جبل المقطم . كان مع الغروب يسير وحيدا مستندا على عصاه يتجول في طرقات الجبل الذي عشقه وبنى عليه بيته ليسكن في هدوئه بعد يوم مسئوليات .. كان معي أطفال عائلتي . وجدتهم يندفعون إليه يحيطونه وهم لا يعرفونه . حتى إبن الثالثة لمسك بيده واندفع يتعثر في حوار معه .. كانت شخصيته تخلق حولها دفئا وودا يجذب حتى الطفل الذي لا يقوده سوى إلتقاء نقاء العاطفة .. الجبل في وطنك الأم مصر كان آمنا فسرت فيه وحدك ولكن لماذا ياكاتبي امنت لأرض الجبال الأخرى ومشيت فيها بلا حماية ! .

يوسف السباعي الكاتب الذي خلق من الواقع فنا لخرج أبطال رواياته من بين الصفحات تتعايش معهم كلهم روح ودم .. رئيس العمل الذي كان يلمح في الصفوف الأخيرة موهبة متعثرة فيفيء لها الطريق الواثق .. الفنان الذي كان يرى الظلم لن يفرس الحقد عطاه فنان آخر ... السباعي البسمة المريحة . التواضع . الحضور . الصديق . التواجد . حسن الاستماع . اللقاء الحلو . تبدد الغضب . الأصل في النقد . البناء . الأمن . الاجماع على إختياره . المنصب المتليء . ذكاء المرح ... الوداع في ذكرى يوم مولد رسول الله .

سناء البيسي

حديث وزيرة الشئون حول

خطوات الاستعداد لعام الطفل



- عام الطفل في مصر سيكون فرصة لتحقيق دورة شاملة للخدمات التي تقدم لأطفالنا
- تخصيص جزء من أرباح الشركات لدور الحضانة
- انشاء ٥٤ دار حضانة نموذجية جديدة هذا العام
- قانون جديد يحكم الاشراف على دور الحضانة

تقدم صفحة المرأة أول حديث للدكتورة آمال عثمان وزيرة الشئون والتأمينات الاجتماعية عن عام الطفل أوضحت خلاله خطوات الاستعداد للسنة الدولية للطفل .. كما ألقت الضوء على أهم مشاكل الطفل المصري في المرحلة الحاضرة وخطة الوزارة من أجل وضع الحلول العملية لها ..

■ سألت الوزيرة ماهي خطوات الاستعداد التي تقوم بها وزارة الشئون والتأمينات الاجتماعية من أجل عام الطفل في مصر ؟

□ أجابت لقد شكلت الوزارة لجنة عامة للاعداد للسنة الدولية للطفل تضم قطاعات مختلفة من وزارات الخدمات منها وزارة الشئون والتأمينات الاجتماعية ، والخارجية والاعلام والثقافة والعدل والتعليم ، والصحة والاسكان والاوقاف كما تشمل أيضا مراكز البحوث والجامعات ومجلس الشعب ..

اختصاصات هذه اللجنة الدعوة لقضية الطفل مع التأكيد على أهمية النمو الفكري والاجتماعي للطفل ومراجعة خطوط وبرامج رعاية الطفولة .. وهذه اللجنة ستقوم بعرض مقترحاتها على لجنة العلاقات الدولية لعام الطفل التي ترأسها سيدة مصر الأولى جيهان السادات ..

■ هل هناك هيئة دولية معينة تعاون مصر في الاستعداد لعام الطفل ؟ وهل هناك مؤتمرات دولية من أجل الطفل تشترك فيها مصر ؟

□ منظمة الامم المتحدة للأطفال (اليونيسيف) تعتبر الوكالة القائدة للعمل في السنة الدولية للطفل .. والجدير بالذكر هنا أن عام الطفل سوف لايرتكز على عقد المؤتمرات فقط ولكنه سيوجه النشاط والطاقة والنفقات لاعداد وتنفيذ برامج فعلية لخدمة الطفل في مختلف أرجاء العالم ..

■ الطفل في ريف مصر هل تذكره في عام الطفولة ؟

□ من أجل الطفل المصري بصفة عامة سوف تركز خلال هذا العام على تقديم برامج التوعية والتعليم وتدريب الآباء بل وجميع المسئولين عن تنشئة الطفل لتمكينهم من أداء دورهم على الوجه الأكمل ..

كما ستتوسع الوزارة في اقامة دور الحضانة وأندية الأطفال في القرى والمدن .. وستقيم لأول مرة خلال هذا العام دور حضانة خاصة للأطفال المعوقين ..

■ منذ شهر مايو عام ١٩٦١ صدرت القوانين الاشتراكية منذ ١٧ سنة وبين أيدينا في قانون العمل مادة تنص على أن كل مؤسسة تضم أكثر من ١٠٠ عاملة ملزمة بأن تنشيء دار حضانة لابناء العاملات .. وعلى امتداد ١٧ سنة والمؤسسات تستخدم عاملات لايزيد عددهن عن ٩٩ عاملة .. وكثيرا ماتشترط المؤسسة بأن تكون العاملات غير متزوجات .. الى متى يستمر هذا التحايل على القانون ؟ هل عالج قانون العمل الجديد هذه الثغرة ؟

□ بالتأكيد هذه الثغرة يلمسها الجميع ولابد من تعاون جميع اجهزة العمل لوضع العلاج الجذري لمشكلة رعاية أطفال المرأة العاملة وهذا لايتأتى سوى بتحقيق أمرين هما :

● التوسع في انشاء دور حضانة في التجمعات السكانية مع ضرورة مساهمة جميع الشركات والمصانع والهيئات في تمويل هذه الدور .

● أن يلزم قانون العمل الجديد الشركات والمصانع التي يقل عدد عاملاتها عن مائة بانشاء دار حضانة يستفيد منها جميع أطفال المرأة العاملة القاطنات بالحي ..

■ ماهي أهم مشاكل الطفل المصري في رأيك ؟

□ أن كل مايعانيه مجتمعنا من مشكلات اقتصادية واجتماعية ينعكس بصورة أو بأخرى على الطفل .. ورغم ذلك فان الطفل المصري يعتبر الأكثر حظا من أطفال البلاد نظرا لما يحوط به من روابط أسريه ..

انني اعتقد أن قلة دور الحضانة تعد من أهم مشاكل الطفل المصري في الوقت الحالي وخاصة بعد أن ارتضى المجتمع للام المصرية النزول ـ الى ميدان العمل ..

□ لقد شمل قانون التأمينات الجديد توسع دائرة من قواننا العاملة فهل للطفولة حساب فيما يحصل عليه الوالدان من مزايا تأمينية ؟

□ مظلة الرعاية الاجتماعية في مصر تبدأ بالتأمينات الاجتماعية وتنتهي بالضمان الاجتماعي الذي يخدم الفئات التي لاينطبق عليها قانون التأمينات

اشتمل قانون الضمان الاجتماعي الجديد لسنة ١٩٧٧ على عدة مزايا للطفولة أهمها رفع قيمة مساعدة الحمل الى ٣ جنيهات شهريا للاسرة الضمانية وكل أسرة دخلها الشهري ٩ جنيهات حتى يتم الوضع . كما رفع مساعدة الرضاعة الى ٤ جنيهات .. ولاتصرف بعد الطفل الثالث من الابناء .. هذا بالاضافة الى رفع سن الابناء المستفيدين من هذا القانون الى ١٥ سنة من الذكور وحتى سن الزواج أو الالتحاق بالعمل للبنات ..

اما مزايا الطفولة في قانون التأمينات الجديد فهي .. أصبح من حق الابن الحصول على ثلثي المعاش في حالة انفراده بمعاش أحد الوالدين .. كما يمكن للابناء الحصول على المعاش حتى بلوغ سن ٢٦ عاما او الالتحاق بالعمل او الزواج بالنسبة للبنات ..

■ هل هناك خطة معينة لتحسين الاشراف على دور الحضانة ؟

أجابت الوزيرة قائلة .. لقد أصدرت الوزارة القانون رقم ٥٠ لسنة ١٩٧٧ وهو القانون الذي يمكننا بمقتضاه احكام الاشراف والرقابة على دور الحضانة التابعة للقطاعات المختلفة .. كما أن خطة الوزارة للعام الحالي تتضمن انشاء ٥٤ دار حضانة نموذجية في مختلف انحاء الجمهورية .. هذا بالاضافة الى الدور التي تساهم في انشائها الهيئات والجمعيات الاهلية ..

كما أن القرار الجمهوري رقم ٤٨٠ لعام ١٩٧٧ بشأن انشاء جمعيات تعاونية للخدمة الاجتماعية سيساهم في توفير دور للحضانة يشترك في تأسيسها وتمويلها وادارتها أولياء أمور الأطفال المنتفعين أنفسهم مما يبعدهم عن استغلال الافراد .

حديث : هدى المهدي

● هل صحيح أن :

إبن سبعة أفضل حظا من إبن ثمانية

من المعتقدات القديمة التي ورثناها عن أجدادنا أن فرصة الحياة للمولود ابن سبعة أكبر من مثيلتها بالنسبة لابن ثمانية ـ ولكن الطب الحديث يعارض الاعتقاد السائد ـ ويقول د . سمير يونس أستاذ أمراض النساء والتوليد بجامعة القاهرة :

أن هذا اعتقاد خاطيء ـ فالواقع أن كل يوم يقضيه الجنين داخل الرحم قبل ولادته يزيد من فرصته في الحياة فعلى مدى حياة الانسان بأكملها لاتوجد فرص ينمو فيها الانسان بالسرعة التي ينمو بها داخل الرحم . ففي نهاية الشهر السابع يصبح الجنين أقل من ٢ كيلو بينما في نهاية الشهر الثامن يزن حوالي ٢½ كيلو وفي نهاية الشهر التاسع يزن حوالي ٣½ كيلو ونظرا لاعتبارات كثيرة منها احتمال الخطأ في الحساب يعتمد الأطباء على وزن الوليد في تخطيط طرق رعايته . فلو كان وزنه أقل من ٢½ كيلو يفضل وضعه في محضنة أما اذا كان وزنه أكثر من ذلك فيمكن رعايته بالمنزل . لذلك يحرص الأطباء على تجنب الولادة المعجلة ما أمكن . أي التي تحدث قبل نهاية الشهر التاسع . فالجنين المبتسر ـ أي الذي يزن أقل من ٢½ كيلو يعاني صعوبات جمة في التنفس والبلع وفي ثبات درجة الحرارة . وللأسف فان ٦٠٪ من حالات الولادة المعجلة لايعرف لها سبب وبالتالي لايمكن منعها ـ أما في باقي الحالات فبعضها يمكن علاجه وبعضها لايمكن تأجيل موعد الولادة ـ ومن الاسباب المعروفة عن الولادة المعجلة بعض الامراض التي تصيب الام مثل الحميات والتهاب حوض الكلى وارتفاع ضغط الدم والنزيف قبل الولاده .

ويضيف د . سمير أن الطفل المبتسر يبدو كالرجل العجوز فالصوت ضعيف والجلد مكرمش وبه بعض الوحمات ـ ويعتريه خمول شديد مع انخفاض في درجة حرارته وإصفرار في جلده وقلة في بوله . والموضع المثالي لرعاية هؤلاء الاطفال هي المراكز المتخصصة وليس مجرد وضعه في محضنة . وفي مصر حيث لاتكثر هذه المراكز ينال المولود الصغير حظا أوفر لو تمت ولادته خلال الصيف عنها خلال الشتاء لعدم توفر الجهاز المنظم لحرارة جسمه وبالتالي فان البرد كثيرا مايودي بحياته .

اليس الملاخ

الأرق عند الصغير

غالبا ما تقلق الأم عندما يصاب طفلها بالأرق .. والأرق بصوره المختلفة لدى الصغار يكون دائما على حساب صحة الأم وراحتها هنا يؤكد النفسيون أنه باستبعاد الآلام الجسمانية التي قد تؤرق الطفل فان أسباب الأرق تختلف باختلاف سن الطفل ..

من سن الولادة إلى ٣ شهور .. يرجع القلق أساسا إلى حاجته إلى الطعام فيكفي الطفل تناول طعامه حتى يعود إلى نومه كما أن الطفل في هذه السن في حاجة إلى مزيد من الحنان والدفء ويخص النفسيون الفترة من ٩ أشهر إلى ٣ سنوات لتكون فترة الذروة في الأرق لدى الطفل فهو يرفض النوم بعيدا عن الأم ولذلك فهو يصارع النوم بمختلف الوسائل وغالبا ما يلجأ الطفل في هذه الفترة إلى عادة مص الأصابع أو يصمم على أن تصاحبه لعبة معينة إلى فراشه ..

وفي سن المدرسة أي من سن ٦ سنوات تتجه إهتمامات الطفل إلى أشياء كثيرة مثل كتاب المدرسة والزملاء والمدرسين .

والنصيحة التي يقدمها النفسيون هي تخصيص فترة راحة بعد الغذاء وتحديد موعد ثابت لذهاب الصغير إلى الفراش ليلا وعدم استعمال الأدوية المهدئة أو المنومة إلا في حالة الضرورة القصوى .



■ لجنة التكامل تبحث بعد غد :

تصاريح مرور مفتوحة لمواطنى البلدين فى منطقة التكامل

أذون عمل مؤقتة لمواطنى المحافظتين والسماح لهم بتداول عملة البلدين

تخفيض أجور السفر داخل المنطقة ورفع الحد المسموح به لشراء السلع

أسوان من سعد حمزه وموفق ابو النيل :

تبحث لجنة التكامل بين مصر والسودان فى اجتماعها بعد غد برئاسة السيدين الرشيد الطاهر نائب رئيس جمهورية السودان وممدوح سالم رئيس الوزراء ، توصيات اللجنة الفرعية المشتركة حول اجراءات انشاء المنطقة النموذجية للتكامل بين البلدين والتى تضم أسوان والمديرية الشمالية .

وكانت اللجنة الفرعية برئاسة السيدين كمال خير الله محافظ أسوان ومالك نايرى محافظ المديرية الشمالية ، قد وضعت تصورا كاملا للمنطقة النموذجية طالبت فيه باصدار تصاريح المرور المفتوحة والمتعددة المرات لفترات زمنية طويلة داخل المنطقة النموذجية وفق نموذج تم الاتفاق عليه ، وكذلك أصدار تصاريح عمل مؤقتة بمعرفة السلطات المعنية بالمحافظتين وذلك لكل من المواطنين فى المحافظتين عند طلبه العمل فى أى من المجالات المفتوحة داخل المنطقة النموذجية .

كما طالب التصور المشترك بأن يسمح للمواطنين فى المنطقة بتداول واستخدام العملتين المحليتين المصرية والسودانية الى حين تثبيت سعرى الجنيهين المصرى والسودانى وتقييمهما بالنسبة للسلة المحلية الاخرى ، وذلك من طريق البنك المركزى المصرى وبنك الخرطوم . ودعت اللجنة الى تخفيض أجور السفر بالنقل النهرى داخل المنطقة أسوة بغيرها من التخفيضات التى اجريت على التنقل بالطائرات والتى وصلت الى ٤٠٪ بين البلدين ، كما أوصت اللجنة بتدعيم وسائل النقل النهرى وتوفير وسائل الاتصال ، واقامة مراس ومحطات على شواطىء البحيرة . ودعت اللجنة الى الاسراع فى تنفيذ الطريق البرى بين المحافظتين وخاصة وانه لم يبق سوى ١٣٠ كيلو فقط لاتمام الطريق بين أسوان ووادى حلفا . وتوفير الخدمات والاتصالات السلكية والبرق والبريد بين المحافظتين . وأوصت اللجنة الفرعية برفع الحد المسموح به لشراء السلع من ٣٠٠ جنيه الى ٦٠٠ جنيه ، وذلك بعد أن انضمت المحافظة الشمالية الى المنطقة النموذجية كما أوصت اللجنة بتكوين لجنة مركزية دائمة مشتركة لمتابعة تنفيذ مشروعات التنمية فى المنطقة وتيسير انتقال المواطنين والاثلة والتجارة

وقد تقدم الجانب السودانى فى اللجنة الفرعية بمذكرة بانشاء منطقة متكاملة على الحدود المشتركة بمنطقة السد العالى .. واشتراك مصر فى لجنة مشروعات التنمية الزراعية ومشروعات مرفق مياه وكهرباء وادى حلفا وتحسين الخدمات الحالية بها .

وسوف تجتمع اللجنة الفرعية فى منطقة بالمحافظة الشمالية بالسودان ، وذلك فى الاسبوع الثانى من يونيو القادم برئاسة السيد مالك نايرى محافظ المديرية الشمالية .

زيادة المساحة المزروعة قمحا

مراجعة أسعار الحاصلات الزراعية

كتب ـ حسن سلومة

استعرض المهندس ابراهيم شكرى وزير الزراعة أمس ، حالة المحاصيل الشتوية وبخاصة الفول والعدس . وأوضحت التقارير المقدمة للوزير أن هناك زيادة قدرها ١٣٢ الف فدان فى المساحة المزروعة قمحا عن المساحة المستهدفة وهى مليون و ٢٧٠ الف فدان

وقد تقرر الزام المزارعين بتوريد حيازات الفول والعدس بالكامل على أن يحرم المخالفون من مستلزمات الانتاج المدعومة .

وفى ضوء نجاح استخدام المواد الكيماوية لمقاومة نبات الهالوك فى محصول الفول تقرر وضع برنامج لمقاومة هذه الآفة فى جميع زراعات الفول فى المواسم القادمة .

كما استعرض وزير الزراعة حالة المحاصيل الصيفية وخاصة [القطن والارز] وطلب من كبار المسئولين والاخصائيين بذل أقصى الجهود لزراعة المساحات المستهدفة من كل منهما وهى مليون و ٢٥٠ الف فدان قطنا ومليون و ١٠٠ الف فدان أرزا ، والانتهاء من زراعة جميع المساحات فى المواعيد المناسبة ، وصرح الوزير المهندس ابراهيم شكرى بأن مستلزمات الانتاج من الاسمدة والتقاوى اللازمة للزراعات القائمة والقادمة متوفرة فى مندوبيات بنوك القرى والوزارة تتابع الموقف اولا بأول لسد أى نقص فيها ، وأن هناك لجانا تقوم الآن بحصر المساحات الفعلية من المحاصيل المختلفة وحصر المخالفين للدورة ..

وأعلن الوزير أن دراسة شاملة تجرى الآن لاسعار المحاصيل المختلفة بحيث تحقق العدالة لجماهير الزراع .

٤١ مليون جنيه من البنك الدولى

لتمويل مشروعات تنمية الأقصر وأبو سمبل

اسوان ـ من سامى متولى :

بدأت لجنة الثقافة والاعلام بمجلس الشعب مساء أمس زيارتها الميدانية لمحافظة أسوان ، حيث عقدت اجتماعا مع اللواء عبد الحفيظ الباجورى محافظ قنا ، أعلن فيه أن البنك الدولى للانشاء والتعمير وافق على تخصيص ٤١ مليون جنيه ، لتمويل مشروعات تنمية الاقصر وابوسمبل وسيخصص من المبلغ ١٢ مليون جنيه لتحسين مرافق المياه والصرف الصحى ، ٤ ملايين جنيه لحماية الآثار وصيانتها ، ٦ ملايين جنيه لتطوير فندق الاقصر ، وانشاء مدرسة للفندقة تتسع لـ ٩٠ طالبا ، ٢ مليون جنيه لمدينة أبو سمبل وتوسيع فندق نفرتارى ، وسيتم من خلال هذا القرض استصلاح طرق وشبكة الاتصالات وربط الاقصر بالعالم بشبكة الاقمار الصناعية .

وأعلن المحافظ أن المحافظة تضع كل الامكانيات لتنمية السياحة ، وتشجيع الاستثمار للاموال المصرية والاجنبية ، وقال انه فى مقدمة هذه المشروعات التى بدىء فى وضع خطة لتنفيذها انشاء قرية سياحية على مساحة ٨٠ فدانا على أرض جزيرة الموز بالاقصر يقام عليها فندق يستوعب ٣٥٠ غرفة ، بالاضافة الى قاعة للمؤتمرات الدولية ويتكلف هذا المشروع ١٠ ملايين جنيه ، كما سيتم تكوين شركة مصرية برأسمال قدره ٥ ملايين جنيه يساهم فيها الاهالى أصحاب الارض بقيمة أراضيهم ، وقد ابدى المواطنون بالاقصر استعدادهم للدخول فى هذا المشروع .

وفى نهاية اللقاء الذى استمعت فيه اللجنة لآراء القيادات التنفيذية والشعبية وقيادات حزب مصر لمشاكل المواطنين قرر الحاضرون ارسال برقية تأييد للرئيس السادات واستنكار موقف السلطات القبرصية فى الاحداث الاخيرة ، كما أرسلت برقية للفريق أول محمد الجمسى أكدوا فيها تقديرهم للموقف المشرف والدور البطولى الذى قامت به الصاعقة .

احتمالات السلام

فؤاد محيى الدين يناقشها مع أعضاء الكونجرس الامريكى

تبادل الدكتور فؤاد محيى الدين مع أعضاء الكونجرس الامريكى ، وجهات النظر فيما يتعلق باحتمالات السلام فى الشرق الاوسط . وقد حضر هذا اللقاء الدكتور أشرف غربال سفير مصر بالولايات المتحدة الامريكية . كما اجتمع بالسناتور ستيفنس ممثل الاغلبية من ولاية الاسكا والعضو درونسكى ممثل الحزب الجمهورى . وقد أعربا له عن اغتباطهما بالانطباعات الطيبة التى أحدثتها محادثات الرئيس السادات الاخيرة فى أعضاء الكونجرس .

وأثناء مأدبة العشاء التى أقامها الدكتور اشرف غربال تكريما له اجتمع بديفيد ليسكو مستشار الرئيس كارتر لشئون السياسة الخارجية والمسئولين بوزارة الخارجية الامريكية .

والمعروف أن الدكتور محيى الدين يقوم حاليا بزيارة للولايات المتحدة تستمر ١٢ يوما تلبية لدعوة من الحكومة الامريكية لاجراء محادثات مع أعضاء الكونجرس .

لجنة بحث مشاكل العاملين

تواصل اجتماعاتها بعد غد

تواصل لجنة دراسة الاوضاع الوظيفية ومشاكل العاملين فى اجتماعها صباح غد [السبت] برئاسة الدكتور محمد حافظ غانم نائب رئيس الوزراء مناقشة مشروع قانونى العاملين فى الحكومة والقطاع العام .

وقد أصدر نائب رئيس الوزراء قرارا باعتماد جداول وظائف هيئة الاوقاف المصرية وجامعة طنطا ومستشفيات جامعة عين شمس .

تطوير صناعة الغزل والنسيج

تبحثه فى بريطانيا وفود ١٣ شركة مصرية

كتب سعيد فريد :

تقرر الاستفادة بالخبرة الانجليزية فى تطوير صناعات الغزل والنسيج فى مصر وقد دعا الجانب البريطانى ١٣ شركة مصرية من كبرى شركاتنا لزيارة المصانع الانجليزية لهذا الغرض . وقد اجتمع المهندس احمد عز الدين هلال وزير الصناعة والبترول والتعدين قبل سفره الى الخارج بالمهندس ابراهيم شركس نائب رئيس هيئة التصنيع ومدير عام مشروعات الغزل والنسيج بالهيئة لاختيار رؤساء الشركات الذين يسافرون لهذه الزيارة برئاسة نائب رئيس هيئة التصنيع .

وطلب الوزير أن تختار هذه المجموعة بحيث تمثل الادارة العليا لشركات الغزل والنسيج المصرية ، وتتحدد مهمتها بالالتقاء بالمنتجين البريطانيين من خلال زياراتهم للمصانع المتخصصة فى انتاج المعدات الالية المتطورة بالاضافة الى تصنيع الاقمشة القطنية والصوفية الى جانب سائر أنواع الملابس الداخلية والجاهزة كما يتم من خلال هذه الزيارة الاطلاع على التوعيات الكثيرة والجديدة المستحدثة فى الصناعة البريطانية لآلات الغزل والنسيج بالاضافة الى أحدث وسائل طباعة وصباغة الاقمشة وتجهيزها مع زيارة مؤسسات ومعاهد الابحاث المتخصصة فى كافة هذه المجالات .

وطلب وزير الصناعة أن تتقصد الوفود أحدث طرق تشغيل المصانع والصيانة والعمل على زيادة المنتج وتقليل العوادم مع دراسة خطط الانتاج الالكترونى ، والتركيز على زيارة المصانع الانجليزية التى تستعمل المصانع المصرية معداتها والاتصال للوقوف على التطور الذى يتم فى تصميم هذه الالات تمهيدا لتطبيقه فى مصر ، بالاضافة الى الوقوف على الطرق الحديثة بالنسبة للاقواق العالمية للمنتجات النهائية وعلى الاخص الانواع التى يكثر عليها الطلب عالميا من منسوجات الالياف الطبيعية القطن والصوف والكتان وكذلك من الالياف الصناعية والمخلوطة وما استحدث فى هذه المجالات . وقد رشح لرئاسة الوفد المهندس ابراهيم شركس نائب رئيس هيئة التصنيع وعضوية الدكتور المهندسين والسادة حسن محمود سلام رئيس الامانة الفنية لقطاع الغزل والنسيج ومحمد الحديد الفرورى رئيس شركة المحلة الكبرى التابعة رئيس شركة الغزل الرفيع بكفر الدوار ومحمد رضا تليل رئيس شركة مصر حلوان ويحيى عمر رئيس شركة ستيا وعبد المنعم البرعى رئيس شركة صباغى البيضا وعبد الرافع محروس رئيس شركة الشوربجى وأحمد دهموش رئيس الشركة العربية للغزل والنسيج ومحمد فهمى رئيس الشركة الشرقية للكتان والقطن ومصطفى صبرى الخولى رئيس الشركة العربية للمنتجات والمنسوجات وعمر الصاصى رئيس النصر للصباغة والتجهيز وعبد الكريم محمد على رئيس لمسكة والسيدة الكيميائية شخصية على شاطر المديرة العامة لادارة المشروعات بهيئة التصنيع .

■ الدولة

موجات الاستنكار تمتد الى العالم كله

لجرائم اغتيال السباعى وشهداء الصاعقة

لا تزال أصداء جرائم اغتيال الفقيد يوسف السباعى ، والشهداء من ابطال الصاعقة فى قبرص ، تتردد مدوية فى جنبات الهيئات والجماعات ، وبين المواطنين فى مختلف انحاء مصر والبلاد العربية والاسلامية الشقيقة والصديقة التى احترقت للجرائم السوداء فشاركت المصريين فى جزعهم على الشهداء ، وشجبهم للايدى القذرة وراء الغدر الذى كانت له اصداء وانعكاسات سيئة على قضايا الحرية فى كل مكان .

■ وقد تلقى الرئيس أنور السادات برقية تعزية ومواساة من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ، رئيس دولة الامارات العربية ، اعرب فيها عن بالغ حزنه على استشهاد السباعى وهو يؤدى واجبه الوطنى فى الدفاع عن حقوق الانسان فى الحرية .

■ وفى برقية عزاء الى الرئيس من كينث كاوندا قال رئيس جمهورية زامبيا أن فقد يوسف السباعى ليس خسارة مصر كلها ، وانما هو خسارة لقادة افريقيا وجميع الشعوب المحبة للسلام فى العالم بأسره .

■ وأعرب ارستيديس بيريرا رئيس جمهورية الرأس الاخضر عن تأثره البالغ لفقد السباعى ، المناضل العظيم من أجل الحرية .

■ وأعرب الاستاذ أحمد بهاء الدين من أخلص تعازيه القلبية فى الشهيد ، فقيد الجميع .

■ وندد الاتحاد النقابى العالمى بشدة باغتيال السباعى مؤكدا فى بيان أصدره أمس أن مثل هذه الاساليب لا يمكن أن تحل القضايا التى تواجهها الشعوب والعمال فى المنطقة .

وفى لشبونة ادان المجلس البرتغالى للسلام والتعاون العمل الارهابى الذى لا يمكن أن يخدم قضية حقوق فلسطين .

■ وفى شبين الكوم أعلن المجلس المحلى فى محافظة المنوفية ، فى اجتماعه برئاسة السيدة جيهان السادات رئيسة المجلس استنكاره الشديد لاعمال الارهاب ، وشجبه للجريمة التى راح ضحيتها يوسف السباعى وابطال الصاعقة ، والوقوف وراء الزعيم والقائد الرئيس أنور السادات فى مبادرته ..

■ وأصدرت النقابة العامة للعاملين بالبنوك والتأمينات والاعمال المالية بيانا حول « الكمين القبرصى الفلسطينى لاغتيال انصار السلام » ، استنكرت فيه الموقف القبرصى المتخاذل ، وأهابت بعمال قبرص الشرفاء ان يضغطوا على حكومتهم لتسليم السفاحين الى مصر العربية ، لينالوا محاكمة عادلة .

■ وفى كفر الشيخ اجتمعت اللجنة التنفيذية للمحافظة برئاسة المحافظ محيى الدين أبو شادى ، واعلنت استنكارها لجرائم اغتيال السباعى وشهداء الصاعقة .

■ واعرب رياض طه نقيب الصحافة اللبنانية من أصدق العزاء لمن سقط برصاص الاجرام فكان ضحية الكلمة والرأى .

واعرب ملحم كرم نقيب محررى الصحافة اللبنانية ونائب رئيس اتحاد الصحفيين العرب من أحر التعازى ، واشد الاستنكار للجريمة البشعة التى افقدت العرب والعالم منارة للفكر والادب والصحافة ، واغتالت الكلمة الحرة والنضال الابى .

ومن قبلى احمد عمر ، الامين العام للمجلس القومى للاداب والفنون ، وهاكف الفسطيز بالاردن وابراهيم الامراهيم من البنك العربى الافريقى ، ومحمد محجوب المستشار الصحفى للرئيس السودانى ورجال الصحافة بالسودان وحامد مطاوع رئيس الندوة السعودية ، ومن على السيد وكيل مجلس الشعب والدكتور رشاد رشدى رئيس اكاديمية الفنون واللواء حسنى نجيب محافظ سوهاج واللواء دكتور محمد العشرى والسيد اتابيست المستشار الصحفى والثقافى بسفارة الهند ، والدكتور محمد عبد الغنى محمود نائب وزير التعليم ، ونعمت فهمى باسم رابطة خريجى ومعاهد وكليات التربية الرياضية ، والدكتور على لمى رئيس نادى العلوم بجامعة اسيوط ، والدكتور عبد الوهاب العشماوى الامين العام للمنظمة العربية للدفاع الاجتماعى ومحمد السيد محمد السكرتير العام لعمال الرى المصرى فى السودان ، والدكتور محمد نادر حلمى ، والدكتور ابراهيم الدرويش وحرمه ، والمهندس حسن فيضان رئيس قرية قارون ، وعبد الرحيم عبد الرازق ، وسعد زغلول ابو زيد باسم ربابنة وبحارة السفن فى الشركة المصرية للملاحة البحرية ، وابو الفتوح قاسم باسم قرية القيدم ، وعبد المحيط كامل باسم جمعية الطلبة الاندونيسيين فى القاهرة ، والدكتور عدلى قطرى وحرمه ، وعلى شحاته ماهر وفهيم عبد الرحمن وعبد الحى ممدوح وأنور حسن واحمد عثمان .

■ وبعث اللواء محمد المنياوى محافظ القليوبية برقية تعزية الى الرئيس قال فيها : ان شعب القليوبية بكل طوائفه وأجهزته السياسية والتنفيذية والشعبية يتقدمون لسيادتكم بخالص العزاء لشهدائنا الابرار أسكنهم الله فسيح جناته مع الشهداء والابرار وكلنا فداء للوطن حتى يتحقق الأمن والسلام ويقضى على الارهاب فى كل مكان .

تهنئة لحسنى مبارك

من مستشار الملك الحسن

تلقى السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية برقية تهنئة من السيد أحمد بن سودة مستشار الملك الحسن الثانى ملك المغرب بمناسبة ذكرى المولد النبوى الشريف .

زيادة حجم التجارة

بين مصر وسلطنة عمان

استقبل السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء أمس السيد محمد الزبير وزير التجارة بسلطنة عمان لبحث زيادة حجم التبادل التجارى بين البلدين ، وحضر المقابلة السيد توفيق عبد الفتاح وزير التجارة .

شيخ الازهر يفتتح اليوم

مشروعات دينية فى المنوفية

شبين الكوم ـ لمراسل الاهرام ـ يفتتح فضيلة الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الازهر صباح اليوم عدة مشروعات دينية جديدة ، فى محافظة المنوفية ، منها المعهد الدينى فى قرية شبرازنجى ، ومسجد بسبك الضحاك ، حيث يصلى الجمعة ويلقى خطبتها .

كما يقوم شيخ الازهر ، يرافقه المهندس سليمان متولى محافظ المنوفية ، والقيادات الشعبية والتنفيذية ، بوضع حجر الاساس لمعهد أنور أحمد الدينى الثانوى ، ومسجد الشهيد الطيار عبد القوى شمس الدين فى سبك الضحاك كما يفتتح معهد انور أحمد فى كرمسيك

وزير الرى يشرح

الفوائد الاقتصادية للسد

تعقد جمعية المهندسين المصرية غدا ندوة من آثار السد العالى بعد ١٠ سنوات من انشائه يحضرها المهندس عبد العظيم أبو العطا وزير الرى واستصلاح الاراضى ، ويلقى محاضرة عن النقاش الذى دار فى الفترة الماضية عن الاثار الجانبية للسد ، ويشرح الوزير الفوائد الاقتصادية لهذا المشروع الكبير .

وزير الزراعة يبحث

التعاون الزراعى مع الصين

بحث المهندس إبراهيم شكرى وزير الزراعة أمس مع السيد يلوكو أنج سفير الصين الشعبية بالقاهرة التعاون الزراعى بين مصر والصين على ضوء الزيارة التى قام بها الوفد الزراعى المصرى للصين اخيرا .

بطرس غالى يبحث آخر

التطورات بين مصر وقبرص

مع سفير امريكا وايطاليا

اجتمع الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية أمس مع هيرمان ايلتس سفير الولايات المتحدة بالقاهرة الذى طلب اطلاعه على آخر تطورات الازمة بين مصر وقبرص . كما تناول الاجتماع آخر تطورات الموقف فى القرن الافريقى ، وتطورات الموقف فى الشرق الاوسط ، والعلاقات الثنائية بين مصر والولايات المتحدة .

كما اجتمع الدكتور غالى مع السنيور جيان كريكى سفير ايطاليا بالقاهرة ، لبحث الاحداث الاخيرة بين مصر وقبرص

رءوس الاموال العربية

اتفاقية جديدة لتسهيل انتقالها

عاد الى القاهرة أمس قادما من تونس السيد محمود رياض الامين العام للجامعة العربية ، بعد أن حضر اجتماعات المجلس الاقتصادى والاجتماعى الذى أنهى أعماله أمس .

وصرح السيد محمود رياض بأن المجلس حقق نتائج ايجابية الى حد كبير على الرغم من الخلافات السياسية على الساحة العربية وأن المناقشات بين وزراء المال والاقتصاد جرت بهدف تحقيق أعلى قدر من التعاون العربى فى هذه المرحلة . واضاف ان الجامعة ستعد اتفاقية جديدة لمعالجة المشاكل التى تعترض انتقال رؤوس الاموال العربية واستخداماتها فى التنمية داخل الوطن العربى . وستعرض الاتفاقية على المجلس الاقتصادى فى دورته القادمة .

ومن ناحية أخرى قرر المجلس انشاء شركة عربية لصيد الاسماك . وقد وافقت ١٣ دولة على قيام هذه الشركة التى ستكون جدة مقرا لها .

التأمين الصحى على العاملين

اتحاد العمال يناقش مشاكله

ينظم الاتحاد العام للنقابات العمال مؤتمرا لمناقشة مشكلات تطبيق نظام التأمين الصحى على العاملين ، وذلك من ٢٨ فبراير الحالى الى ٢ مارس القادم فى الاسكندرية

صرح بذلك السيد مختار عبد الحميد نائب رئيس الاتحاد . وقال ان الهيئة العامة للتأمين الصحى تشترك مع الاتحاد فى تنظيم المؤتمر الذى يرأسه السيد سعد محمد أحمد وزير القوى العاملة والتدريب المهنى ورئيس الاتحاد ويحضره الدكتور ابراهيم بدران

اعادة تنظيم مصلحة الضرائب

لمسايرة تنفيذ قانونها الجديد

تقرر اعادة تنظيم مصلحة الضرائب قبل البدء فى تنفيذ قانون الضرائب الجديد ، وقد أصدر الدكتور صلاح حامد وزير المالية توجيهاته للانتهاء بجنة عاجلة من وضع هذا التنظيم ، قبل اقرار القانون الجديد فى مجلس الشعب

وصرح مصدر مسئول فى المصلحة بأن التنظيم الجديد يستهدف انشاء عدة ادارات واجهزة ، تقوم بأحكام الرقابة على تنفيذ القانون ، وحصر حالات التهرب من الضرائب ، وضمان حق الدولة فى الحصيلة والعمل على زيادتها للمساهمة فى حل مشكلة ميزان المدفوعات .

وأضاف المصدر أن التنظيم يستهدف اطلاق الترقيات والتعيينات فى قطاع الضرائب ، حتى يمكن حفز العاملين على بذل المزيد من الجهد ، لشغل الوظائف العليا فى المصلحة .

تأجيل الجمعية العمومية

للفنانين التشكيليين

الى ١٧ مارس

قررت اللجنة المؤقتة لنقابة الفنانين التشكيليين تأجيل عقد الجمعية العمومية الاولى لنقابة الفنانين التشكيليين الى الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة ١٧ مارس القادم بسراى المعرض بأرض المعارض بالجزيرة وذلك لاستكمال الاجراءات القانونية .

وكان من المقرر عقد الجمعية فى الرابعة بعد ظهر بعد غد « الاحد » .

١٠٥ قروش لكيلو اللحم

بمحافظة قنا

قنا ـ لمراسل الاهرام ـ تم التوسع فى محطات التسمين على مستوى المحافظة كلها ، تنفيذا لتعليمات اللواء عبد الحفيظ الباجورى محافظ قنا ، مما أدى الى انخفاض أسعار اللحوم والالبان للحد الادنى ، فأصبح سعر كيلو اللحم البلدى فى قنا ١٠٥ قروش ، واللبن ١٢ قرشا ، والجبن الابيض المحلى ٦٠ قرشا ، والجبن الرومى ١٢٠ قرشا .

مشاكل مراكز الشباب يبحثها مديرو الشباب بالمحافظات

يبحث مديرو الشباب بالمحافظات فى مؤتمرهم الذى يبدأ يوم الاثنين القادم مشروعا لتطوير مراكز الشباب فى القرى والمدن ومواسم المحافظات مع التزويد بما يلزمها من الادوات والاجهزة وتدعيمها بما تحتاجه من القادة والمتخصصين وفقا للخطة التى وضعها قطاع التخطيط المركزية بجهاز الشباب .

كما يناقش المؤتمر الاجراءات التنفيذية لمشروع الانشطة المتكاملة بعد تطويرها بحيث تصبح مسابقات فى جميع الانشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية

اهتمامات الاسبوع

يقدمها : محمد زايد

السكرتير الخاص للشهيد يوسف السباعي طوال ٢٣ عاما يروى :

الساعات الأخيرة معه والساعات الرهيبة بعده

١ غدر وتواطؤ في قبرص

كان ضروريا وانسانيا .. ان ننتظر بعض الوقت على الرجل الذى رافق الشهيد يوسف السباعي ٢٣ عاما الى ان انتزعته منه يد الغدر الاثمة في قبرص ، لكي يلتقط انفاسه ، ويستعيد ولو قليلا سيطرته على النفس التي ادماها ما جرى .. ثم نطلب منه .. السيناريو الكامل للمأساة .

يروى حسين رزق سكرتير خاص الشهيد يوسف السباعي ادق التفاصيل للساعات الاخيرة مع الشهيد في قبرص ، والساعات الرهيبة بعد اغتيال الشهيد في طائرة الارهاب .

وربما لايكون هناك بعد الذى يرويه دليل اكثر صدقا على تآمر الذين خانوا وتواطوء الذين تستروا على الخيانة .

السيارة تصعد بي جبل المقطم الى حيث فيلا الاستاذ يوسف السباعي .. لايتملكني اى احساس غير عادي .. فقط احساس الحب لمن لايستطيع انسان الا ان يحبه .. ويتوق للسفر معه .. مئات المرات سافرت فيها قبل تلك مع الاستاذ في مهام عديدة الى الخارج .. اعتدت ان لايفصل احيانا بين المهمة والاخرى سوى ايام .. لايتعب .. لايشكو .. لاتفارقه الابتسامة الحلوة .. ولا يعاملني ابدا كسكرتير له .. وانما صديقا معه ..

رحلة جديدة ابدأها معه بنفس البداية التي اعتدتها طوال ثلاثة وعشرين عاما .. اذهب اليه اولا في المقطم لاخذ حقيبته « الهاندباج » التي لايأخذ ابدا حقيبة اكبر منها .. واسبقه الى المطار .. ساعتي التاسعة وخمس دقائق وانا ادخل اليه صباح الخميس الماضي .. « الهاند باج » جاهزة من الليلة السابقة كالعادة .. كل ما بداخلها جاكيت اسبور وقميص وثلاثة جوارب وبيجاما وماكينة حلاقة وفرشة .. يحب دائما البساطة ..

اخذت « الهاند باج » التي طلب مني مرة ان لااحمل غيرها مثلما يفعل .. واستأذنته ان يعفيني من هذا ويتركني لحقيبتي الكبيرة .. ولم يكرر طلبه .. همست بالاعتراف .. كان لايزال يتناول افطاره من الجبن واللبن البارد الذي يحرص عليه بالذات في الفطور .. سألني نفس السؤال كلما سبقته الى المطار في رحلة جديدة ..

— عاوزني الساعة كام ..

— الساعة إحداشر .. الطيارة حتقوم حداشر وخمسة واربعين ..

خرجت الى المطار .. الاستاذ يوسف يصل في موعده تماما .. الطائرة تقلع .. يجلس الى جواره عبدالرحمن الشرقاوي .. وانا اجلس الى جوار عثمان بناني مندوب المغرب في منظمة التضامن .. ولكن كلنا في صف واحد .. طوال الـ ٥٥ دقيقة الى مطار لارناكا الاستاذ يوسف في حديث باسم مع الاستاذ الشرقاوي .. الضحكات تعبر عن سعادتهما ..

الطائرة تهبط ارض المطار .. الاستاذ يركب مع السفير المصري حسن شاش في سيارته الخاصة .. يسبقان الى فندق الهيلتون .. ابقى انا حوالي الساعة في المطار لانهي جوازات ٢٠ عضوا في الوفد المصري ..

■ ■ ■ ■ ■

الاستاذ يوسف في صالة الاستقبال بالفندق .. الموظفة المختصة بتوزيع الغرف في ارتباك .. اصل في هذه اللحظة .. تعطي للاستاذ يوسف مفتاح غرفتي رقم ٥٢٥ وتعطيني مفتاح غرفته ٥٣٦ .. الاستاذ يوسف يسبقني الى غرفته التي هي غرفتي ويخلع ملابسه ويستقر فيها .. نصف ساعة تمضي انهي فيها بعض الامور واصعد الى غرفتي التي هي اصلا غرفته .. وجدت الغرفة مجهزة بثلاجة وغير عادية في فخامتها .. ذهبت الى الاستاذ يوسف وانا يساورني شك في ان تكون الموظفة قد اخطأت وابدلت الغرفتين .. يدور حديث خاطف مع الانسان الذي لاتستهويه ابدا المظاهر ولا الابهة ..

— اكيد غلطوا .. دي اودة سيادتك فيها سريرين .. واودتي فيها سرير وكنبة .. وسيادتك بتحب تنام على الكنبة .. وكمان اودتي لقيت فيها تلاجة ..

— لا خلاص بقى .. انا حاخليني هنا ..

— دا كمان جايبين لي فاكهة وسيادتك عشانك فاكهه ..

— طيب حابقى اجي اشوف اودتك ..

اعود الى غرفتي .. تمضي نصف ساعة ولا يحضر .. ارجع اليه راجيا تبادل الغرفتين .. يقول لي :

— لا .. انا استريحت في اودتي خلاص ..

اعود الى غرفتي ثانية .. تمضي الليلة في نوم هادىء .. على موعد للخروج صباح يوم الجمعة مع السيدة بهية كرم رئيسة لجنة المرأة بالمنظمة لشراء بعض الملجيات من السوق ..

■ ■ ■ ■ ■

مبكرا نخرج من الفندق .. الاستاذ يوسف وبهية كرم وانا .. كان الاستاذ يستقبل الصباح مثلما يستقبله دائما مستبشرا .. باسما .. يطلب منا ان نقطع الطريق الى المتجر الذي يتردد عليه كلما ذهب الى نيقوسيا سيرا على الاقدام .. نصف ساعة يستغرقها الطريق الذي يكاد يخلو تماما من المارة .. لاأحد يشعر بوحشة الغريب ..



عند عودة حسين رزق بعد معاناة الـ ٣٠ ساعة الرهيبة في طائرة القتلة .. ابنه وابنته يصحبانه الى حيث استراح من الصدمة .. ثم بدأ يروي المأساة .

رغم خلو الطريق .. الفارس الذي اصحبه دائما لايخاف ابدا .. مسلما على الدوام امره الى الله .. لاتخطر على باله لحظة مخاوف احيانه عليه .. الطريق يصلح لحظتها لجريمة اي ارهابي لو لم يكن نائما وقتها متعبا من سهرة الامس .

دخلنا المتجر .. رحب به صاحب المتجر .. وقال له الاستاذ كلمته الحبيبة التي يشعر من يسمعها انها تخرج حقيقة من قلبه .. اهلا .. نفس الكلمة التي يخاطب بها في كتاباته الملايين من قرائه .. اشترى قميصين له ومجموعة من السيارات اللعب لحفيده وحبيب قلبه دودو .. عبدالوهاب احمد الفندور .. اللحظة التي الحت فيها وهو يضع اللعب بكل الفرحة في « الهاندباج » التي معه تعيد الى مخيلتي شريطا رائعا ليوسف الاب الذي لايوجد في الدنيا احب الى قلبه من ابنيه وحفيده .. حتى انني قلت له يوما .

— اعتيني ان احب اولادي يوما مثلما تحب اولادك ..

انسان يعيش في اعماق اولاده في كل النواحي .. الدراسية والشخصية .. يشاركهم كل شيء حتى انتقائهم لاصغر المشتريات .. لاينطبق فقط المثل الذي يقول ان كبر ابنك خاويه .. وانما لاينتظر حتى يكبر الابن .. منذ ولادته هو دائما في حضنه يشبعه من حنانه .. يقفز الى ذاكرتي يوم كان ابنه اسماعيل تجرى له جراحة في ساقه في لندن .. تسيطر الاب الحنون كل المسئوليات الضخمة للقاء على عاتقه في مصر وطار الى ابنه ليجلس الى جواره في المستشفى حتى شفي تماما .. وعلى الباخرة التي عاد عليها الى البلاد .. قال له ابنه فجاة ..

— نفسي اقعد انا وانت بس شهرين ثلاثة في المقطم .. مش هازهق منك ولامن قعدتي جنبك .

افيق من الصور الانسانية المتلاحقة لأروع الآباء وهو يطلب مني ان يحمل عني بعض ما احمله .. ارفض مرارا .. يصر على أن يحمل لفة كنت اضع فيها حقيبة جلد داخلها ميزان اشتريته لابنتي .. تمضي مرة اخرى حوالي النصف ساعة .. نكتشف عند نهاية الطريق اننا مشينا في غير الاتجاه الصحيح وضللنا طريقنا الى الفندق .. بكل الهدوء وراحة النفس .. يقول :

— احنا الظاهر تهنا ياحسين ..

— طب ماتشوف شارع جانبي ..

— لا .. نرجع احسن من نفس الشارع لغاية مانوصل المحل ويعدين نرجع من الشارع الصحيح للوكاندة ..

السماء تمطر رذاذا خفيفا .. الاستاذ يوسف يستنشق الهواء في سعادة .. يرفض ان يعيد الى الحقيبة التي يحملها عني كلما بحوته في تركها .

■ ■ ■ ■ ■

تدخل الفندق .. الموظفة المختصة بتوزيع الغرف لكثر ضيقا الآن .. افتتاح المؤتمر الساعة الرابعة بعد الظهر .. وفود عديدة ستصل بعد قليل .. لاتوجد غرف كافية لهم ..



صورة من أرشيف منظمة التضامن .. الشهيد يوسف السباعي في الطريق الى احد مؤتمرات المنظمة في قبرص .. الشعب يصفق للصديق الدائم للقضايا العربية .. وخلفه حسين رزق ..

الاستاذ يوسف يتصرف سريعا .. دائما لايتردد في اتخاذ القرار الذي ينهي اى موقف سريعا ويزيل التوتر .. يأمر باخلاء غرفتين من غرف موظفي السكرتارية .. يصعد الى غرفته .. يخليها من حاجياته .. ينقل بعد ربع ساعة غرفتي ومعه ملابسه .. يصعد الكنبة الموجودة في غرفتي لنومه .. تقفز الى صورة الكنبة التي تضمها غرفة نومه في المقطم .. كنبة عريضة لايصعب ابدا ان يفارقها الى سرير .. يجلس فوقها يشاهد التليفزيون أو يستمع الى الراديو .. ثم ينام عليها مرتاحا اليها .. والى جواره دائما المصحف الذي يضعه في كل مكان يجلس أو يعمل أو ينام فيه ..

ننزل لحضور جلسة الافتتاح .. كلمات الوفود تتتابع .. تنتهي قبل موعدها لان عددا من رؤساء الوفود غير جاهزين لالقاء كلماتهم ويطلبون التأجيل لليوم التالي .. الاستاذ يوسف يطلب اجتماع لجنة وضع مسودة البيان العام .. الجلسة تنتهي الواحدة من صباح السبت .. الامور هادئة تماما .. انتهز فرصة تأخر وصول احد الوفود واتجه الى غرفته رقم ٤١٠ في الدور السادس اسفل الدور الذى تركت فيه غرفتي للاستاذ يوسف .

■ ■ ■ ■ ■

صعدت الى غرفة الاستاذ يوسف في العاشرة وعشر دقائق صباحا .. الاستاذ يحلق ذقنه .. اعرف انه بعد ان ينتهي سيمارس الرياضة كعادته كل صباح ليمضي الوقت .. اسأله :

— اطلب الفطار ..

— لا .. انا حافطر اى فاكهة من الموجودة هنا وحاخد حمامي واصلي وانزل على طول .. روح انت قول لهم يبدأوا الجلسة ..

الجلسة تبدأ في العاشرة صباحا .. اجلس الى جوار بهية كرم استمع الى كلمات الوفود .. الساعة الحادية عشرة وخمس دقائق نسمع طلق نارى .. بهية كرم تهب في فزع .. نصل الى باب قاعة المؤتمر .. نسمع طلقتين اخريين متلاحقتين .. نخرج سويا جريا .. نجد الشهيد الغالى ممدا الى جانب مكتبة .

تبعد عن باب قاعة الاجتماعات مترين .. لحظة الاغتيال الغادر كان الشهيد في طريقه الى قاعة المؤتمر .. تسترقه عناوين بعض الكتب المعروضة في المكتبة .. يعطي ظهره للقاتل .. تنطلق رصاصة الغدر الى ظهره .. يلف نصف لفة الى اليسار ويقع على الارض واضعا كفه تحت خده .. منظره يعطي للعيون الدامية عليه معنى واحدا .. حسرته الاكبر من الموت على نذالة القاتل الذى كان القتيل المدافع الدائم عن قضيته منذ عام النكبة ٤٨ .

ارتمي فوق الشهيد اتحسس نبضه .. اجد الحياة لاتزال متمسكة به .. يرفعني القاتل بعنف .. القنبلة في يده منزوعة الفتيل .. زميله مشهرا مسدسه علينا ..

— تصبوا نفوس واحد تاني منكم عشان تعرفوا اننا جادين ...

كلنا في ذهول مرعب .. بدأ تكتيف ايدينا الى الخلف .. الذي يقوم بتربيطنا شاب كويتي يدعي انه يقضي شهر العسل في الهيلتون مع عروس يابانية .. مجموعة من البوليس القبرصي بالزي الرسمي تساعده في ربط ايدينا .. تمضي نصف ساعة علينا ونحن تحت رحمتهم .. الارهابي الثاني يصرخ فينا :

— اللي معاه سلاح يطلعه ...

نفاجأ انه بيننا ثلاثة من البوليس السري القبرصي ينزعون طبنجاتهم ويلقون بها امامه بكل بساطة .. يعاود الارهابي الأول تهديده ..

— أى حركة حافجر القنبلة فيكم

يطلبان بنفس العصبية مجيء ثلاثة على الفور .. القائم بالاعمال السوري .. ووزير الداخلية القبرصي .. والدكتور فاسوس لازيديس رئيس لجنة التضامن القبرصي .. يحضرون بعد وقت قصير وان كان قد مر علينا بطول دهر بأكمله .. الارهابيان يقدمان مطالبهما ... أوتوبيس يحمل مهما الرهائن وطائرة تعد لهما في مطار لارناكا لحملهما مع الرهائن الى خارج قبرص ... وافقوا على مطالبهم فورا .. بدأ فرز الرهائن ... لخرجا اعضاء الوفود الآسيوية والافريقية والأوروبية ... يبقيان فقط على المصريين والسوريين والفلسطينيين ومندوبي المغرب والصومال والسودان ... عزيز شريف رئيس لجنة السلم والتضامن العراقي محتجز معنا ... يأمر الارهابيان بالافراج عنه ... يصر صاحب الخمسة والسبعين عاما على البقاء معنا كانت يبحث عن دور بطولة ..

مسرحية مذهلة تبدأ .. الحرس القبرصي يفتح بابا جانبيا في الفندق ... لم يكن مفتوحا من قبل ولم نره أبدا .. خارجه ينتظر الأوتوبيس ... الارهابيين بكل الارتياح هذه المرة يقودوننا الى حيث ينتظر الاوتوبيس .. يتصرفان امام كل الاعين خارج الفندق وكاننا نركب الأوتوبيس الى نزهة .. خاب تماما لحسابي فقد كنت اتوقع ان اجد قناصة في انتظارنا ينقضون على الارهابيين ويمسكون بهما ... الأوتوبيس يبدأ الطريق الى مطار لارناكا على بعد ٥٠ ميلا .. غريب جدا ان يمر الطريق بين القرى والنجوع والازقة الضيقة ولا احد بالمرة يتعرض للأوتوبيس ... في كل لحظة اطمئن نفسي بأمر بديهي جدا .. لابد انهم يفكرون في حيلة ما يستغلون بها طبيعة الطريق المناسبة تماما للهجوم على الاوتوبيس وانقاذنا .. يمكن ببساطة ان يقتلوا ولو حادث تصادم .. لكن كل ماافكر فيه اجده وهمنا يتبدد تماما عندما يأمر الارهابيان الأوتوبيس بالتوقف عند عسكرى مرور قبرصي ... ينزل احدهما يسلم العسكري الـ ٣ طبنجات التي القى بها امامهما في الفندق العساكر السريون القبارصة الثلاثة يقول الارهابي لعسكري المرور :

— والله ياخي توصلهم لهم في الفندق ..

نصل المطار الساعة الثانية .. المسئولون القبارصة يقولون للارهابيين

— عندنا طائرة جاهزة ولكنها صغيرة ولا تقدر على الطيران المتواصل اكثر من ٣ ساعات

ويمكن تجهيز طائرة أكبر تطير لمدة ٧ ساعات .. ولكن تجهيزها يستغرق ساعتين .. الأرهابيان يطلبان الطائرة الكبيرة .. لازيديس يحضر لنا جهازا لاسلكيا ويقول لنا ..

— يمكنكم ان تطلبوا اى ماكولات او مشروبات باللاسلكي ..

الساعات تمضي رهيبة .. الـ ١١ محتجزا .. كل منا له يده .. نزلنا من الطائرة اكثر من مرة والارهابيان لايظهر عليهما اى قلق او تخوف من محاولة احدنا الهروب .. الطريق مفتوح تماما امام اى راغب في انقاذنا .. لكنه لاياتي .. لحظتها تسيطر على فكرة واحدة .. لابد انه كابوس .. وسأفيق لاجد الشهيد حيا أمامي .. لو انه في هذا المكان الموحش لحوله كما يفعل في كل مكان يحل به الى جنة مورقة .. يزرع فيها الخضرة .. ويربي ويروى الاشجار والزهور التى يعشقها .. لو انه موجود لاقنع الموت بحب الحياة ..

مرة اخرى افيق على الواقع .. المسئولون يخطرون الارهابيين .. في الثامنة والنصف مساء ان الطائرة جاهزة .. وطاقم الطائرة الانجليزي جاهز للاقلاع .. الارهابي الذى يحمل جوازا كويتيا وكان اطول كثيرا من زميله يطلب ان يفتش الطائرة .. يوافقون على طلبه .. الاوتوبيس يتجه الى الطائرة على بعد ٥٠٠ متر .. مرة اخرى اتوهم انهم ربما اعدوا له كمينا داخل الطائرة .. الارهابي يصعد وينزل في هدوء .. يصعدون الطائرة بأربعة تنكات بترول .. كبريانو يطلب بمكبر الصوت الافراج عن الرهائن بعد تحقيق كل مطالبهما .. الارهابي الطويل يرد بثقة غريبة ، سافكر فيما بعد ..

الطائرة تقلع بنا .. دون ان يرد الارهابي على طلب كبريانو بالافراج عنا .. ودون ان يعاود كبريانو سؤال الارهابي عن مصيرنا ..

ونبدأ الـ ٣٠ ساعة الرهيبة داخل الطائرة تحت تهديد القنبلة المنزوعة الفتيل .

■ الساعات الرهيبة داخل الطائرة — غدا ■

صلاح جاهين

* رد فعل غاضب ضد فلسطين من الجماهير في جنازة الشهداء *

الإرهاب

فلسطين

روح يابعيد .. صدق اللى قال " الولد الفاسد يجيب لأهله الشتيمة " !

اجتماعيات

• سيتم اليوم خطبة الانسة / هالة عز الدين حلمي بالاهرام على المهندس سيد دياب بفندق الميريديان .

جمال صادق المرصفاوى
المحامي
رئيس محكمة النقض السابق
عاد من الخارج المقابلة مساء ٥٥ ش ابوبكر الصديق مصر الجديدة تليفون ٨٧٠٧٢٣

الى خريجات الميردى ديو
بمناسبة زيارة الأم الرئيسة العامة لمدرسة الميردى ديو بالقاهرة تتشرف المديرة والراهبات بدعوة خريجات المدرسة لحفل شاى عائلي يوم الاثنين ٢٧ فبراير ١٩٧٨ الساعة الخامسة مساء ويعتبر هذا الاعلان دعوة شخصية لجميع الخريجات .

الجمعية العمومية للصحفيين تجتمع الجمعة القادمة
يتشرف مجلس نقابة الصحفيين بدعوة الزملاء اعضاء النقابة لحضور اجتماع الجمعية العمومية العادية لنقابة الصحفيين التى ستنعقد بدار النقابة في الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة الموافق ١٩٧٨/٣/٣ للنظر في جدول الاعمال الاتى :

١ — النظر في تقرير مجلس النقابة عن اعمال الفترة من مارس ١٩٧٧ — فبراير ١٩٧٨ .
٢ — اعتماد الحساب الختامي والميزانية عن السنة المنتهية في ١٩٧٧/١٢/٣١
٣ — اقرار مشروع الميزانية الخاصة بسنة ١٩٧٨ .
٤ — مناقشة مشروع قانون الصحافة والمطبوعات الجديد .

مع اخلص التحيات
السكرتير العام
حسن الشرقاوى
نقيب الصحفيين بالنيابة
محمود المراغى

بسم الله الرحمن الرحيم
الجمعية الطبية الاسلامية بالقاهرة
٣٢ ش الفلكى مشهرة برقم ٢٣٨٦ اجتمعت الجمعية العمومية الجمعة ١٠ ربيع الاول وانتخبت مجلس الادارة
الرئيس الدكتور احمد الملط
نائب الرئيس الدكتور لطفى شهوان
السكرتير الدكتور على شهوان
امين الصندوق د. مجدى عبد الحق
الاعضاء الدكتور السيد محمود عزت
الدكتور محيى الدين محمد
الدكتور محمد صلاح ابراهيم

جمعية مار جرجس الرومانى بشبرا جمعيتها العمومية السادسة مساء ٣/٣١ لاقرار الميزانية وانتخاب ثلاثة اعضاء والترشيحات بالسجل حتى اول مارس

جورج نسيم الجواهرجى
احدث تشكيلة للمصوغات والمجوهرات
٥٤ ش عبدالخالق ثروت ت ٩٢٠٠٢٢

مركز الاطباء العرب
للفحص الطبى المتكامل
CHECK UP
نرجو الاخوة والاخوات بالدول العربية والاجنبية الذين يرغبون لاجراء الشيك مراسلتنا برقيا او بريديا لحجز موعد الفحص الطبى المتكامل اثناء اقامتهم بمصر للاحاطة الزيارة الاولى للمركز تستغرق تسعون دقيقة للفحص الطبى العام والاشعة ورسم القلب وعينات البول والدم للتحاليل وقياس كفاءة القلب والكبد والكلى وباقى اجهزة الجسم والزيارة الثانية بعد ٢٤ ساعة حيث النتائج وكونسولتو الاطباء الاخصائيين والتقرير النهائى والعلاج اذا لزم والفحص المتكامل يتم برسم شامل ثلاثون جنيها الشيك الطبى لاحدث واسرع تطور في مجال الفحص والتشخيص الطبى حيث مجموعة الاطباء الاخصائيين والفنيين والاجهزة الالية المركز بمصر الجديدة ٩ شارع الامام على قرب الاسماعيلية تجاه العروبة والحجز صباحا ومساء ت ٩٦٥٥٥٠ ومواعيد عمل المركز ٥ — ٩ مساء مع تحيات دكتور كمال صرعى مستشار الاطباء العرب

شيراتون في اسبوع

يصل خلال شهر مارس القادم الى فندق شيراتون القاهرة ٤٦ فوجا سياحيا عدد افرادها ١٥١٦ سائحا متوسط اقامتهم بالفندق ثلاثة ايام .

يبدأ الاربعاء القادم اول مارس بالنادى الليلى الهامبرا بالدور ٢٣ الاستعراض الاسبانى الموسيقى للراقص « ماريا اورتيجا » وهو مكون من ثلاث فنانات ورجلين ولاعب جيتار .

اقامت الشركة الاستشارية العلمية الدولية حفل شاى كبير الثلاثاء الماضى بقاعة الهامبرا حضره ٢٠٠ مدعو وفى اليوم التالى اقامت سفارة قطر حفل غداء كبير بقاعة صلاح الدين حضره ١٥٠ مدعوا . وامس اقام نادى روتارى الجيزة حفل عشاء كبير بقاعة صلاح الدين وتعقد السفارة الامريكية باكر اجتماعا بقاعة الهامبرا يعقبه حفل استقبال بقاعة صلاح الدين .

احتفل الاثنين الماضى بقاعة الحفلات بزفاف وفاء سعد القصبى الى مهندس محمد بكر النحال ويحتفل بعد باكر بزفاف إيمان احمد شفيق إلى مهندس علاء على اباظة .

من بين كبار النزلاء بالفندق هذا الاسبوع الامير عبد العزيز آل ثانى وابراهيم الابراهيم رئيس مجلس ادارة البنك العربى الافريقى والسيد حسن عباس زكى الوزير السابق ومن كبار رجال الاعمال مستر هارى ليفر نائب الرئيس بشركة التليفونات والتلغرافات الدولية .

بقية الاجتماعيات ص ١٢

هكذا من الأجل

يوسف السباعي ... رؤيا صديق

عرفت يوسف السباعي منذ أمد بعيد، عرفته أولا فيما ينشره في المجلات التي عاصرت بواكير شبابنا ، فنحن أبناء جيل واحد ولد في ثورة ١٩١٩ أو قبلها أو بعدها بقليل وحين تفتحت بنا سني العمر على المعرفة لم يكن اسم السباعي غريبا علينا فقد نهلنا من نبع أبيه محمد السباعي حين كنا نتحسس طريقنا الى منابع الثقافة الغربية في كتابات محمد السباعي والمازني وهيكل والعقاد والمنفلوطي وطه حسين والرافعي وغيرهم وتستهوينا المعارك الادبية والفكرية التي تدور بينهم فنتحمس لهذا ولذاك ولا نتحيز لاحدهم بقدر ما كنا نقبل عليهم جميعا نعب مما يدعون ونقبل في شوق ولهفة على ما يكتبون، ثم أصدر محمد السباعي ترجمته لرباعيات الخيام عن الانجليزية ؛ فاستهوانا منها جمالها وأسلوبها الشعري الرائق ثم غصنا في أفكار الشاعر بما تحفل به من قدرية وفلسفة تختلط فيها النزعة الابيقورية بصوفية رقيقة مبهمة أو بدت لنا هكذا ، وقلت يوما لعل اقباله على نقلها الى العربية بلتها تصور بعض مقومات شخصية وكان محمد السباعي شخصية فريدة كنت كلما ازددت معرفة به تلمست فيه هذا التفرد . وان كنت لم أتبين ذلك على حقيقته الا مما كتبه أو قصه يوسف علينا عن أبيه .

ثم أتيح لي أن أقرأ ترجمة عمه طه باشا السباعي لكتاب «عن الحرية» لجون ستيوارت مل ، وقد أهداني هذه الترجمة العربية في طبعته الثانية حين طلبت مني مجلة « تراث الانسانية » أن أتناول بالعرض فكر « جون ستيوارت مل » من كتابه « عن الحرية » ثم اكتملت صورة محمد السباعي في ذهني حين قص علينا يوسف ؛ وكنت مع أستاذنا توفيق الحكيم ، كيف تركه أبوه وعمه علمهما ومصدر رزقهما ليمكنا معا على حفظ ديوان ابن الرومي ، فأدركت حقيقة الاب الذي وهب حياته للفكر والادب ، وتبينت ما كان من تأثير على الابن ترك بصماته بارزة على صفحة حياته وعلى نتاج فكره ، فكان فيه من سخرية أبيه ونقائه الفكري وحلاوة عشرته الكثير فقد عرف السباعي الكبير بالنقاء والدعابة وحلاوة النكتة والاصالة الفكرية التي تربط بين الاديب وذاته .

وعرفت يوسف السباعي من قرب في مركز تدريب سلاح الفرسان وكنا أول فرقة من الجامعيين يتم تدريبها النهائي في سلاح الفرسان « ضباط احتياط » كان يطل علينا بقامته الممشوقة في رداء الركوب وقد انتهى من «طابور الصباح» وكانوا مجموعة طيبة من ضباط الفرسان يضفون على المعسكر كل بهجة من دعابات الاصطفاء و « مقالبهم » الحلوة . ثم تزاملنا في هيئة التدريس بالكلية الحربية خلال الاربعينات لسنوات طوال وكان دقيقا في تقسيم وقته فللعب أوقات

د. حسين فوزي النجار

وللجد مثلها ولكن أوقاته كانت الى الجد أقرب ، فلم يكن يبرح مكتبة الكلية محتكا فيها حيث اختار فيها مكتبه قارئا أو كاتبا ، فلما اشتركنا معا في اعداد تاريخ الكلية الحربية وقد صدر في مجلد فخم ضخم عرفت فيه دقة العالم وأصالة الفنان الاديب فقد كان له وحده الفضل في تبويبه واخراجه على صورته الرائعة التي صدر بها عام ١٩٤٩ .

وامتدت الصلات بيننا وان افترقت بنا السبل أوافيه ويوافيني على ود وأقرأ له وكنت بما يكتب شغوفا ويقرأ لي وكان بما يقرأه حفيا حتى اجتمعنا مرة أخرى عن قرب في مجلس اتحاد الكتاب . ولم يتغير يوسف السباعي برغم ما بلغ من مناصب وما نال في محافل الفكر والادب من مكانة ونفوذ ظل رقيقا بالغ الرقة حفيا بمن يعرف ومن لا يعرف صبورا أشد الصبر على كل مهاترة أو ملاحاة يسوق فكره وحجته في هدوء ورصانة ومنطق ذكي لا يترك غريمه الا مقتنعا به بل حبيبا له . وكان صريحا في غير عنف ينتقد ولا يجرح ويعتب ولا يلوم والحجة من المنطق ملكه

الا انني رأيت بسمة الشباب التي عرفتها له في بواكير عمره حين كانت الدنيا لا تسع خطانا تغيض من وجهه الا من ومضة خاطفة حين كنا نشده الى ماض لم يعد فيه غير ذكرى أثيرة ؛ فقلت لعله وقر السنين وهموم العمل فما كنا نخلي حتى تعاوده البسمة الطروبة وما كانت تعاوده الا لذكرى قديمة من ذكريات الصبا والشباب ؛ فقد كانت عزيزة عليه بما فيها من مرح وألم وكان للواقع في عالم يوسف السباعي رنين حي ؛ وكان واقعه حافلا في لهوه وجده ، فاختزن كل هذا في خاطره ليسكبه صورا حية على الورق تعج فيها الاحداث فيما كتب من قصص فني « صورة طبق الاصل » وهي من بواكير قصصه القصيرة يبدو في الظاهر شخصا آخر غيره في «نائب عزرائيل» أو « البحث عن جسد » قصتيه الاولى قصص كثير لشخوص حقيقية عايشها وعاش معها في سلاح الفرسان ؛ فان الاخرى تبدو وكأنها حوار في فلسفة الموت والحياة . فاذا غصت فيها وفي غيرها من قصصه القصير ورواياته الطويلة تجد وحدة الاحساس والشعور تربط بينها جميعا ؛ فيوسف الساخر الضاحك المصور للواقع انما ينبع من ذاته وواقعه الاجتماعي القائم أو الضارب في أغوار الذكريات القديمة ؛ واذ يصور طريقته في كتابة القصة أو في غيرها فيقول : « فلقد سبق أن قلت في مقدمة أحد كتبي أنني عندما أكتب ... أكتب متحررا من كل شيء ، حتى من قيود الهدف . واني أترك الافكار تنساب من ذهني كما يتراءى له ولها فأريحه من حملها وأريحها من حصاره » ؛ فانما يعبر عن صراع الاحداث والوقائع التي تختزنها الذاكرة من ماض بعيد أو قريب ؛ ليسكبها على الورق قبل أن تفلت منه ؛ وان كانت لمن له قوته على اختزان الصور ، لا تستطيع من خاطره فكاكا ما لم يسكبها على الورق ؛ فالسباعي مصور بارع ولكنه لا ينقل الصورة في ظاهرها وانما يغوص الى الجوهر من أعماقها لتشكل نظرته للحياة كنظرته الى الاحداث والوقائع التي تختزنها ذاكرته ؛ وهذا هو جانب الابداع في قصص يوسف السباعي ؛ كما يدل عليه الدكتور عبد العزيز شرف في كتابه « الرؤيا الابداعية في كتب يوسف السباعي » .

وتبدو هذه الصور التي يموج بها خاطره والتي استوحاها مما حفلت به ذاكرته من رؤى ومشاهد حفلت بهما القاهرة القديمة في صباه الباكر ومازالت بعض معالمها تفوح بعبق القديم حتى وقتنا هذا ، تبدو هذه الصور وقد انبعثت حية ، وكأنها عالم جديد ؛ ويدرك السباعي أن هذه الصور قد تغيم بما عدت عليها عوادي التغير والتطور في تقديم قصة « السقا مات » : « ولكنني أشك كثيرا في أن قارئ هذا الجيل يستطيع الوصول بسهولة الى هذه الربوع القديمة التي دالت دولتها وأدبر عزها وعفا جمالها وزال سؤددها ؛ وأضحت قصورها أطلالا بالية ودمنا عافية .. ومع ذلك فليس أحب الى من التطوع بقيادته الى هناك » . ثم يبدأ القصة بقيادة القارئ الى محافلها وموطن أحداثها ، مبينا معالمها وماكانت عليه في الماضي القريب ؛ ولا تفوته السخرية فيقول في ميدان العتبة : « هذا الميدان قد توالت عليه أسماء عدة .. ويبدو لي من الخير أن أسميه باسمه القديم خشية أن يبدل اسمه الجديد باسم آخر ما بين كتابتي هذه للقصة وظهورها ..

فيوسف السباعي في قصصه بل وفي حياته العامة والخاصة — على قدر ما أعرف — هو بنت ماضيه وبيئته المصرية الخالصة ، وهي بيئة حافلة بعبق الماضي وأريجه الفواح الذي نشم ريحه في كل ما يحيط بنا والذي يتمثل لنا بين الفينة والفينة ماثلا فيما تلقته منه من وحدة الشعور والاصالة الدينية التي تربطه بقدر لا يريم عنه ، فالسباعي وليد بيئته هذه وما تركت من آثار في أعماقه ولعله بتلك الصورة المنجعة التي انتهت بها حياته كان قدريا الى أبعد حدود القدرية فحين نصحه الصحاب والرفاق بالنكوص عن السفر تأبى ، كان مؤمنا بقوله تعالى : «قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا» ولم يخطر حتى أجهزة الامن بالتحوط لحراسته .

لقد عاش يوسف حياته للبناء فهو صورة خالصة للشخصية المصرية الطيبة المعمرة التي تهب ولا تأخذ وتعطي ولا تطلب .

رحم الله يوسف ولن ينام لنا ثأر على قاتليه ولو جاوزوا أطباق السماء وكلنا فداء مصر ومصر العريقة وحدها .

وما قتلوه

شعر : ابراهيم عيسى

توقف حائرا زمني .. وجاء الى يسألني
يقول : رأيت دمع النجم آتي سرت يتبعني
كقارعة تحاكمني .. وترغمني وتخفضني
على من سال هذا الدمع حتى راح يوجعني ؟

● ● ●

فقلت : على سراج الحب لما غاب عن بلدي
بعثت الصبر يحمله ولكن جل عن جلدي
وقالت مصر لما جف نبع النور : يا ولدي
تنهدت الدموع على خدود الجرح في كبدي

● ● ●

وفي قلبي نمت أشجار أحزان خرافيه
على قلم نما وسما بأجنحة ربيعيه
وفي آسيا وأفريقيا له شوق وأغنيه
وعند المسجد الاقصى له بالروح أمسيه

● ● ●

فهاجت ثورة الاحقاد .. والاحقاد لا تصف
كمين الليل مطفأة .. كريح صرصر تعصف
وحول اللات والعزى ، وغدر شاه .. لا يوصف
تجمع بعض اخوته وقالوا : اقتلوا « يوسف »

● ● ●

وما قتلوه .. لكن فجروا بدمائه فجرا
سيقتلع الدجى من تحتهم ويحيله جمرا
وما قتلوه .. لكن قد سقى بدمائه النصرا
فأورق مجدنا خلدا .. وأزهر موته عمرا

● ● ●

فكم أعطى سنابل حبه كل العصافير
ومزق معطف الليل ليكسو الناس بالنور
فكفن فجره الحاني ظلام للمقادير
ظلام كافر بالنور مرجوم الدياجير

● ● ●

فيا زمني ... اذا سألوك قل : قد عاش انسانا
بنى بالحب عالمنا .. وجمله .. وغنانا
فان راحت يد الاحقاد تزجي الغدر أكفانا
ففي عرس الضياء غدا سنلقاه ويلقانا

يوسف السباعي الأديب

من الناس من يفكرون في انشاء الاعمال ومنهم من يهب له الله القدرة على تنفيذ هذه الافكار . ولكن يوسف السباعي رحمه الله استطاع ان يجمع بين القدرة الخلاقة على انشاء الفكرة والقدرة الجبارة على تنفيذها .

وقد استطاع يوسف بهاتين الموهبتين ان يكون الله رجل في رجل واحد . واستطاع ان يكون الاديب المنشئ للفن الادبي الذي جذب الجماهير العريضة واستطاع ايضا ان ينشئ التجمعات الادبية التي تحتل الصدارة اليوم من الميدان الادبي .

وان رجلا قامت على يديه هذه المؤسسات التي يتجمع فيها الادباء لجدير ان نبكيه في هذه الصفحة .

وان قاصا كتب ملكتبه يوسف السباعي من روايات وقصص لجدير ان نبكيه في هذه الصفحة .

وان ممثلا لمصر لقي ما لقي يوسف من موت غادر جبان يتربص به في الدهاليز والحنايا لجدير ان نبكيه في هذه الصفحة .

وان انسانا قدم من الفضل والخير والعون ما قدمه يوسف للادباء في مصر وحتى لمن يدعون الادب لجدير ان نبكيه في هذه الصفحة .

وان رئيسا لمجلس ادارة الاهرام قدم للادب في فترة رئاسته ما قدمه يوسف لجدير ان نبكيه في هذه الصفحة .

نبكيه ادباء فرادى ، ونبكيه ادباء جماعات . ونبكيه وننشر بكاءنا أو نبكيه ونخفت اصواتنا . ولكننا دائما سنبكيه لوفائه وانما وفاء لانفسنا ووفاء للوفاء .

انا اليوم انسى ما بيني وبين يوسف من مواقف تغطي من حياتي خمسة وعشرين عاما . وانسى نزه بي كاخ وانسى ينابيع الحب التي تدفقت من قلبه البلوري . فما هنا مكان الكتابة عن هذا جميعا .

انا اذكر في هذه الصفحة يوسف السباعي الاديب وراعي الادب . وفي هاتين الصفتين وحدهما نبكي نحن الذين نكتب هنا وكل من يكتب معنا من خارج الاهرام .

نحن كأبناء واخوة في أسرة الادب نبكيه ونبكي انفسنا في هذه الصفحة ترى اتكفينا الصفحات أو الكتب والمجلدات لنقول للشهيد يوسف شكرا ... أو لنقول له لن تموت . أو لنقول له اى شيء .. ما اظن .

ثروت أباظة

الفلسفة الاجتماعية عند السباعي

عندما ظهر كتاب « الرؤيا الابداعية في أدب يوسف السباعي » للدكتور عبد العزيز شرف منذ عدة أشهر ، لم نحاول — وكان هذا أبسط الامور بالنسبة لكتاب يحمل في طياته نظرية جديدة مبشرة ، وهي التفسير الاعلامي للابداع الادبي ، ويطبقها على فارس الرواية العربية — أن نقدمه أن نلقي عليه بعض الضوء ، وكان هذا حقه علينا ، كما نفعل ذلك في معظم الكتب التي تتناول الابداع الادبي ، فما بالك وهي تتناول لونا من أهم ألوان الابداع الادبي — الرواية — التي نهتم بها بل وتتناول أشهر فرسانها ورائد من أهم روادها ، ولكن وقف أمامنا محظور هائل ، حال دون أن نقدم الكتاب ، ودون أن نعطيه بعض حقه أو نؤاخذه اذا كان هناك ما يكون محلا للمؤاخذة ، هذا المحظور هو — قرار — الفارس نفسه — يوسف السباعي .. أن نكتب عنه أو نشير الى كتاب يصدر حول أدبه ، وكنا نحترم هذا القرار الابوي الصادر شفاهة ، فلا نكتب عنه أو نكتب حول كتب تتناوله بالدراسة وأحيانا ، اذا جمع بنا القلم وذكرناه ضمن دراسة عابرة عن الرواية أو القصة غضب ، رحمه الله ، وأعاد على أسماعنا القرار مرة أخرى . واعتقد ان هذا القرار كان قاسيا عليه وعلينا وعلى الذين كتبوا حول أدبه مؤلفاتهم ، ومن هذه المؤلفات كتاب [الرؤيا الابداعية] للدكتور عبد العزيز شرف .

فتحي سلامة

وسوف أسمح لنفسي أن اتحلل من « القرار » ولنتناول موضوعا واحدا من الموضوعات الهامة التي أوردها الكتاب، وذلك لان الكتاب يشير الى موضوع على غاية في الاهمية ، حققه الكتاب وأثبته، وهو وجود فلسفة متكاملة لدى الروائي يوسف السباعي ، أو بمعنى أدق أثبت الكتاب وجود « رؤية شمولية عند السباعي تحيط بحقائق العلاقات الاجتماعية بصورها المتعددة سواء بالنسبة للفرد أو للجماعة ، أو بالنسبة للامور الميتافيزيقية ، أو بالنسبة ، للانسان في كل عوالمه » .

هذه الرؤية الشمولية ، تصدر عن فكر أصيل استطاع أن يحلل مختلف الصراعات البشرية لكي يصل الى جزئيات هذه الرؤية ، ويجمعها في شكل كلي ؛ ومن خلالها يبدع عوالمه الروائية او القصصية ، وهو بهذا نجح — السباعي — في ايصال مفهومه العام الى كل الناس ، واستطاع أن يحقق المعجزتين؛ دون أن يشعر القارئ بهذا ، معجزة ايصال فكرة السياسي والاجتماعي ، أى فلسفته ، ومعجزة أن يكون هذا من خلال أعماله الفنية التي تصل الى قلب أكبر عدد من الجمهور ، وهو بهذا وصل الى مرتبة الفيلسوف الشعبي ان جاز لنا استخدام هذا التعبير ، كما وصل الى « العالمية » من خلال حارة أبي الريش، وأن يسمو الى المرتبة الكلية الشمولية من خلال «جنينة ناميش » ، وليست نماذجه في روايات مثل « أرض النفاق » أو « السقا مات » مجرد شخصيات محلية لا تجدها الا في قاع حي السيدة زينب ، بل هي نماذج غاية في العالمية لكونها شديدة المحلية ، فأنت مثلا سوف تجد « الحلوجي — سبل » في قصة « أبو الريش » ، رغم أنها شخصية لن تجد لها مثيلا الا في حواري السيدة زينب ، الا أن هذا الحاوي هو الذي يقول ، ؟ .. ليس في الحياة شيء صعب ، وليس فيها أمر بعيد المنال أو مستحيل الوقوع » ، ووفقا لنظرية الدكتور عبد العزيز شرف ، أليس هذا ايصالا لمعنى هام يراد له الانتشار بين العامة ، فما هو الطريق الافضل لهذا الايصال ؟ نشرة أخبار ؟ خطبة منبرية ! ؛ لا .. انه قصة قصيرة كاتبها يحبه الشعب ويتقبله ، من هنا تحولت الشخصيات المحلية ، شديدة الالتصاق بحارة الميضة خلف مسجد السيد ، الى ومثل في غاية الذكاء ، كما أن لها خاصية الالتصاق النفسي أو القابلية الجماهيرية ، .. ومن هنا لم يكن يوسف السباعي مجرد رواية لحدوتة شعبية ، أو مؤلف متتاليات أحداث . بل مفكر فيلسوف لديه رؤيته السياسية والاجتماعية الشاملة ، يرسلها عبر رواياته فتلقى — وهذه معجزته الثانية — قبولا ورواجا على الصعيدين المحلي والدولي .. حيث ترجمت رواياته وقصصه الى احدى عشرة لغة مختلفة ، وبذلك نقل الرواية التي كانت من قبل مجرد « حدوتة » ؛ وان شئت من ذلك عند طه حسين وتوفيق الحكيم ومن قبلهما هيكل ، الى « الرواية الواقعية » التي لا تحمل الا العظة والعبرة كعلم يرفرف عليها من أول كلمة ، ولا التي تتقعر في الفلسفة مباشرة ، وبذلك نجح السباعي منذ روايته الاولى في ادخال «الرواية» الى مجال الانتشار الجماهيري .

ومع رواجها ، وخاصة بين الفئات الشابة المتفتحة للمعرفة ، ظلت محتفظة بذلك الهدف العلم المراد لها كاتبها دون أن يلحظ ذلك القارئ الذي راح يلتهم ما يكتبه السباعي بشغف شديد ، ساعد على ذلك سهولة تحويل أعمال السباعي الى مجالات أخرى مثل السينما والاذاعة والتليفزيون والمسرح .

وأنا أعتقد ، أن ذلك الفيلسوف المتخفي في حرفة الرواية كان يفضل « فلسفته » لا أن يقولها فقط ، فاذا كان « يكتبها » في رواياته بحرفة بالغة الابداع الفني ، فانه كان يفعلها من خلال أعماله الاخرى الملموسة .

يوسف السباعي تنبأ بموته

في حياة كل قصاص غالبا ما نعثر على فكرة تلح عليه وتتكرر في أكثر من عمل أدبي . وفكرة الموت — والموت الفجائي بوجه خاص — فكرة أساسية في أدب يوسف السباعي ، تلح عليه وتتكرر في أعماله القصصية طويلها وقصيرها على السواء . يقول في مجموعة قصصه « يا أمة ضحكت » وكأنه يتنبأ بطريقة موته : من منكم لايرى الموت اقرب اليه من حبل الوريد ؟ انا نمضي أراه كامنا بجواري في كل لحظة في عربة تعدو في الطريق أو في تيار الكهرباء أو من عود ثقاب أو من رصاصة صغيرة ، أو من قطعة جاتوه ، أو في كل شيء ، أو في لا شيء ... في سكتة من سكتات القلب .. وفي أولى رواياته نائب عزرائيل نجد ان كل الاشخاص الذين كانت اسماؤهم في القائمة مع عزرائيل ليختطفها كان موتها مقررا ان يتم فجائيا وعددهم واحد وعشرون شخصا بل ان حوادث الموت الاخرى التي ورد ذكرها في هذه القصة حوادث موت فجائية كالطبيب المعالج الذي مات فجأة قبل مريضه ، والعروس التي ماتت فجأة قبل زفافها ، بينما الشحاذ الضرير لا يزال يعيش .

وقد آلى يوسف السباعي على نفسه ان تكون مهمته الادبية هي تحويل هزيمة الانسان امام الموت الى انتصار عليه وان يقضي على ماله من رهبة في نفوسنا ونفوس قرائه ولجأ في ذلك الى أكثر من طريقة بروحه الساخرة التهكمية .

فالموت ليس له فقط ذلك الجانب السلبي الذي لا نعرف غيره وهو انه يأخذ احبابنا . بل له جانب ايجابي علينا ان ننتبه له ، انه مصدر رزق لعدد من الناس كالحانوتية وصبيان الحانوتية ، فالموت وان كان مصدر حزن للبعض الا اننا يجب الا ننسى انه يمكن أن يكون مصدر فرح للبعض . تقول الرواية في نائب عزرائيل اصبحت اشبه بالحانوتي الذي تضحكه الجنازات .

كذلك لأذاب يوسف السباعي التواصل بين عالمي الموت والحياة . ففي مسرحيته أم رتيبة يتم اتصال الاحياء بعالم الاموات بأكثر من طريقة . وعبد الصبور يتنبأ بموته وان روحه ستعود يوم الاربعين ، ثم تتحقق نبوءته فيموت فجأة ، ثم تعود روحه كما تنبأ . وفي كل من « نائب عزرائيل » و« البحث عن جسد » نجد الراوي ينتقل في حرية بين عالمي الاحياء والاموات . وفي قصته القصيرة وعلى الارض السلام « تجد عزرائيل وملاك السلام يتبادلان وظيفتيهما . وهكذا يتآكل هذا الفاصل الرهيب بين العالمين ؟

بل ان يوسف السباعي استخدم الموت وسيلة من وسائل النقد الاجتماعي بحيث لا تزول رهبته او شره فقط بل يصبح مفضلا على الحياة نفسها . ففي جهنم يكتشف الادميون ان جحيم جهنم اهون من جحيم الارض . وفي نائب عزرائيل يقول الراوي ان الناس لو ادركوا الموت على حقيقته وملاقيه من سهولة وبساطة فما الذي يبقيهم لحظة على قيد الحياة .. هذا الانسان الذي رغم ما يتخيله من بشاعة الموت يشعل الحروب ماذا تراه يفعل لقد ادرك أن الموت ليس بمفزع ولا مخيف بأصحابه لو ادرك الناس الحقيقة لخلت الدنيا من اهلها في غمضة عين .

ثم ان الموت ظاهرة طبيعية يجب ان نألفها ولا نجزع منها بل يجب ان نتحدث عنها كما نتحدث عن شيء فكه طريف ففي روايته السقا مات يقول المعلم شوشة لابنه انه حين ماتت والدته وهي تلده قال لنفسه انها ليست الاولى التي تموت .. هذه اشياء تحدث كثيرا في الحياه فيجب الا ينظر اليها على انها مآس قد خصنا بها القدر فيجب ان نعرف ان هذه سنة الحياة وطبيعة الاشياء ويجب الا نعتبرها مفاجأة بل نتقبلها بالصبر ، ونواصل السير لنقوم بواجبنا حتى يصيبنا قضاء الله .

ثم ان يوسف السباعي كان يواجه الموت بأسلوبه الفكاهي بل الساخر فهو يهدي كتابه نائب عزرائيل الى سيدنا عزرائيل الجميل ، ويعلن في المقدمة انه محب لعزرائيل بل انه عاشقه الاوحد

ويهي مقدمته مخاطبا عزرائيل : وانى ياسيدي في انتظار اللقاء اما طي صفحات كتاب آخر او في السماء ؛ ما بي خشية ولا رهبة ، فالحياة عندي والموت سواء »

ويمكننا ان نتخذ قصة « الشيكشي والمائة عام » كنموذج لقصص يوسف السباعي القصيرة في محاولته استيعاب مشكلة الموت والسيطرة عليها وتجاوزها .. كما يمكن ان نتخذ السقا مات كنموذج روائي لهذه المحاولة .

فبطل « الشيكشي والمائة عام » حانوتي في ازمة مالية ينتظر موت الثري العجوز خورشيد بك لتنفرج ازمته ، لكن اليأس يدب الى قلبه رغم مرض خورشيد بك اخيرا بالحشد ، وذلك حين يجده يقرأ كتابا بعنوان « عش مائة عام » ويطبق تعليماته غير ان القصة تنتهي باصابة خورشيد بك بالتهاب رئوي حاد بعد خمسة ايام من تنفيذ توجيهات الكتاب ، ثم يموت في اليوم التالي وتنفك ازمة الشيكشي . ولا تقف السخرية المركبة من الموت حيث يتلومه التسلح مبتا ويستفيد منه آخر ، بل تتكثف بنهاية القصة التي تقول انه طرأ تغيير قليل على حانوت الشيكشي فقد انقسم قسم للموتى واعمال الحانوتية ، والقسم الثاني مكتبة لبيع كتاب « عش مائة سنة » .

وفي روايته « السقا مات » نجد المعلم شوشه الذي السقا قد ماتت زوجته وهي تلد له طفله سيد ، لاحظ انه موت فجائي ؛ وكان صديقه شحاته افندي عمله توصيل الموتى الى مقرهم الاخير واتبلت الدنيا او الاخرة — كما يقول المؤلف — على شحاته فكثرت الجنازات وتدفق المال عليه حتى جرؤ على بحث فكرة طالما راودته ، فاعد نفسه لقضاء ليلة ممتعة غير انه راح في غفوة تسلل الموت خلالها اليه « موت فجائي ايضا » وصل المعلم شوشه محل شحاته انتفع في عملية توصيل الموتى . وكان يوجه همله في اول الامر ، غير انه يتاليه لأن تغلب على مخاوفه . وبدأت يوم مرض وارغم على البقاء في منزله عبر المتداعي الذي مالبث ان انهار عليه .

« موت فجائي للمرة الثالثة » بينما كان ابنه سيد يعدو لاحضار نقود لشراء الدواء . وفي اليوم التالي رأى شكل الدرب الطفل سيد وهو يهرول بفوزية في الزي الرسمي لمشيعي الاموات .

معنى هذا أن الموت وان كان ينتصر على الافراد واحدا بعد الاخر ، الا انه لا ينتصر على استمرار الحياة جيلا بعد جيل .

ومعنى هذا ان فكرة الموت — والموت الفجائي بصفة خاصة — كانت فكرة أساسية تتكرر في اعماله القصصية قبل كان — رحمه الله — يتنبأ بموته . ولكنه من ناحية اخرى حريص على ان يخفف علينا وقع النبأ الفاجع ؛ حين واجه الموت بهذه الروح التي تتميز بالحكمة حينا وبالسخرية الموقة حينا آخر .

يوسف الشاروني

محمد بأقلام المعاصرين


د. طه حسين


خالد محمد خالد — العقاد — د. هيكل

دراسة : محمد أبراهيم

الكتاب والمفكرون حين يكتبون عن شخصية محمد ورسالته الخالدة .. انما يريدون أن يضعوا أمام الاجيال المتعاقبة نموذجا متجددا للمثل العليا والقيم النبيلة .. اسهاما منهم في تحقيق الرقي الانساني والسعادة البشرية !!

وقد حفل الفكر العربي المعاصر بالعديد من الدراسات حول السيرة المحمدية : نعرض لمجرد نماذج منها لفت نظرنا فيها أن اصحابها على الرغم من اختلاف اتجاهاتهم ومذاهبهم .. وجدوا جميعا في سيرة سيدنا محمد ورسالته ما يتفق مع افكارهم ومعتقداتهم : الدكتور هيكل في ايمانه بالمنهج العلمي في البحث .. والدكتور طه حسين في نظريته الخاصة بحضارة البحر المتوسط .. والعقاد في موقفه من العبقرية .. وتوفيق الحكيم كأديب وفنان .. وخالد محمد خالد بشعوره الديني العميق .. وعبد الرحمن الشرقاوي في ايمانه بالفكر الاشتراكي. اليس ذلك شاهدا متجددا على ان محمدا عليه السلام بشخصيته الفذة ورسالته السمحة استطاع ان يتخطى كل الحدود ليمتد في كل عقل وفي كل فكر !!

تصدى الدكتور محمد حسين هيكل للرد على هجمات المستشرقين على الاسلام وعلى رسوله من خلال السيرة التي سجلها في « حياة محمد » . يقول الدكتور هيكل : « بدأت هذا البحث في العربية على الطريقة الحديثة . وقد تأخذ القارىء الدهشة اذا ذكرت ما بين دعوة محمد عليه السلام والطريقة العلمية الحديثة من شبه قوى . فهذه الطريقة تقتضيك اذا اردت بحثا أن تنسى كل رأى وكل عقيدة سابقة في هذا البحث . وأن تبدأ بالملاحظة والتجربة ثم بالموازنة والترتيب ثم بالاستنباط القائم على هذه المقدمات العلمية . فاذا وصلت الى نتيجة من ذلك كله كانت نتيجة علمية خاضعة بطبيعة الحال للبحث والتمحيص ، ولكنها تظل علمية ما لم يثبت البحث العلمي تسرب الخطأ الى ناحية من نواحيها . وهذه الطريقة العلمية هي أسمى ما وصلت اليه الانسانية في سبيل تحرير الفكر ، وما ذرع مع ذلك طريقة محمد عليه السلام واساس دعوته » .

حضارة الاسلام وحضارة الغرب

ومن هذا المنطلق العلمي يرد هيكل على المتعصبين الحمقى من المستشرقين الذين حاولوا النيل من محمد عليه السلام دأبهم

لقد وضع عليه السلام — كما يقول الدكتور هيكل — اسس حضارة اسلامية تقوم على مبادىء سامية من الاباء والانفة والاخوة والمحبة والبر والعطف . ان تلك المبادىء الروحية ينظم الانسان على اساسها حياته الاقتصادية . وذلك بعكس الحضارة الغربية الحديثة التي تقوم على اساس اقتصادي أو تنمي بحت . ان المنفعة في الغرب هي وحدها التي تحرك الانسان ، بينما في الحضارة الاسلامية تحركه المعاني الانسانية السامية والمبادىء الخلقية الكريمة مبادىء الايثار والمحبة والاخوة — تلك المبادىء الجديرة بالانسان والكفيلة بسعادته .

السيرة في قالب أدبي

وفي كتاب « على هامش السيرة » قدم الدكتور طه حسين سيرة ابن هشام في عرض جديد وصورة طبيعية صادقة. لقد أسهم هذا الكتاب في نشر الوعي الديني والتاريخي والادبي بين أجيال الشباب الذين لا يستطيعون استيعاب السيرة وقراءتها في أصلها القديم .. لقد قرأ طه حسين السيرة واستوعبها وعبر منها كأديب ومؤرخ يريد أن يلقى في النفوس حب الحياة العربية والسيرة النبوية وأن يقرأ الناس السيرة ليستمتعوا بها لا يصرفهم عن قراءتها عسير .

وهكذا جاء — على هامش السيرة — عملا أدبيا مستلهما من السيرة صور المؤلف من خلاله الاسلام كملتقى لطلاب الحق والمعرفة في مختلف بلاد العالم القديم . والاسلام تعبير عن هذا الحق الذي توحدت فيه آمال الناس وأحلامهم على اختلاف جنسياتهم وثقافاتهم .

محمد والعبقرية

أما عباس محمود العقاد فقد وجد في الرسول الكريم مثالا فذا للبطولة والعبقرية كما يصور ذلك في كتابه « عبقرية محمد » ، وحسبنا من هذه العبقرية أن تقيم البرهان على أن محمدا عظيم في كل ميزان !! عظيم في ميزان الدين ! وعظيم في ميزان العلم ، وعظيم في ميزان الشعور ، وعظيم عند من يختلفون في العقائد ولا يسعهم أن يختلفوا في الطبائع الادمية . ان عمل محمد لكاف جد الكفاية لتخويله المكان الاسمى من التعظيم والاعجاب والثناء انه نقل قومه من الايمان بالاصنام الى الايمان بالله ، خالق الكون الذي لا خالق سواه !! ونقل العالم كله من ركود الى حركة ومن فوضى الى نظام ، ومن مهانة حيوانية الى كرامة انسانية .

ولكن التعظيم حق لعبقرية محمد — كما يقول العقاد — ولو لم تقترن بعمل يحمد . لان العبقرية قيمة في النفس قبل أن تبرزها الاعمال . فاذا رجح بمحمد ميزان العبقرية وميزان العمل وميزان العقيدة فهو نبي عظيم وبطل عظيم وانسان عظيم !!

وفي مسرحية « محمد الرسول البشر » قدم توفيق الحكيم في اطار فني أحداث السيرة النبوية ووقائعها التاريخية بعد أن رجع الى الكتب المعتمدة والاحاديث الموثوق فيها ! واستخلص ما حدث بالفعل وما قيل بالفعل »

لقد صور الحكيم صورة ابرز الجانب الاخلاقي والجانب الالهي في شخصية محمد الرسول المعجزة .

فأخلاقيات محمد ورجاحة عقله كانت من ابرز صفاته بين اقرانه حتى لقبوه « بالامين » ، ومن أجل ذلك ايضا اختارته خديجة أمينا على تجارتها ، ثم زوجا لها .

أما الجانب الالهي فالسماء دائما الى جانب محمد في صورة معجزات ! فها هي مرضعته حليمة تلحظ حلول البركة في كل مكان يحل به أو شيء يمد يده اليه ! وهناك « غمامة » تظل الصبي محمد وهو في الطريق ! وأيضا ملائكة يحاربون مع صفوف المسلمين ويحققون الانتصارات .

أما خالد محمد خالد فيتحدث عن « انسانيات محمد » ويقول : « لو لم يكن محمد رسولا لكان « انسانا » في مستوى الرسول !! » .. ان « محمدا الانسان » جاوز نضجه وارتقاؤه كل تخوم الذات وحدودها ولم يكن ثمة سبيل لوقف انتشار هذا النضج وهذا الارتقاء خارج الذات وخارج البيئة .. بل خارج كل زمان وكل مكان .. ان عظمته فرضت نفسها ونادت اليها ولاء المؤمنين واعجاب المعرضين .

عظمته هذه تنبع — أول ما تنبع — من انسانية « محمد » .. من الطريقة التي كون بها نفسه ووجدانه وعقله تحت عين الله ورعايته .. ومن الموقف الذي اختاره والتزمه تجاه الكون والناس والحياة .

ان انسانيات محمد الباهرة تتجلى في العديد من المواقف التي منها :

● الانسان الذي يكتب لملوك الارض ، طالبا اليهم أن ينبذوا غرورهم الباطل .. ثم يصغي في حلاوة ورضا لاعرابي حافي القدمين يقول في جهالة : اعدل يا محمد فليس المال مالك ولا مال أبيك !

● الانسان الذي وقف أمامه — صاغرين — جميع الذين شنوا عليه الحرب والبغضاء ، ومثلوا بجثمان عمه الشهيد « حمزة » ، ونهشوا كبده في وحشية ضارية فقال لهم ، « اذهبوا ، فأنتم الطلقاء »!!

● الانسان الذي يرتجف حين يبصر دابة تحمل على ظهرها أكثر مما تطيق !!

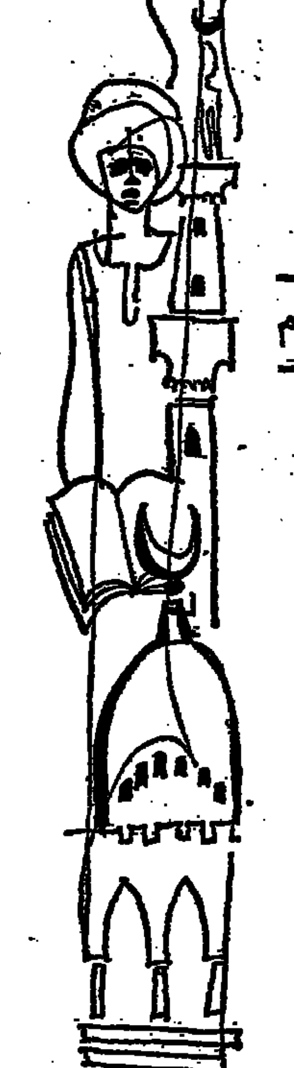
● الانسان الذي يحلب شاته ويخيط ثوبه ويخصف نعله !!

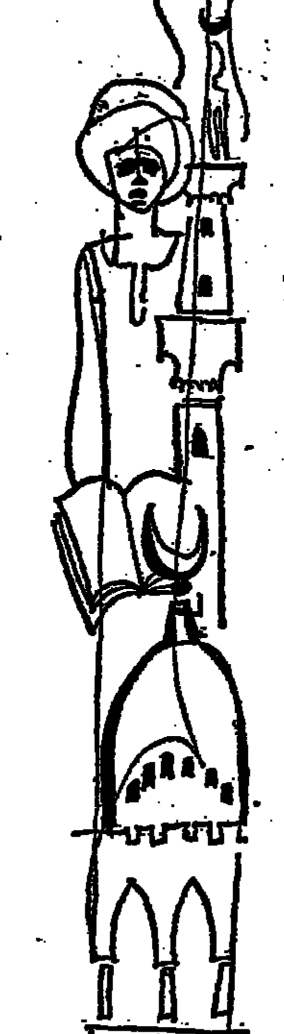
● الانسان الذي يقف بين الناس خطيبا فيقول : من كنت جلدت له ظهرا ، فهذا ظهري فليقتد منه !!

وفي كتاب « محمد رسول الحرية » يقدم عبد الرحمن الشرقاوي في أسلوب قصصي رائع سيرة رسول اتسع قلبه لالام البشر ومشكلاتهم وأحلامهم وكونت تعاليمه حضارة زاهرة خصبة أغنت وجدان العالم كله

ان الشرقاوي يقدم الرسول العظيم كزعيم لثورة الفقراء ضد قوة التجار والمرابين الاغنياء الذين التصقوا بأصنام الكعبة يستغلون ما يقدمه السذج من هدايا وأموال خلال مواسم الحج ! ثم يستثمرون أموالهم في البيع والشراء والربا . لقد كانوا باسم الاصنام يحكمون ويفرضون سلطانهم على الاجراء والمعدمين والعبيد وأبناء السبيل .

لقد أوجد محمد في يثرب مجتمعا لا جوع فيه ولا عرى . الكل يعمل ويأكل والذين لا يستطيعون العمل يجدون حقوقهم المعلومة في أموال اخوتهم المسلمين القادرين . مجتمع يتعاطف فيه المهاجرون والانصار فلا يلبس واحد منهم الخز وأخوه المسلم في ثياب مهلهلة .. ولا يأكل احدهم اللحم والثريد وآخر لا يجد غير التمر □





نبينا بين الأنبياء

حين نتحدث عن مكانة الرسول صلى الله عليه وسلم بين اخوانه الرسل عليهم الصلاة والسلام وعن منزلته المفضلة عند الله .. فاننا لا نريد بالطبع ولا يخطر على بالنا المساس بأحد من رسل الله ، فهم جميعا صفوة خلق الله ، وهم أمناؤه على وحيه ، والمتحدثون الى خلقه باسمه ونحن نؤمن بهم جميعا على هذه الصورة الكريمة، ولولا أن الله سبحانه يقول « تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض » ويقول « ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وآتينا داود زبورا » ، لولا هذا ما كان لنا أن نخوض في هذه الناحية .

فاذا نزل الوحي من الله يقول بعد قوله « تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق وانك لمن المرسلين » أى انك واحد من المرسلين الكثيرين الذين ارسلتهم وأنزلت عليهم وحيي وكلمتي ، اذا تلى الله بعد ذلك مباشرة « تلك الرسل » أى الرسل الكثيرون الذين ذكرت لك واحد منهم فضلنا بعضهم على بعض » كان معنى ذلك حتما أنهم وان اشتركوا جميعا في وصف أنهم رسل الله كرمهم الله واصطفاهم ، لكنهم ليسوا جميعا عند الله بمنزلة واحدة ، وليست شرائعهم عند الله في مستوى واحد ، من حيث عمومها وخلودها ، وطبيعة أحكامها .. فلقد كان كل رسول يبعث الى قومه خاصة وبعث محمد صلى الله عليه وسلم للناس عامة ، وكانت رسالة كل رسول محددة بزمن ينتهي بارسال رسول جديد فتنتهي رسالة الاول لتحل محلها رسالة الثاني !! ويصبح الناس حتى من اتباع الاول ملزمين — مع ايمانهم به — باتباع الرسول الثاني وما جاء به من احكام ولو خالفت أحكام الاول ، حتى يكونوا مقبولين عند الله .. فكانت تعاليم الرسل السابقين معرضة كل رسالة منها لتنسخها الرسالة التالية لها في تفاصيلها وأحكامها لا في قواعدها العامة . فكان نفوذ رسالة كل منهم محددا بزمن كما هو محدد بأمة لا تتعداها ، لكن محمدا صلى الله عليه وسلم أطلق الله له المكان والزمان ، فجعل رسالته لكل الامم التي تعيش على وجه الارض لا للعرب الذين بعث فيهم خاصة ، وجعلها تتخطى القرون وتسير معها وتسيطر على كل الزمان منذ بعثه الله ، والى أن تقوم الساعة ، ويقول الله هذا ويسجله في آياته « وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن اكثر الناس لا يعلمون » ويقول « وما ارسلناك الا رحمة للعالمين » ويقول في اطلاق هذه المرة ودون تحديد مما يؤذن بالعموم والاحاطة « يأيها النبي انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا » .

ولما كان ذلك معناه ومبناه انه آخر رسول ينزل عليه وحي الله ! وانه لن يأتي بعده رسول ولن ينزل بعد كتابه وقرآنه كتاب ينسخ شريعته ويحدد رسالته صرح الله بهذا المفهوم وسجله في قوله « ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليما » فأصبحت رسالته وتعاليمه هي الباقية السائدة العامة لجميع البشر ، حتى يرث الله الارض ومن عليها .

وقد اختار الله سبحانه — والله أعلم — التعبير بكلمة « خاتم النبيين » ليسد الباب في وجه بعض المغرورين الذين يصيبهم الهوس فيدعون النبوة كما حصل من بعضهم !! وربما يحصل وسيحصل !! فما خلصت البشرية ولن تخلص من بعض الموسوسين المفترين !! واذا نفى قول الله هذا انه لا نبي بعد محمد فمؤدى ذلك حتما أنه لا رسول بعده !! لان مفهوم الرسول أنه نبي أولا وزيادة على ذلك انه يوحى اليه برسالة يكلفه بها .. فجوهر الاساس في الرسول انه نبي !! فاذا نفى الله جوهر الاساس وهو النبوة نفى ما قام وانبنى عليه وهو الرسالة والرسول ..

ولو قال سبحانه « وخاتم المرسلين » بدلا من خاتم النبيين !! لانفتح الباب واسعا امام هؤلاء الموسوسين الفاتنين ليدعوا — وهم آمنون — انهم أنبياء .. ولم يجدوا امامهم حاجزا يصدهم ويقف في وجه ادعائهم لان منطقهم حينئذ يقول ان الله قرر أن محمدا خاتم الرسل لا خاتم الانبياء ، ونحن لا ندعى الرسالة ولكننا نكتفي بحسب باعلان نبوتنا وليس في القرآن نص يمنع وجود نبي بعد محمد كان حكذا يكون منطقهم ويكون استدلالهم لو لم يقل الله « وخاتم النبيين » ولكن الله وهو العليم المحيط علمه بالزمان كله والمكان كله !! وضع الشيء في موضعه !! ووضع الكلمة المناسبة التي تقف للدجالين وتقطع عليهم دجلهم ..

ثم يأتي القرآن فيقرر ميزة الرسول وأفضليته وكذلك افضلية أمته وتابعيه في أسلوب هادىء يقرر لحقيقة يعلمها الله وحده ويعطيها الله وحده من يشاء من عباده فيقول مخاطبا بذلك كل المؤمنين بمحمد المنضوين تحت لوائه « وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا » فأمة محمد شهيدة على الناس جميعا وذلك فضل يضفيه الله على أمة محمد ، ثم الفضل الاكبر بعد ذلك لرسولنا

ويحدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا بعينه كتب السنة كلها .. « يجيء النبي يوم القيامة ومعه الرجلان واكثر من ذلك [أى ممن اتبعوه] فيدعى قومه ، فيقال لهم هل بلغكم هذا ؟ فيقولون : لا .. فيقال له : هل بلغت قومك ؟ فيقول : نعم . فيقال : ومن يشهد لك ؟ فيقول : محمد وامته ، فيدعى محمد وأمته ، فيقال لهم : هل بلغ هذا قومه ؟ فيقولون : نعم . فيقال وما علمكم ؟ فيقولون جاءنا نبينا فأخبرنا ان الرسل قد بلغوا فذلك قوله عزوجل « وكذلك جعلناكم أمة وسطا »

فاذا صح عن الرسول خبر كهذا الخبر الصحيح في روايته فليس لنا الا أن نصدقه ونسلم به دون تردد .. وهذا فضل وميزة للرسول ولأمته تبعا له ، على كل الرسل وعلى أممهم .

بقلم الدكتور
عبد المنعم النمر
وكيل الوزارة للمعاهد الازهرية

الأسوة الحسنة

الى روح الشهيد يوسف السباعي

أيق ما يرد على الخاطر ونحن نحتفل بذكرى المولد النبوي الشريف كل عام ، ذلك الحب الكبير الذي ملأ به صاحب الذكرى صلى الله عليه وسلم الدنيا كلها ، واستحق به قول الله تعالى في القرآن الكريم « وانك لعلى خلق عظيم » .. وما اثقل كفة الحب في ميزان الاخلاق ! وما أروع الحب تعبيرا للحياة ! تقديرا اذا حل بمكان ، يحيله أمنا وسلاما على كل من فيه !

لقد كان صلى الله عليه وسلم قمة الحب الانساني ، بل هو الحب نفسه !! فقد خلا قلبه الطاهر من أى كره لاحد !! حتى لمن عادوه واضطهدوه وتفننوا في ايذائه .. لم يقل كما قال سيدنا نوح عليه السلام « رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا » بل قال : « اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون » .

والشهد ان شهيد الواجب المغفور له يوسف السباعي كان من اكثر الناس تأسيا بصاحب الذكرى صلى الله عليه وسلم في هذا الجانب الاخلاقي العظيم وهو الحب .

لقد كان — رحمه الله — يحب الناس كل الناس ، ولم نلحظ عليه لحظة واحدة — طوال عملنا معه الذي امتد سنوات — أنه ضد أحد ، أو حاقد على أحد ، ولا أقول — استغفر الله — كارها لاحد ، وقد كانت ابتسامته الوضاءة المشرقة التي لم يظهر علينا يوما بدونها ، تنم عن هذا الخلق الاصيل في نفسه .

واذكر انه قال لي منذ نحو شهرين ان مؤسسة دار الهلال ستصدر كتابا كاملا عن الرسول صلى الله عليه وسلم في كل جوانب حياته . وقد طلبوا منه أن يشارك بمقال في هذا الكتاب عن الجانب يختاره في هذه الحياة الحافلة انه كمسلم يحب رسوله من كل جوانبه غير أن الجانب الذي يشده اكثر !! رغب في أن يركز عليه ، ويظهره للناس ، ليتخذوه منهاجا لحياتهم ، هو جانب الحب والرحمة في حياة النبي عليه الصلاة والسلام .

وقد طلب مني أن أزوده بأكبر عدد من المواقف التي تبرز هذا الجانب العظيم في حياة النبي الكريم ، ليضيفها الى ما يعلمه هو — رحمة الله عليه — وهو كثير .

• • • • • • • • • •

وقبل ذلك ، وفي الايام الاولى لعمله في « الاهرام » اذكر ان أول توجيهاته بالنسبة للخط الذي يريد لصفحة « الفكر الديني » ان تسير فيه ، كانت أن تحرص الصفحة على أن تكسب حب الجميع .. حب كل المؤمنين بالله الواحد : وان اختلفت وسائلهم !! وتباينت افكارهم في التدليل على ما يعتقدون . وان تحيط الصفحة برعاية خاصة رجال الدين والعاملين في الحقل الديني ، باعتبارهم — كما قال لي — اعلم منا بأمور الدين ، واقدر على تقرير ما ينبغي أن يعرض على الناس وذلك بحكم ارتباطهم اليومي بهم ، وتفهمهم لما يدور في اذهانهم من افكار وتساؤلات .

• • • • • • • • • •

وما أكثر ما كان يتمتع به يوسف السباعي من مزايا ، ستجعله حيا في قلوبنا ، حاضرا في نفوسنا ، حتى نلقاه في دار الخلود . وقد أعطاه الله تعالى — كما ندعو له — بهالة من النور ، نور الحب الالهي الذي سوق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا

محمود مهدي

رأى الدين في القتل والارهاب

الاديان .. كل الاديان .. والشرائع السماوية كلها .. بل والمثل والاخلاق الانسانية .. كل ذلك يستنكر القتل ويدين العنف والارهاب

يقول فضيلة الشيخ حسنين مخلوف مفتي مصر الاسبق ان قتل المسلم جريمة شنيعة نهى الله عنها فقال :

« ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه » .

والمقصود باللعن في الاية الطرد من رحمة الله .

وقد أوجب الشارع في القتل العمد العقاب والقصاص من القاتل باعتبار أنه ارتكب جريمة في حق الفرد والامة والدين .

وفي اقامة القصاص مصلحة عامة وتأديب وزجر للمعتدى وللناس حين يعلمون أن هذه الجريمة معاقب عليها بالقصاص .

ليس مسلما

ان من يستحل قتل المسلم عمدا فقد خرج عن دين الاسلام ويجب شرعا اقامة الحد عليه . والاسلام ينص في هذه الجريمة على القصاص من القاتل واعدامه ولن يكون عقاب الدنيا فقط هو جزاء القاتل بل سيحتسب في الاخرة عذابا اليما .

والقتيل الذي يموت ظلما له أجر عظيم عند الله يوم القيامة ، ذلك ان الانسان اذا ظلم في ماله او عرضه او نفسه فان الله سيعوضه على ما تعرض له من ظلم في الاخرة .

ونفس الشيء يؤكده الدكتور محمد سلام مدكور رئيس قسم الشريعة بكلية حقوق القاهرة فيقول ان الاسلام بتعاليمه السمحة ينفى العنف ويدعو الى المجادلة بالتي هي أحسن . وقد وجه الله رسوله صلى الله عليه وسلم الى ذلك فقال ؟ « وجادلهم بالتي هي أحسن » .

وليس من حق الافراد ازعاج الامن وارهاب الناس وخاصة اذا كان ذلك بغير حق .

والشريعة الاسلامية ترى أن الذين تخول لهم أنفسهم ارتكاب جريمة القتل والاعتداء على شخص لخلاف في الرأي أو بدافع العدوان والانتقام ، هم أشخاص يخالفون تعاليم الدين وان مثل هؤلاء يدخلون تحت من وصفهم الله بالبغاة . وهم يعتبرون خارجين من الاسلام وتعاليمه وخارجين عن كل الشرائع والاديان السماوية .

وليست الشريعة الاسلامية وحدها التي تستنكر العنف والارهاب فان الناحية الانسانية ايضا تبغض هذا العمل . فالارهاب والعنف يؤديان حتما الى كبت الرأي والتخويف وهو ما ترفضه كل القيم والمثل .

نحو حياة مستقرة

ومن أسلوب الدعوة والحوار في الاسلام .

يقول فضيلة الشيخ محمد حافظ سليمان مدير عام الدعوة بالازهر أن الاسلام يتأى بالمسلمين عن مثيرات الاحقاد ومؤثرات الضغائن فهو الدين الذي يقول للمسلمين « انما المؤمنون اخوة » ويأمرنا بضبط النفس عند الغضب وطرد الانفعال « فالشديد من يملك نفسه عند الغضب » .

والاسلام يحض على ان يحل الامن النفسي والاطمئنان القلبي محل الحقد والضغينة ، ذلك ان استتباب الامن أهم عناصر الحياة المستقرة ، أما العدوان والبغي في الارض بغير حق فدليل على الانحراف والخروج من تعاليم الدين وشريعة الله على مر العصور تضمن حق الحياة لكل نفس وتحذر من ازهاق الروح الانسانية حيث يقول الله « من أجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا » .

وكل من يعمد الى الجماعة جزاؤه القتل أو التعذيب أو تقطيع الايدي والارجل أو النفي من الارض ، وذلك كما جاء في القرآن الكريم « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزى في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم » □


حسنين مخلوف

د. مدكور

عزت عبد المنعم

هكذا من الأجمل

هكذا من الأهل

الرياضة

الترسانة تهزم بلبيس بهدف يتيم للتونسي
كافح فريق بلبيس وفشل في تحقيق أمله في التعادل



●● صراع على الكرة بين محسن ابراهيم ظهير الترسانة ووسيم الشنواني مهاجم بلبيس . والكل من حولهما يتابعون الموقف .. [تصوير : توني فارس]

كتب ـ اسماعيل البقري :

فازت الترسانة أمس على جوت بلبيس ١/صفر وسجل هدف المباراة اليتيم التونسي بعد ٢٨ دقيقة من بداية الشوط الثاني .

والنتيجة ليست تعبيرا عن سير المباراة لانه كان من المفروض أن تفوز الترسانة بنسبة عالية من الاهداف لو استغل مهاجموها الفرص العديدة والمتتالية امام المرمى . ولكن المهاجمين اصيبوا بحالة « صريعة » وتخاذل أمام المرمى ففشلوا في احراز الهدف تلو الاخر وتسابقوا في تسديد الكور خارج الثلاث خشبات رغم سيطرتهم الكاملة على المباراة ومحاصرتهم لمرمى بلبيس .

●● والشيء الغريب أن الهدف لم يجيء نتيجة لهجمة مرسومة ولكن من ضربة حرة مباشرة . والشيء الطريف أيضا انه جاء عندما تصدى التونسي للكرة بدلا من شاكر عبد الفتاح « صاحب الكرة » الذي تصدى لكل كور الضربات الحرة المباشرة وغير المباشرة « عمال على بطال » ولم يترك الفرصة لغيره أن يجرب حظه .

●● المباراة بصفة عامة كانت سريعة فريق يهاجم وهو الترسانة . وفريق يدافع وهو فريق جوت بلبيس وظل هذا هو الحال طوال المباراة باستثناء الـ ١٥ دقيقة من المباراة التي لجأ فيها فريق بلبيس للهجوم أملا في التعادل واحراز نقطة بعد أن منى مرماه بالهدف الوحيد ولكن هجومه لم يشكل أية خطورة على مرمى الترسانة لانه اعتمد على لاعب واحد وهو وسيم الشنواني الذي لعب رأس حربة .

●● واذا كانت الترسانة قد سيطرت سيطرة كاملة على المباراة فقد تعرض مرماها للخطورة مرتين وفي دقيقة واحدة بعد ٣٥ دقيقة من بداية الشوط الاول عندما احتسب لصالح بلبيس ٤ رميات ركنية وانقذ حسن على مرماه من هدف محقق وانقذ رأفت مكى الهدف الثاني بعد أن تخطت الكرة حسن على واخذت طريقها داخل المرمى .

●● وبصرف النظر عن أن الترسانة قد خرجت فائزة ١/صفر ، وتسابق مهاجموها في تضييع الاهداف السهلة ، فقد وقفت العارضة حائلا دون تسجيل هدفين مؤكدين في آخر دقيقة من المباراة عندما ارتطمت بهما قذيفتان للتونسي وجمال حمزة والفمري حارس المرمى خارج مرماه .

●● اما دفاع بلبيس بقيادة لوقا فقد بذل جهدا كبيرا لشل خطورة مهاجمي الترسانة وصمد حتى النهاية . ولكن مهاجميه هذه هي امكانياتهم بدليل أن الفريق اصبح مهددا بالهبوط .

حسين فهمي والهواري
يسافران اليوم الى غانا

يسافر صباح اليوم الى غانا ، حسين فهمي وعزت الهواري الحكمان الدوليان لكرة القدم ، لحضور الدراسات الدولية التي ينظمها الاتحاد الدولي في المدة من ٢٥ فبراير الى ٢ مارس ثم الاشتراك في تحكيم مباريات بطولة افريقيا التي تقام بغانا في المدة من ٥ الى ١٨ مارس وتشترك فيها فرق تونس المغرب والكونجو برازافيل واوغندا نيجيريا وزامبيا وفولتا العليا وغانا .

اليوم : ٦ مباريات في الدوري الكروي
أهمها الأهلي والأوليمبي والزمالك والمصري





صفوت — الكساس — محمد صلاح — شوقي غريب

تقام في الثالثة بعد ظهر اليوم ٦ مباريات في ختام الاسبوع التاسع عشر في الدوري الكروي حيث يتقابل الاوليمبي مع الاهلي باستاد الاسكندرية ، والزمالك مع المصري باستاد القاهرة والاسماعيلي مع اسكو باستاد الاسماعيلية والمحلة مع المنصورة بالمحلة والسويس مع الاتحاد بالسويس والبلاستيك مع المصنع بشبرا الخيمة .

ولا شك أن المباريات كلها حامية وحساسة سواء من تتصارع على القمة أو التي تحاول الهروب من منطقة القاع والوصول الى بر الامان ، ولكن الاضواء مسلطة على لقاءي القمة وطرفيهما الاهلي والزمالك نظرا لشدة الصراع بينهما على قمة الدوري بعد أن أصبح الفارق بينهما نقطة واحدة حيث أن رصيد الاهلي ٢٨ نقطة بينما رصيد الزمالك ٢٧ نقطة وعلى ضوء نتيجة مباراتهما يتحدد ترتيبهما هذا الاسبوع .

هذا . ويحكم مباراة الاهلي والاوليمبي احمد جمال ويعاونه فؤاد جودة وعبد الرازق سالم . ويحكم مباراة الزمالك والمصري عبد الرؤوف المرشدي ويعاونه الزنكلوني وابراهيم عابدين .

• • •

اليوم الاهلي والزمالك
في دوري الكرة تحت ١٥ سنة

تقام ابتداء من العاشرة صباح اليوم ثلاث مباريات في دوري الناشئين تحت ١٥ سنة لكرة القدم : يتقابل الاهلي والزمالك بملعب السكة الحديد والترسانة مع الشمس بملعب المصانع ومصنع ٣٦ مع المقاولون العرب بملعب الطرق .

• • •

الزمالك يحتفظ بالقمة
ويهزم الاوليمبي في كرة السلة

فاز الزمالك أمس على الاوليمبي في بداية الدور الثاني للدوري العام لكرة السلة ٧٨/٣٣ وكانت نتيجة الشوط الاول ١٩/٥٢ ــ وقد اجاد جميع لاعبي الزمالك

قرعة الالعاب الافريقية
بالجزائر تقام في شهر مارس

تلقى أمس جهاز الرياضة برقية عاجلة من منظمة الالعاب الافريقية بالجزائر تفيد بأنه تقرر اجراء قرعة دورة الالعاب الافريقية الثانية التي تقام في الجزائر في شهر يوليو القادم على النحو التالي : كرة اليد يوم ٦ مارس والكرة الطائرة يوم ١٣ مارس وكرة السلة يوم ٢٠ مارس وتطلب المنظمة مسئولا لحضور هذه القرعة .

ميثاق عمل للاتحادات الرياضية هذا العام

في الاجتماع الاول لعبد العزيز الشافعي رئيس جهاز الرياضة مع رؤساء الاتحادات الرياضية تمت مناقشة موضوعين هامين . الموضوع الاول وهو يتعلق بالسياسة العامة لجهاز الرياضة هذا العام مع التركيز على دور القطاع الاهلي الممثل في اللجنة الاوليمبية والاتحادات الرياضية .

اما الموضوع الثاني فهو يتعلق بظاهرة الشغب التي انتشرت في ملاعبنا في الفترة الاخيرة والوسائل الكفيلة بعلاجها . وبالنسبة للموضوع الاول حدد رئيس جهاز الرياضة دور الاتحادات الرياضية في التقسيم للرياضة من خلال مقوماتها الاساسية وهي : القيادة والمنشآت الرياضية والقاعدة العريضة من الممارسين كما تناول اهداف الرياضة فلخصها في أربعة أمور أساسية هي :

اولا : اتاحة الفرصة لاكبر عدد من المواطنين لكي يمارسوا الرياضة .

ثانيا : القيم التربوية والسلوكية المستهدفة من الرياضة .

ثالثا : اتاحة مناخ سليم يحقق الترويح والترفيه للشعب .

رابعا : التمثيل الدولي المشرف باعتباره صورة لمصر . ومن خلال الاجتماع وسير المناقشات برزت النقاط التالية .

●● اعلن رئيس الجهاز أن ميزانية الرياضة هذا العام بلغت ٦ ملايين جنيه منها مليون ونصف لانشطة القطاع الحكومي ومليون ونصف للقطاع الاهلي و ٣ ملايين للانشاءات والاستثمارات باستاد القاهرة واستادات المحافظات والاندية الرياضية .

●● طالب الشافعي رؤساء الاتحادات الرياضية بضرورة الاعداد الجيد والسليم للفرق المصرية التي تشترك في دورة الالعاب الافريقية بالجزائر . وأكد أن الاشتراك في هذه الدورة سيكون بالرياضات والفرق التي لها نتائج متميزة وواضحة سواء في اللعبات الجماعية أو الرياضات الفردية التي سيتم التركيز عليها وأعلن انه لن يسمح بتعريض اسم مصر للمهانة في المحافل الدولية .

●● تلقى رئيس جهاز الرياضة خطابا من رئيس لجنة الشباب والرياضة بمجلس الشعب يفيد بأنه تقرر البدء في مناقشة تعديلات قانون الهيئات لسد الثغرات التي ظهرت من خلال التطبيق ، وقد طلب رئيس الجهاز من رؤساء الاتحادات الرياضية سرعة اعداد مقترحاتهم وأفكارهم من خلال الممارسة لعرضها عند نظر القانون .

قضايا وحوادث

حداد في قضية كمشيش
على أرواح شهداء الصاعقة

كتب ـ احمد الاسواني :

وقفت أمس محكمة جنايات القاهرة بالمبلبة دقيقة حدادا على ارواح شهداء الصاعقة ، وقد شارك المتهمون أنفسهم في ابداء شعورهم نحو الشهداء والقى احد المحامين كلمة في تأبينهم اشاد فيها ببطولتهم .

وكانت المحكمة قد عقدت جلستها للنظر في قضية تعذيب كمشيش برئاسة المستشار محمد جويلي سليمان وعضوية المستشارين محمد حسين التراب ، وحسن عثمان عمار وبحضور عبد العزيز عبد الغفور ممثلا للنيابة بسكرتارية احمد رمضان وعقب عقد الجلسة واصل المحامون عن المدعين بالحق المدني مرافعاتهم حيث تحدث سعيد الفقي المحامي فقال أن جريمة قتل صلاح حسين لم تكن جريمة سياسية لتصل الى القاء القبض على المجنى عليهم بالعشرات والمئات دون أن يكون هناك سبب لذلك .. فالى أي حزب أو جهة أو تكرسيلى يجمع بين هؤلاء وبين أهالي كمشيش وبعد ١٢ سنة نمثل أمامكم نحن والمجنى عليهم والمتهمون لتتولوا دولة الحق فينا وتنصفوا المظلوم من الظالم .

وندد المحامي بأسلوب التعذيب داخل السجن الحربي ، وقال انها مسئولية وزارة الحربية ـ المكلفة بحماية الشعب والمسئولة عن تصرفات ضباطها وجنودها ، أما رجال الشرطة فهم مسئولون عن أعمال التعذيب التي أوقعوها بالمجنى عليهم وما زالت آثار التعذيب ظاهرة على أجسادهم ، ومهما طلبنا من هيئة المحكمة من تعويضات مادية فلا يمكن أن تسد ما لحق المجنى عليهم من اضرار التعذيب الجسدي والمعنوي والادبي ، وأطلب بالمحكمة أن يكون حكمها للتاريخ ولمصر لا لكمشيش فحسب .

وطلب المحامي ٣٠ ألف جنيه تعويضا لكل واحد من العشرين المجنى عليهم في هذه القضية .

ثم ترافع أحمد عبد الرحمن المحامي فندد بعهد ما قبل ثورة التصحيح وقال ان القضية ليست كمشيش وانما قضية الحرية ومصر بأكملها ، وأهاب بالمحكمة أن يكون حكمها لمصر وأن يكون الحكم للمجنى عليهم بحقوقهم المختبئة رمزا للحرية فمن مات منهم مات شهيدا .. وأن أي تعويض مادي لا يساوي شكة تعذيب في جسد واحد منهم ، وطالب المحامي بتعويض ٤٠ ألف جنيه لورثة موكليه .

وجاء في مرافعة مصطفى السلكاوي المحامي عن خمسة من المدعين بالحق المدني أن موكليه لايمتون بصلة الى عائلة الفقي الا أنهم عذبوا ونكل بهم في السجن الحربي من قبل المتهمين بلا ذنب أو جريمة ، وذلك لرفضهم الانسياق وراء المتهمين لكي يعترفوا باطلا ، ثم طلب ٥٠ ألف جنيه تعويضا مدنيا لموكليه الخمسة .

انخفاض شعبية اسرائيل [بقية]

□ وفي نيويورك ـ ذكرت مجلة « أطلانتيك » الشهرية الامريكية أن المؤيدين للعرب داخل الكونجرس الامريكي بدأوا بالفعل في دخول معركة تعد عنيفة ضد العناصر الموالية لاسرائيل من أجل التأثير على السياسة الامريكية في الشرق الاوسط .

وأضافت الصحيفة في تحليل حول عن التحول الذي طرأ على موقف الرأي العام الامريكي من أزمة الشرق الاوسط أن مبادرة الرئيس السادات السلمية قد غيرت الموقف التقليدي في الولايات المتحدة ازاء الموقف في الشرق الاوسط . وأشارت الى أن عددا كبيرا من رجال الكونجرس يرغبون في توسيع آفاقهم عن الموقف بتشجيع من مصر وخاصة من الدكتور اشرف غربال السفير المصري في واشنطن وقالت ان ٢٢٨ عضوا من اعضاء الكونجرس زاروا مصر منذ عام ١٩٧٣ .

وأكدت المجلة أن وجهة النظر العربية أصبحت مسموعة بوضوح لأكثر من ذي قبل في الكونجرس الامريكي ، وأن العرب يسدون الفجوة الاعلامية في الولايات المتحدة .

وأشارت الى أن المصالح العربية بدأت تعتمد على عدد من أبرز السياسيين السابقين لادارة مصالحها في الولايات المتحدة ومن بينهم : كلارك كليفورد وزير الدفاع الاسبق والسناتور وليام فولبرايت وليتون هولتون حاكم ولاية فيرجينيا الاسبق ، وفريد دتون وهو محام مرموق تربطه علاقات عديدة برجال السياسة في الولايات المتحدة . وقالت ان ارتباط مثل هذه الشخصيات مع المصالح العربية قد اضفى مكانة من الاحترام على تمثيل هذه المصالح في الولايات المتحدة .

وابرزت مجلة « اطلانتيك » الدور الذي يقوم به « الاتحاد القومي » للامريكيين العرب لايجاد نوع من الهوية العربية واحترام الاصالة العربية بين الامريكيين العرب . وهو دور يماثل الدور الذي تقوم به اللجنة اليهودية الامريكية والمجموعات اليهودية الاخرى في الولايات المتحدة .

وقالت نقلا عن جون ريتشاردسون مدير العلاقات العامة بالاتحاد القومي للامريكيين العرب أن اتجاه الرأي العام تحول من « اللامعقولية » الى « المعقولية » .

وقد صرح السناتور جيمس أبو ريزك وهو من أصل عربي بأن هناك العديد من المرشحين داخل الكونجرس الذين يستطيعون الاضطلاع بدور المؤيد للعرب عندما يعتزل العمل السياسي في نهاية العام الحالي .

مصر قدمت الى أثرتون [بقية]

التي قدم الجانب الاسرائيلي بلاغها لاثرتون خلال محادثاته في القدس .

وسوف تستأنف صباح اليوم المحادثات بين الجانبين المصري والامريكي قبل أن يطير اثرتون الى اسرائيل اليوم .

وقد عقد محمد ابراهيم كامل واثرتون مؤتمرا صحفيا مشتركا عقب المحادثات أعلن فيه اثرتون أن محادثاته التي أجراها مع وزير الخارجية المصري كانت مفيدة .

وقال لقد انتهزت هذه الفرصة لابلغ وزير الخارجية المصري نتائج محادثاتي في اسرائيل التي سأعود اليها لاستمرار مناقشة الموضوعات المطروحة للبحث والتي تتعلق باعلان المبادئ . ومع انه من المقرر أن أطير اليوم « الجمعة » الى اسرائيل فقد أبقى يوما آخر ولكن ذلك يتوقف على الاتصالات التي تستمر بيننا وبين وزير خارجية مصر .

وسئل عما اذا كان سيزور عمان فقال أن التركيز الان ينصب على اعلان المبادئ التي ناقشناها في اجتماعات اللجنة السياسية بالقدس ، ولقد حرصنا خلال اجتماعاتنا الحالية على الوصول الى اتفاق بالنسبة لاهم المبادئ .

وسأله الاهرام عما اذا كان قد تم احراز تقدم وماهي العقبات التي لازالت تواجهه فقال انني لا اريد أن اضع تفاصيل هذه الاتصالات على صفحات الصحف . وقد حرصت على ذلك على الاطلاق في هذه المرحلة وقد تكون هناك فرصة اذا تم احراز تقدم .

وسئل عما اذا كان ينوي الذهاب الى أمريكا فقال لقد استمعت الى وجهات النظر المختلفة وأستطيع أن أقول انني أسعى الى تقديم المساعدة للطرفين للوصول الى اتفاق .

وقال وزير الخارجية المصري انني سعيد لمقابلة مستر اثرتون وأن جولته الحالية هي دليل على الاهتمام الامريكي بالتوصل الى اعلان المبادئ الذي نرجو أن يمهد للحل الشامل . واستطرد قائلا انني سمعت من مستر اثرتون آراء الجانب الاسرائيلي وقد أبلغته بعض المقترحات التي نادى بها الرئيس السادات اثناء محادثاته مع الرئيس كارتر والتي وعد خلالها بمضاعفة الجهد الامريكي .

وأضاف وزير الخارجية أن الموقف المصري ممتاز واننا أعدنا ذكر ماقاله الرئيس السادات قبل ذلك من أن مصر سوف لا تترك أي فرصة من أجل دعم الجهود الرامية لتحقيق سلام عادل ودائم

غرفة طوارئ لمتابعة
اعطال المرافق بالاسكندرية

بحث السيد عبد التواب هديب محافظ الاسكندرية في اجتماعه أمس برؤساء المرافق بالمحافظة ، النظم الموضوعة للطوارئ ، في كل مرفق وانشاء غرفة عمليات دائمة تعمل طوال ٢٤ ساعة ، في كل مرفق تقوم بمتابعة الاعطال والطوارئ والسرعة فيها في حينها .

اجتماعيات

شركة الصناعات الهندسية المعمارية للانشاء والتعمير « أيكون »
تتقدم بأخلص التهاني للسيد المهندس
احمد طارق حسنين
رئيس مجلس ادارة شركة مصر للالومنيوم على الثقة الغالية فهو احسن خلف لخير سلف وتسأل الله لسيادته وللمشروع الكبير كل تقدم ونجاح

شركة الصناعات الهندسية المعمارية للانشاء والتعمير « أيكون »
تتقدم بأخلص التهاني للسيد المهندس
على كريم عبد الشافي
رئيس مجلس ادارة شركة النصر للمواسير على الثقة الغالية التي هو أهل لها وتسأل الله لسيادته وللشركة الشقيقة دوام التوفيق

جمعية التجمع الوطني للمرأة المصرية
تهنئ السيدة فاطمة بهى الدين بترقيتها وكيلة لوزارة الشئون الاجتماعية

الاستاذ الدكتور محمد حامد بدر
تهانينا القلبية بالترقية أستاذا بكلية طب طنطا ــ دكتور فؤاد هواري

الاستاذ الدكتور محمد حامد بدر
أخلص التهاني بالترقية أستاذا بكلية طب طنطا ــ دكتور محمد هجرس

الاستاذ الدكتور محمد حامد بدر
تهانينا القلبية بالترقية استاذا بكلية طب طنطا ــ الدكتورة فايزة والكرام

نائبة أمراض النساء والتوليد بالاسكندرية
الدكتور انور خطاب
نشكركم لعنايتكم الفائقة وبالمولود [illegible] ونتكم الله ويسدد خطاكم
د. ابراهيم خضرجي ود. اشراق السيماوي

الدكتور ادوارد وينا يشكر الاستاذ
الدكتور سامي عبد المجيد
استاذ جراحة العظام وجميع المستشفيين

كلبة كانيش سوداء ٥ تقبث بمنطقة مستشفى هليوبوليس ٥ متوسطة بطوق بيج مكافأة لمن يجدها ت ٨٧٤٦٦٠ ــ ٢٨٧٤٢

تهاني الناجحين

دكتور محمد ابراهيم القطان
تهانينا القلبية ببكالوريوس الطب والجراحة بتفوق يرعاك الله
والدك والدتك اخوتك بالمطرية دقهلية

دكتور هازم عنتيرة
تهانينا بالتفوق ــ والدك ووالدتك واخوك حسام وخالتك بوثينة بالكويت

دكتورة سامية بولس حنا
خالص التهاني ببكالوريوس الطب والجراحة ــ بابا وماما والمهندس سامي اخوك

الدكتورة فانيه لمعي جورجي
نهنئكم ببكالوريوس الطب ماما وشادية

الدكتور هاني اندراوس مجلع
نهنئكم ببكالوريوس الطب والجراحة بدرجة جيد ــ بابا وماما وعماد بأسيوط

الدكتور هاني اندراوس بأسيوط
نهنئكم ببكالوريوس الطب ــ مارسيل وعائلته

تهنئة للدكتور هاني اندراوس مجلع ببكالوريوس الطب ــ الدكاترة سيسيل وصفي

الدكتور موسى محمد النجار
شرفنا نجاحك ببكالوريوس الطب خالك فاروق ومصطفى ومرسي والعائلة

الدكتور مرقص حبيب ميخائيل والمهندسة سهير حبيب زيتون
شكرا للرب يسوع لنوالكما البكالوريوس بابا وماما وتيته واخوتكما

دكتور عادل هنري ابراهيم
نهنئك ببكالوريوس الطب ــ والدك واخوتك دكتور بالجزائر ودكتور فاضل ودكتور عماد ونيوليت ودكتور سامي وايمان .

دكتورة اميرة محمد جمال الرافعي
ألف مبروك بكالوريوس الطب والجراحة بابا وماما وسامي وسوزان

الدكتور محسن سعد محمد بدوي
تهانينا ببكالوريوس الطب بمرتبة الشرف احمد محمود قطب الجزار والعائلة

الدكتورة ايمان زكي متولي
مبروك بكالوريوس الطب والجراحة بامتياز ومرتبة الشرف ــ عمك لواء محمد عبد العزيز والاسرة

الدكتور أبو الخير هنري ماضي
مبروك بكالوريوس الطب وعقبال الدكتوراه
بابا ــ ماما

الدكتور أبو الخير هنري ماضي
تهانينا ببكالوريوس الطب
سعيد هنري وحرمه

الدكتور أبو الخير هنري ماضي
مبروك بكالوريوس الطب وعقبال الدكتوراه
وليم ــ نصحي ــ عماد ــ جيهان

الدكتور أبو الخير هنري ماضي
تهانينا القلبية ببكالوريوس الطب
حسني هنري وحرمه

الدكتور أبو الخير هنري ماضي
مبروك بكالوريوس الطب وعقبال الدكتوراه خالك أسعد جرس وحرمه

الدكتور أبو الخير هنري ماضي
مبروك بكالوريوس الطب وعقبال الدكتوراه فيليب ــ عايدة ــ بينا ــ ميشيل

الدكتور أبو الخير هنري ماضي
مبروك بكالوريوس الطب وعقبال الدكتوراه ماهر ومرفت

الدكتور أبو الخير هنري ماضي
مبروك بكالوريوس الطب حلمي ــ لمعي صبحي وافي

الدكتور عوض ابراهيم
الدكتورة اماني انطون
مبروك بكالوريوس الطب وعقبال الدكتوراه حسني هنري وحرمه

الدكتورة ايمان ابراهيم شهاب
تهانينا ببكالوريوس الطب والدك واخوتك

الـذين طعنـوا مصـر وفلسـطين والتضامن [بقية]

قبرص ... بل ان هذا الاجتماع لم يكن هناك ما يدعو له ... ذلك انه كان من المقرر ان يعقد اجتماع عام واسع للتضامن الافروآسيوي في بغداد في مارس القادم .. ورأى يوسف السباعي ان الوقت غير مناسب .. وقد اثار فيه خلافه حول المبادرة المصرية قد تتسبب المؤتمر .. وكان يوسف حريصا على نجاح التضامن وتحت ضغط يوسف تقرر تأجيل الاجتماع الى ديسمبر .. ورأى بعض الاعضاء عقد اجتماع مجلس رئاسة ولم يكن يوسف من هذا الرأى ولكنه على طريقته في تيسير الامور وتفادي الازمات وافق مكرها ليمتص الازمة التي اوشكت ان تنفجر .. واقترح بعض الاعضاء عقد الاجتماع في قبرص .. وقلنا ان قبرص لاتصلح .. فلا امن فيها .. ان ابن رئيس الجمهورية وهو ضابط في الجيش اختطف وهو خارج من المعسكر .. ولم تستطع قوات الامن ان تعيده بل اعاده المختطفون من تلقاء انفسهم .. وقلنا ان في قبرص معسكرات للارهابيين الدوليين ومن بينهم فلسطينيون وهي معسكرات تمولها بعض دول الرفض .. وقلنا ان السكرتير العام محكوم عليه بالاغتيال من بعض دول الرفض وبعض المنظمات الارهابية الفلسطينية التي سمح باسم حركات لنفسه – ربما أبشع هذا – بان يضع يده في يدها خلال مؤتمري طرابلس والجزائر

ولكن السوفييت اصروا على ان يكون الاجتماع في قبرص .. لامر ما اصروا على ذلك .. وانا لا اتهم السوفييت بالاشتراك في مقتل يوسف السباعي ، فانا اعرف حبهم وتقديرهم له ومعرفتهم بقيمته .. ولقد بكى رئيسهم سازاخوف وارتمى على كتفي اكثر من مرة باكيا .. وكان يوسف قد قال لي ليلة مصرعه انه التقى بسازاخوف وتناقشا بصراحة لمدة ساعتين ووعدني ان يحدثني غدا بكل ما دار غير ان القدر لم يشأ له ان يتحدث ! !

اعود الى ما كنا فيه ..

اعترضنا كلنا على عقد المؤتمر في قبرص ولامر ما اصر السوفييت بشدة على عقده في قبرص .. تحدثنا عن انهيار الامن في قبرص .. صمم السوفييت تحدثنا عن ان يوسف السباعي مستهدف ومحكوم عليه بالاعدام من المتهوسين مما يستوجب عقد المؤتمر في بلد لها قبضة على الامن فيها .. فاصر السوفييت على قبرص ... وانا لا اتهم السوفييت فقد كانوا من اكثر اعضاء التضامن حبا ليوسف وتقديرا له.

ناقشنا في جدوى عقد هذا الاجتماع .. وطلبنا التأجيل الى المؤتمر العام في ديسمبر القادم .. ولكننا لقينا معارضة شديدة .. اقترحنا عقد الاجتماع في القاهرة لضمان الامن فرفضوا بدعوى ان عددا من ممثلي دول الرفض قد يمتنعون وتعهد يوسف السباعي باستقبالهم .. وهو الذي ابقى كل ممثلي دول الرفض بعد قطع العلاقات واعيد احتضن المطار وهو على وشك المغادرة

اقترحنا عقد الاجتماع في موسكو حيث الامن مستتب ولكن موسكو رفضت .. لانهم السوفييت فقد كانوا اشد الناس حزنا على مصرع يوسف وكانوا اول من حضروا لمواساتنا .. وقد بكى ممثلهم وهو يؤبن يوسف ..

وطلبنا عقد الاجتماع في اي بلد اشتراكي غير الاتحاد السوفيتي .. فرفض السوفييت ... وطلبنا عقد الاجتماع في بغداد .. فرفض السوفييت وصمموا على قبرص على الرغم من اننا اوضحنا لهم انه لا امن هناك .. صمم السوفييت على عقد المؤتمر في قبرص ! وانا لا اتحدث هنا عن السوفييت كما تحدث انتوني عن بروتس الشريف الذي اشترك في قتل قيصر .. لا .. فانا اعرف كيف كان السوفيتيون السباعي ويقدرونه ويتمسكون به قائدا للتضامن وللكتاب في منظمة الافرو آسيويين ..

ولكنني اروي التاريخ .

وذهب وفد من سكرتارية المنظمة الى قبرص وقابلوا رئيس الجمهورية وشرحوا له اهمية ضمان الامن .. وقالوا له ان يوسف السباعي مستهدف وانه من الممكن ان يغتال .. وان احدى المنظمات الفلسطينية بتشجيع من بعض دول الرفض قررت اغتياله لانه ذهب الى القدس ! فتعهد رئيس الجمهورية بحماية الامن .. وامر رئيس لجنة التضامن في قبرص بان يرتب الامر مع وزير الداخلية .. وخرج ممثلو السكرتارية مطمئنين !

وعلى اساس هذا التعهد سافرنا .. سافرنا يوم الخميس .. وكنت كما الفت في كل رحلاتي مع يوسف السباعي نجلس متجاورين في الطائرة .. لا نحس بمرور الوقت مهما يطل.. ولكنني احسست أن يوسف السباعي واجم !! لم اره بمثل هذا الوجوم من قبل .. وسألته عن السبب فقال لي انها الانفلونزا .. وحكى لي عن مشقات الرحلة التي صاحب فيها الرئيس السادات .. وكيف كان يقضي نحو ثلاثين ساعة دون أن يستريح .. ثم ابتسم بغتة وهو يقول ولكن عزاءنا أن هذه الرحلة جذبت الينا تأييد الرأى العام في كل البلاد التي زرناها فقد كسبت قضية فلسطين والقضية العربية بهذه الزيارة اضعاف ما كنا نستطيع ان نكسبه لو انفقنا المليارات من الدولارات !! .. وكان سعيدا سعادة بخالجها الوجوم .. ثم تردد لحظة وقال لي لقد ضغطت عليك لتسافر معي وانت مريض ، ومثل هذه الاجتماعات تمرض السليم ولكننا مع ذلك سنستطيع ان نجد بعض الراحة .. وربما تهاجمنا بعض الوفود في خطاباتها فنسكون القرارات ايجابية ..

وكان مجهدا واغفى في الطائرة نتركه ينام ..

وعندما وصلنا الى قبرص ، وجدنا وجوها غريبة في المطار .. وكان في اعماقي حزن غامض وانقباض غريب ..

وفي فندق « هيلتون نيقوسيا » وهو فندق صغير من خمسة طوابق لاحظت ان بهو الفندق ملىء بالنزلاء .. وكنت اتخيل ان ابسط مقتضيات الامن ان نقيم في مكان يمكن حراسته . وفيه تعقد الاجتماعات .. والح على الحزن الغامض والانقباض الغريب ...

وبعد أن استقر بنا المقام في غرفنا صعدت الى غرفة يوسف السباعي فوجدتها بلا حراسة .. ووجدت الطابق كله بلا حراسة!! ونبهت الى هذا الخلل.. فقيل لي أن هناك حراسا مختفين وظللت ابحث عن هؤلاء الحراس المختفين في الطابق كله فلم اجد احدا .. لا شىء الا غرف النزلاء وكلها مغلقة ..

وكنت قد الفت في كل رحلاتي السابقة مع يوسف السباعي ان نتحرك معا .. يمر علي في غرفتي او امر عليه في غرفته وندخل الاجتماع معا ونخرج معا .. ولكنه في هذه المرة رفض هذا وقال لي انني احتمل الانفلونزا على قدمي اما انت فاذا اخذت العدوى فسترقد شهرا لانك مريض بالسكر وبالنزلات .. ابعد عني لتعود لزوجتك واولادك سليما ! قلتها في حسم غريب .. وفي تجهم لم اعهده فيه ..

وبعد فوات الوقت ادركت انها لم تكن الانفلونزا هي ما يريد ان يبعدني عنه شقيق الروح .. ولكنها النهاية الفاجعة !!

وهكذا ظل يبتعد عني على نقيض كل ما تعودناه في اسفارنا ..

وطرقت عليه باب غرفته يوم الجمعة قبل الاجتماع .. فتح لي من الغرفة المجاورة .. كان قد قرر ان يعيش مع سكرتيره الخاص حسين رزق في غرفته عندما انفجرت ازمة الحصول على غرف لجميع اعضاء الوفد وحضر عدد اكبر من العدد المقرر حضوره . واضطرت ادارة الفندق الى وضع كل اثنين في حجرة واحدة فاحتج بعض الاعضاء وقرر يوسف ليقضي على المضايقات الا يتفرد بحجرة ! ..

كثيرون استمروا منفردين بحجراتهم وهذه لمحة من اخلاق يوسف .. هكذا هو يوسف !!

لم نتبادل كلمات كثيرة .. وما كنا قد تجولنا في طرقات المدينة كعهدنا تعودنا في كل رحلاتنا السابقة بعد الاجتماعات المختصة .. وكان كمال بهاء الدين السكرتير قد نقل الي من قبل أن يوسف يطلب مني أن اكتب كلمة الوفد المصري وأن القيها .. وكان يوسف قد تعود أن يفاجئني بهذا فاغضب وارفض واقول له اننا لم نتفق على هذا في القاهرة ولكنه يظل بي في مرحه الرفيع وسلطته المدللة حتى يقنعني فاقتنع .. ولكن في هذه المرة اصررت .. فسكت .. وعندما هبطنا معا قال لي من اجلي التي هذه الكلمة .. وكم من اشياء صنعتها من اجلي .. لم ارفض : ومن اجل مصر ! .. من اجل مصر يايوسف سأكتب الكلمة والقيها ! ثم قال لي : انا لم اطلب اليك لاتعبك وانت تعرف .. اجلس مع ادوارد خراط السكرتير المساعد وتفاهما على كلمة وفد مصر وضعها انت في نصف ساعة .. والقها في جلسة صباح السبت فهي آخر جلسة لكلمات الوفود ..

كنا في مساء الجمعة .. وكانت لجنة الصياغة ستجتمع لتصوغ مشروع القرار النهائي .. وعلمنا أن هناك مشروعا مقدما بادانة زيارة السادات للقدس وبتأييد قرارات مؤتمري طرابلس والجزائر وبعزل يوسف السباعي عن منصب السكرتير العام لمنظمة التضامن .. وقرر الوفد المصري كله أن يحضر الجلسة

وبدات الجلسة ساخنة .. كان يوسف السباعي قد استطاع أن يجنب المنظمة حرج مشكلة الصحراء الغربية .. ولكن اصرارا ملحا صمم على اصدار قرار بحق تقرير المصير لشعب الصحراء الغربية .. وهذا موقف تريده الجزائر ضد المغرب وموريتانيا ودافع مندوب المغرب عثمان البناني طويلا . ولكن الاغلبية صوتت ضده .. ثم انسحب مندوب سوريا [وقد كان أحد الرهائن فيما بعد] اصدار قرار بادانة زيارة السادات للقدس وتقدم للاقتراح بتحفظ أنه يحترم رؤساء الدول ولم يذكر في مشروعه اسم السادات ، واقترح تأييد قرارات مؤتمري طرابلس والجزائر .. وانفجرت الازمة .. واوشكت ان تنسف المؤتمر .. ولكن يوسف السباعي استطاع أن يجتاز الازمة وما كان أحد غيره يستطيع هذا .. لقد تراشق مندوب سوريا والدكتور نجيب ابو الليل عضو الوفد المصري حتى حسم يوسف السباعي الموقف من على المنصة .. خلال هذه الجلسة خرجت أكثر من مرة وشاهدت في نهاية القاعة بعض شباب يتهون .. وكان بعضهم يطل من باب القاعة ومعهم فتيات .. وكانوا في ثياب تشبه الثياب التي يرتديها الهيبز والشباب الرافضون الضائعون في اوروبا .. وابديت ملاحظتي لبعض القبارصة .. فقالوا لي انهم من قوات الامن ولكنهم متنكرون .

وكنت قد لاحظت أن يوسف السباعي يتحرك بلا حماية . وأن الوفد المصري كله بلا حماية فقيل لي أن خمسين من رجال الامن في ملابس غير عسكرية يحمون يوسف السباعي ويحمون الوفد المصري .. وانه لا داعي للخوف .. بل ان بعضهم سخر مني واتهمني باثارة المخاوف !! .. امثير للمخاوف انا .. وقال لي بعضهم ان كل من تشك فيهم وتخافهم هم رجال امن يحمون وفد مصر ويحرسون يوسف السباعي .

والطريق الى غرفة الاجتماعات يبدأ من باب المصعد ومكتب الاستعلامات ويمر ببهو واسع ثم ممر ضيق به بعض محلات ازياء ومكتب شركة الطيران القبرصية . ثم ممر ضيق به مكتبة بجوارها من ناحية قاعة الاجتماع ومن ناحية اخرى الكافيتريا والمطعم.. والذى يقف بالمكتبة يستطيع أن يرى الصاعدين والهابطين من المصعد ..

وقد لاحظنا كلنا أن الممر الذى تقع به المكتبة وقاعة الاجتماع بلا حراسة .. وأن الممر المؤدى الى هذا الممر بلا حراسة .. فقيل لنا ان الحراس في المحلات القائمة بالطريق المؤدى الى الممر الذى به المكتبة وقاعة الاجتماع .. ولكن المكتبة لم يكن بها غير القتلة .. وامام المصعد كان هناك شريك آخر اعطى الاشارة بان يوسف السباعي قادم ثم هرب بعد ارتكاب الجريمة البشعة ..

كان يوسف متعبا مساء الجمعة وقد استمر الاجتماع الى ما بعد منتصف الليل بساعة أو ساعتين وانقذ التضامن من النسف .. ونصحه الجميع ان ينام والا يحضر جلسة الصباح .. وكازينتا من لا نعرفهم ومن قيل لنا انهم من قوات الامن القبرصية ..

وصعد يوسف لينام .. وصعدت لاعد مع ادوارد خراط خطاب الوفد المصري وظللنا الى نحو الثالثة والنصف من فجر يوم السبت .. وظللت اعيد صياغة الخطاب وامزق واعيد الكتابة حتى استقر النص في السابعة والنصف من صباح السبت .. وذهبت الى غرفة كمال بهاء الدين مساعد السكرتير العام لمنظمة التضامن فسلمته النص ولم اشأ ايقاظ يوسف السباعي وطلبت من كمال بهاء الدين أن يطلب من يوسف قراءة النص قبل طبعه على الالة الكاتبة وان يجعل كلمتي في آخر الجلسة اى نحو الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر .

ولكنني لم أستطع أن انام .. فقد الح على خاطر غريب .. لقد شهدت عديدا من المؤتمرات مع يوسف السباعي ولم يكن في مؤتمر منها ما يحمل تهديدا ليوسف السباعي .. وكنا نخرج في مدائن الدنيا نتجول ونمرح .. وكنا نضيق بالحراسة .. ولقد اذكر اننا في طشقند طلبنا منهم أن يعفونا من الحراسة ونحن نتجول : يوسف السباعي وادوارد خراط وأنا .. فوافقوا ولكنهم جعلوا لنا حراسا بملابس مدنية .. وكنا نضيق بهذا ونحمده لهم في الوقت نفسه .. فلماذا في اجتماع قبرص الذى نبهنا فيه الى الخطر لا توجد حراسة .. يوسف السباعي الذى اخطر رئيس الجمهورية القبرصية بانه محكوم عليه بالاغتيال من بعض المنظمات الفلسطينية التي تمولها دول الرفض ، يتحرك في فندق مليء بالنزلاء من غير اعضاء المؤتمر بلا حراسة .. الممر الطويل الذى يؤدى الى قاعة المؤتمر بلا حراسة .. الممر – الذى تقع فيه قاعة المؤتمر وبه مكتبة مجاورة بلا حراسة.

مرت بي خواطر كثيرة !! .. لماذا لم تصاحب يوسف السباعي حراسة من قوات الامن المصرية ..

موسى صبرى قال ليوسف السباعي وقال لي : الحذر ! .. كيف نستطيع ان نحذر وقد تعهد رئيس قبرص بحماية الامن ..

لقد كنت على ثقة بأن قوات لمجموعة ذهبت لتأمين سلامة يوسف السباعي والوفد المصري ..

ولكنني متدما ادركت أن السلطات المصرية لم تكن تعرف !!

ولكن ليس هذا الموضوع .. فهو ليس نقل ولكي انتريس في رائعة النهار وهروب القاتلين بتهديد السلاح .. وليس قضية اغتصاب او اختطاف فتيات بريئات . لا .. ليس هذا الموضوع هذا حديث آخر . ولكن الموضوع هو من الذى اغتال يوسف السباعي .. لقد صرح القاتلان المرتهنان انهما كانا يحبان يوسف السباعي ويعجبان بكتاباته .. ولكنها الاوامر !! .. من الذى اصدر هذه الاوامر !! .. هذه هي المسألة .. وماذا ستصنع مصر في مواجهة الذين اصدروا هذه الاوامر !!

لقد انطلقت هتافات غاضبة في جنازة الشهيد العظيم تهتف ضد فلسطين .. لا .. ولكن فلسطين ليست هي القتلة .. وانطلقت هتافات ضد بعض الدول العربية .. لا .. ان هذه الدول ليست هي القاتلين !! لا .. اننا في حاجة الى كل ما نملك من اليقظة والوعي لكيلا نضل الطريق ..

ان الرصاص الذى اطلق على يوسف السباعي موجه الى قلب فلسطين .. الى قلب الاتحاد العربي .. الى قلب التضامن الافريقي الاسيوي ..

هذا الرصاص موجه الى قلب كل القيم النبيلة الفاضلة التي عاش يوسف السباعي يناضل من اجلها ..

لقد انعقد اجتماع مجلس رئاسة التضامن بعد الفاجعة ليؤبن يوسف السباعي .. وكلماتهم تفيض بالدموع تحدث الدكتور بهدى العاظ مندوب العراق .. وسازاخوف مندوب الاتحاد السوفيتي .. والآخرون من كل دول آسيا وافريقيا المشاركة .. كانوا يبكون كاطفال يتامى فقدوا اباهم فجأة .. كلهداث غرساء في مدينة رهيبة لا يعرفونها .. ولكنهم استردوا صوابهم .. لقد سقط يوسف السباعي شهيد التضامن والحرية والسلام والكرامة الانسانية .. سقط يوسف . ولكن يجب الا يسقط اللواء .. وهكذا اختاروا نورى عبد الرازق مساعد يوسف السباعي وصديقه الحميم ليقبلسكرتير العام سكرتيرا عاما مؤقتا .. ونورى عبد الرازق من اشرف من حرقته حركات الكفاح والتحرر الوطني وهو مناضل صلب في سبيل التضامن .. لقد طلب مني نورى أن اتولى المهمة .. وطلب مني محمد صبيح مندوب فلسطين وهو من اشرف المناضلين .. ولكني اعتذرت فما أستطيع أن اجلس مكان يوسف .. وواسفا على يوسف !!

.. واحزناه .. يا حزن ارقني بعده وسماني وسواد ليالي وطول شقائي !!

كيف تمضي بنا الحياة من غير يوسف السباعي .. من للذين ملأ يوسف حياتهم بالعزاء والبهجة والحب .. ؟!

واأسفا على الفوة يوسف وزوجته وابنته وابنه وعمه وعقيده وزوج ابنته واقاربه واصدقائه العديدين وكل الذين كان منهم في مكان الاب والشقيق ..

لقد عاش يوسف سندا وحصنا للكثيرين .. وكم من المواقف اتخذها ضد السلطة حماية لقيم يؤمن بها !!

وا أسفا على يوسف أكرم الرجال وانبل الرجال !!

ولكن كل ما كافح من اجله يوسف يجب أن يستمر .. سيسقط يوسف شهيدا فلا يجب أن تسقط الراية .. فليعش التضامن الاسيوي الافريقي حيا تخليدا لما كافح من اجله يوسف .. فليعش الاتحاد بين الكتاب والادباء العرب تمجيدا لذكراه .. فليعش النضال من اجل الصداقة والسلام بين الشعوب ..

وها هي ذى الشمس تشرق عبر نافذتي على جبل المقطم .. حيث عاش يوسف .. وأرى بيته من بعيد امامي عبر النيل .. في ليلة كهذه في السبت الماضي طلبت مني أن اكتب كلمة مصر . وظللت اكتب حتى الصباح .. وانقذتني بهذا من الموت .. فمن ينقذني من الحياة !! .

يا اشرف الرجال يا أكرم الاصدقاء يا أعز اشقاء الروح .. لقد رفضت أن ارثيك .. رفضت كل حديث في الاذاعة او التليفزيون أو الصحافة .. لانالكلمات لا تستطيع أن توفيك حقك .. ولانك كنت دائما خفقة رائعة في القلب .. خفقة خالدة لن تسكت لانك لست في قلب واحد .. ولانك في قلب مصر والعروبة .. الموت حق .. ولقد اختار الله لك اجمل كل فضائلك اشرف ميتة .. ميتة الشهداء .. فسلام عليك يوم ولدت ويوم مت ويوم تبعث حيا .. طبت حيا وميتا يا صديقي ..

عبد الرحمن الشرقاوي



بريد الأهرام

خواطر وحكايات يقدمها : جـلال الجويلي

حكاية المهندس جمعة !

المصريون في الخارج

الى نواب الشعب

استغلال !

عم محمد اسماعيل

ايديال تعيد قيمة الحجز لثلاجة ١٢ جنيها

علوم

يقدمه : صلاح جلال



نادى علوم الصواريخ بالسويد يقيم أول ناد للصواريخ فى مصر

■ بدعوة من نوادى علوم الاهرام ومتحف العلوم وجهاز تنظيم الاسرة والسكان وصل الشبان الثلاثة السويديون انغلو « رئيس الفريق » واميريكسون ، وفالستروم اعضاء نادى علوم الصواريخ فى استوكهلم عاصمة السويد ليقيموا اول ناد للصواريخ فى مصر ، وتدريب اعضاء نوادى العلوم المصريين على صنع واطلاق الصواريخ ، وانشاء مركز تدريب دائم لشباب الدول العربية والافريقية ومقره القبة السماوية بأرض المعارض بالجزيرة وسيبقى وفد شباب السويد اسبوعين فى القاهرة ، ويشرف على البرنامج المشترك الاستاذ جميل على حمدى مدير متحف العلوم والمهندسان صفاء الشريف ومدكور محمد بكر من نوادى علوم الاهرام .





◇ من ٧٥ سنة

● بلغت ايرادات مصلحة السكة الحديدية والتلغرافات وميناء الاسكندرية فى العشرة الايام الاخيرة من شهر ديسمبر الماضى ٧٨١٦٦ جنيها وهى ٧٤٢٧٥ جنيها من السكك الحديدية و٩٢٥٩ جنيها من التلغرافات و ٣٩٣٧ جنيها من ميناء الاسكندرية و ٦٦٥ جنيها ايرادات متنوعة .

● وصل الى العاصمة اللورد كرومر وحضرة الكونتى فوينته ومن معه من رجال الوكالة الانكليزية بعد ان زار السودان وشاهد ماتم فيه من الاعمال وذهب حتى اتمساه .

« الاهرام فى ٢٤ فبراير ١٩٠٣ »

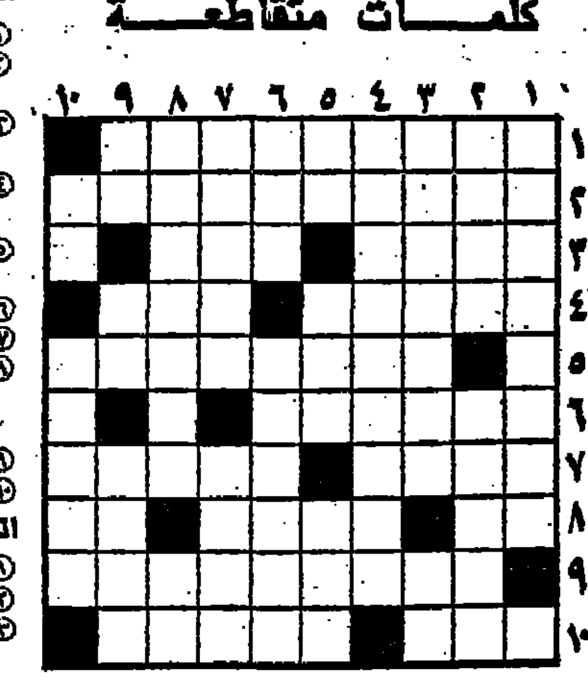
فى مثل هذا اليوم
■ سنة ١٩٦٨ اعلان قيام اتحاد الامارات العربية فى الخليج العربى .

✓ حظك اليوم

الحمل	٣/٢١	الى ٤/٢٠	ينتظر الناس اليوم منك ارشادهم
الثور	٤/٢١	الى ٥/٢٠	يجب ان تقاوم بحنق لتدافع عن نفسك
الجوزاء	٥/٢١	الى ٦/٢٠	تجد نفسك مجبرا على التحفظ من نقائصك
السرطان	٦/٢١	الى ٧/٢٠	تشدد فى معالجة الامر بنضج ووعى
الاسد	٧/٢١	الى ٨/٢٢	تجلى متفرجا على الاخرين
العذراء	٨/٢٣	الى ٩/٢٢	بامكانك كسب الاعجاب بالمرح والتحمل
الميزان	٩/٢٣	الى ١٠/٢٢	حواجز يجب تخطيها لاتجعل اليوم عصيبا
العقرب	١٠/٢٣	الى ١١/٢٢	احتفظ برأيك لنفسك وتحاشى الاثارة
القوس	١١/٢٣	الى ١٢/٢١	تمهل وراجع ما اختلط حتى تصححه
الجدى	١٢/٢٢	الى ١/١٨	تتطوع للقيام بعمل وتنجح فيه اليوم
الدلو	١/١٩	الى ٢/٢٠	تحصل على ما تستحق تمسك بالحقائق
الحوت	٢/٢١	الى ٣/٢٠	سيكون بامكانك اتمام عمل اجلته من قبل

شندى الفلكى

كلمات متقاطعة



الكلمات الافقية :

① عاصمة افريقية
② من اشهر خطباء العرب وصاحب الخطبة البتراء
③ فوق الانهار [معكوسة] ـ تبسط [معكوسة]
④ فى الكف ـ من المحاصيل الزراعية [معكوسة]
⑤ جريدة فرنسية شهيرة [معكوسة]
⑥ يحكمها
⑦ من الالوان ـ من الاقارب
⑧ للنداء ـ الاسم الاول لرائد الكيمياء العربية ـ نصف [وميض]
⑨ فى الخلية النباتية
⑩ خيال ـ ضحك مرتفع

الكلمات الراسية :

① سياسى انجليزى شهير
② من الانبياء ـ فى الكف
③ اقصى حدود العمران البشرى جنوب العالم
④ فنان تشكيلى طبيعى من القرن العشرين
⑤ جوهر ـ مهم [معكوسة] ـ عقد [معكوسة]
⑥ ورقة مالية ـ رددت عليه
⑦ ابنى ـ اسكب
⑧ فيلسوف اندلسى وصاحب حى بن يقظان ـ دق [معكوسة]
⑨ مقام موسيقى ـ نقص من ادوات الكتابة
⑩ متشابهان ـ اوحت اليه



حل مسابقة امس

اعلانات مبوبة

وظائف خالية

اعلان رقم ٧٨/٢ افراد
شركة كبرى قطاع عام
تعلن عن شغل الوظائف الاتية :

عدد ١ مهندس ثان
بالفئة ٥
بكالوريوس هندسة أو ما يعادله وخبرة فى اعمال تشكيل المعادن الغير حديدية والطلاء لاتقل عن ٥ سنوات

عدد ١ مهندس ثان
بالفئة ٥
بكالوريوس هندسة أو ما يعادله تخصص كهرباء وخبرة فى مجال العمل لاتقل عن ٥ سنوات .

عدد ٢ مهندس حديث
بالفئة ٧
بكالوريوس هندسة تخصصات ميكانيكا وكهرباء حديث التخرج

عدد ٢ مهندس انتاج
بالفئة ٧
بكالوريوس هندسة أو ما يعادله حديث التخرج

عدد ١ كيميائى
بالفئة ٦
بكالوريوس علوم تخصص كيمياء وطبيعة وخبرة فى تحليل المعادن بالطرق الكيمائية والغذائية لاتقل عن سنتين

عدد ١ ملاحظ صيانة كهربائية
بالفئة ٦
ثانوى صناعى أو ما يعادله تخصص كهرباء وخبرة فى مجال العمل لاتقل عن ٩ سنوات

عدد ١ مستخلص جمركى [لفرع الاسكندرية]
بالفئة ٨
مؤهل متوسط وخبرة لاتقل عن سنتين فى اعمال التخليص الجمركى ويشترط أن يكون من ابناء الاسكندرية ومقيما بها .

عدد ١ عامل ممتاز تجليخ
بالفئة ٧
ثانوى صناعى أو ما يعادله وخبرة فى اعمال التجليخ لاتقل من ٧ سنوات .

عدد ١ بائع ثان
بالفئة ٨
ثانوى تجارى أو ما يعادله حديث التخرج

عدد ١ بائع ثان [لفرع الاسكندرية]
الفئة ٨
ثانوى تجارى أو ما يعادله حديث التخرج
ويشترط أن يكون من ابناء الاسكندرية مقيما بها

عدد ١ كاتب أول
الفئة ٨
ثانوى تجارى أو ما يعادله حديث التخرج .

عدد ٥ سائق سيارة
بالفئة ٨
رخصة قيادة جميع انواع السيارات لاتقل من ١٢ سنة .

عدد ٥ عامل ثان معدات النقل [سائق كلارك]
بالفئة ٩
رخصة فى قيادة السيارات درجة ثانية لاتقل من ٨ سنوات

عدد ٢ عامل أول براد مواسير
بالفئة ٨
ثانوى صناعى أو ما يعادله تخصص برادة حديث التخرج أو بدون مؤهل وخبرة فى مجال العمل لاتقل من ١٢ سنة .

عدد ٢ عامل أول بناء افران
بالفئة ٨
خبرة فى أعمال بناء الافران لاتقل عن ١٢ سنة

عدد ١ عامل انتاج ثان [سمكرى معادن]
بالفئة ٩
خبرة فى اعمال سمكرة المعادن مدة لاتقل عن ٨ سنوات

عدد ١ عامل أول صيانة كهربائية
بالفئة ٨
ثانوى صناعى أو ما يعادله تخصص كهرباء حديث التخرج أو بدون مؤهل وخبرة فى مجال العمل لاتقل عن ١٢ سنة .

عدد ١ عامل أول [كهربائى سيارات]
بالفئة ٨
ثانوى صناعى أو ما يعادله تخصص كهرباء سيارات حديث التخرج أو بدون مؤهل وخبرة فى مجال العمل لاتقل من ١٢ سنة .

عدد ٣ عامل أول برادة اسطمبات
بالفئة ٨
ثانوى صناعى أو ما يعادله تخصص برادة اسطمبات حديث التخرج أو بدون مؤهل وخبرة فى مجال العمل لاتقل عن ١٢ سنة .

عدد ٧ عامل أول مسابك
بالفئة ٨
ثانوى صناعى او ما يعادله حديث التخرج تخصص سباكة معادن غير حديدية

عدد ١ عامل أول [فرشة تلميع]
بالفئة ٨
خبرة فى اعمال الطلاء وفرشة التلميع لا تقل من ١٢ سنة

١ ــ ترسل الطلبات باسم السيد مدير العلاقات الصناعية على العنوان : صندوق بريد ١٨٩٨ القاهرة موضحابه المؤهل وتاريخه وتاريخ الميلاد وموقفه من التجنيد والعمل الحالى والمرتب وجهة العمل والخبرة .
٢ ــ بالنسبة لذوى الخبرة وبدون مؤهل يشترط اجادة القراءة والكتابة وتحتسب مدة الخبرة من سن الثامنة عشر [١٨ سنة]
٣ ــ تصرف الشركة بدلات طبيعة عمل وحوافز شهرية مجزية للعاملين بها خلاف المزايا الاخرى .
● سيتم التعيين او النقل وفقا لنظام العاملين بالقطاع العام الصادر بالقانون رقم ٦١ لسنة ٧١ ولن يلتفت الى الطلبات السابق تقديمها قبل الاعلان او التى ترد بعد الميعاد المحدد .
سيتم اخطار المستوفين لشروط الاعلان بميعاد ومكان الاختبار .

شيفروليه

★ سيارة شيفروليه كابريس كلاسيك بحالة ممتازة اتصل تليفون ٨٢٤٥٩٧
★ للبيع فيجا مو ٧٤ اول يد ممتازة بجميع الكماليات والتكييف ٧٠٤٦٢١
★ شيفروليه مو ٦١ بحالة ممتازة أوتوماتيك ستة سلندر بسعر مغرى ت ٨٠١٧٩٨

اوبل

★ اوبل ريكورد م ١٩٧٨ عالزيرو بالكماليات ت ٩٠٣٢٩٤ ـ ٩٢٤٦٦٧
★ اوبل ريكورد ١٩٠٠ مو ٦٨ ١١ شارع ١٠ المعادى ت ٢٥٨٦٦ اليوم
★ اوبل ريكورد ١٧٠٠ سبور موديل ١٩٧٢ استعمال شخصى تليفون ٨٧١٨١٥
★ اوبل ريكورد مو ٥٩ بالراديو نادرة استعمال طبيب ٨٦٥ ج نهائى ت ٩٦٨٠٢٨
★ اوبل ريكورد ١٧٠٠ يابنى مو ١٩٦٤ ممتازة ٢٠٥ ش السودان بالمهندسين ت ٨١٧٥٢١
★ اوبل ريكورد ٦٥ اربع ابواب بثمن ٧٥٠ جنيها المخابرة شريف زيدان ٣٤ شارع سليمان باشا

فيات

١٢٨ ايطالى عالزيرو العادى
٣٢٠٠ ج المنيل ٦٣ ش الملك سعود

١٣٢ المعدل ٢٠٠٠ عالزيرو
بالتكلفة ٦٣ ش الملك سعود بالمنيل

١٣١ مو ٧٦ بالكماليات ممتازة لاعلى سعر ٢١ ش الشيخ شبرا ت ٩٤٩٢٦٢

★ ١٣٢ جى ال سى مو ٧٥ ـ ٧٦ ممتازة حديثة من المانيا ت ٧٠٨٤٦١
★ ١٢٤ سبيشيال ١٩٧٢ نمر جمرك ومطلوب ١٢٥ سبيشيال ت ٨٧٠٤١٧ و ٨٩٥٨٥٢
★ ١٣٢ جى ال اس ١٨٠٠ مو ٧٥ واردة حديثا ممتازة ت ٨٣٤٠٣٦ و ٨٣٢١٢٨
★ ١٢٤ مو ٧٣ ومو ٧٤ جمرك اجرة ١٥ ش البرى حدائق القبة ت ٨٣٦٣٤٤
★ ١٣١ مو ٧٦ بالكماليات لطبيب ١٤٠٠٠ كم ٢٧ ش ابو الفدا الزمالك ت ٨١١٠٧٨
★ ١٢٤ مو ٧٢ بالكماليات ٢٦٠٠ ج ت ٢١٢٧٦ ـ ٧٤ ش حلوان امام محطة السيدة
★ ١٢٤ سبور لفراغ نوفمبر ٧٧ كالجديدة بالكماليات لاعلى سعر ت ٨٤٣٢٨٤
★ للسفر ١١٠٠ ديلوكس ملاكى مو ٦٢ موتور ٨٠ ٪ اليوم وغدا ت ٨٢٧٩٣٢
★ سيارتان ١٢٥ مو ٧٨ عالزيرو ٢٠ ش منشية البكرى ٨٢٣٨١١ نهائى ٣٦٠٠ ج
★ ١٢٤ ممتازة مو ٧٣ كاملة واحدة بالراديو مطلوب ٢١٠٠ جنيه تليفون ٨٧٨٥٤٠
★ ١٣١ مو ٧٦ بسعر مغرى ت ٨٦٥٢٧١ ـ ٦٢ ش الحجاز امام مستشفى هليوبوليس
★ ج ل س مو ٧٥ واردة حديثا ٤١ ش عبد العزيز السعود بالروضة ٨٤٨٦٠٨
★ ١٣٢ ـ ١٨٠٠ مو ٧٧ على الزيرو مرسيدس ٢٠٠ ـ ٧٥ ت ٩٧٢٧٥٢ و ٩٧٤٢٣٤ ـ ٤١ ش الترعة البولاقية شبرا

■ سيارة ١٢٨ ايطالى ■ موديل ٧٣ معدل بالكماليات راديو كاسيت ـ لظروف السفر ـ المعاينة اليوم من ٩٫٣٠ لـ ٢٫٣٠ ظهرا ت ٨١٢٧٧١

فيات ١٢٨ مو ٧٤ كحلى بحالة ممتازة ١٣٢ شارع الحجاز مصر الجديدة تليفون ٨٦٧٣٥٥

★ لاعلى سعر فيات ١٢٧ مو ٧٣ جمرك ت ٩٨٢٧٦٤
★ ١٣٢ جلس ١٦٠٠ مو ٧٥ واردة حديثا ت ٩٠١٧٧٧
★ فيات ١٣٢ ج ل س بحالة ممتازة جدا مسجل ت ٨٠٥١٤٥
★ ١٢٤ اسبيشيال مو ٧٤ عبد المسيح ١٩٩ جسر السويس طول اليوم
★ فيات ١٢٤ مو ٧٣ نمر جمرك بحالة جيدة لاعلى سعر ت ٨٦٨٣٧٢
★ فيات ١١٠٠ ديلوكس مو ٦٤ ممتازة وبحالة الفابريقة ت ٩٨٠٨١
★ ١٢٨/٧٥ ممتازة الجمعة والاحد بعد عشرة صباحا تليفون ٨٣٢٠٧٢
★ فيات ١٢٤ اسبيشيال موديل ١٩٧٢ لاعلى سعر ت ٨٤٤٠٢١
★ فيات ١٣٢ اس ١٨٠٠ موديل ١٩٧٣ ـ ٤١ المقريزى منشية البكرى
★ ١٣١ اس ميرافيورى كحلى المنز جمرك لاعلى سعر ت ٤٦٧٢٢ ـ ٤١٦٦٥
★ فيات ١٣٢ مو ٧٦ ت ٧٠٣٩٤٨ ـ ٧٠٢٤٧٢ ـ ١٣ ميدان بن عفان بالدقى
★ ١٣٢ فيست ٧٣ وجيب ويلز بسبب السفر وبسعر مغرى ت ٩٠٠٧٩٠
★ للهواة ١٢٤ سبور مو ٧٤ رائعة فرش ابيض ، لاعلى سعر ت ٤٦٧٢٢
★ ١٢٧ مو ٧٣ ـ ١٣٢ مو ٧٣ لداعى السفر بحالة ممتازة ت ٢٢٠٣٥
★ فيات ١١٠٠ ديلوكس موديل ٦٥ ممتازة نهائى ١٢٠٠ ج تليفون ٩٠١٨٦٨
★ ١٣٢ ـ ٢٠٠٠ عالزيرو مو ٧٨ ـ ٢٦ ش المنتزه امتداد أبو الفدا بالزمالك
★ فيات ١٣٢ ـ ٢٠٠٠ مو ٧٨ ـ ٣٠٠٠ كيلو بالكماليات ١٣ شارع الشهيد اسحق يعقوب مصر الجديدة ت ٦٦٣٧٥٣
★ فيات ١٢٤ لادا مو ٧٣ استعمال طبيب المخابرة ٩٨٦٣٥٢ [٩ ـ ٢ ظهرا]
★ فيات ١٢٥ اسبيشيال مو ٧٣ بحالة الفابريقة بالكماليات ت ٦٠٣١٩٠ و ٨٤٤٤٣٢
★ فيات ١٣١ موديل ٧٧ سبور عالزيرو لاعلى سعر اليوم جراج الظاهر ت ٩٢١٢٧٥
★ لادا ١٥٠٠ عالزيرو خالصة بالراديو للاعلى ٤٤ ش الاخشيد بالروضة ت ٨٥٧٦٠٠
★ ١٢٤ تورمال مو ٧٢ جراج السعادة ٢ مديرية التحرير جاردن سيتى ت ٢٤٩٦٨
★ ١٢٧ مو ١٩٧٢ و ١٣٦ مو ١٩٧٦ الجمارك خالصة لاعلى سعر ت ٧٠٨٧٨٦ ـ ٧٠٣٣٣٦
★ ١٣٢ مو ٧٣ ـ ١٨٠٠ عى نهائى ٢٠٠٠ ج محلات بابا انور بالزقازيق ت ٢٧١٧
★ ورد حديثا ١٢٤ اسبيشيال واحد كاملة نمر اجرة مو ٧٣ ـ ٨ ش د على ابراهيم رابع م الجديدة خلف المحكمة

سوق السيارات

★ ١٣١ س ١٦٠٠/١٨٠٠ ك مو ٧٥ بالكماليات ونصر ١٢٨ مو ٧٦ ١٠٠٠٠ ك ت ٨٦٧١٦٧

رمسيس

■ رمسيس ٧٣ ممتازة ■ استعمال خفيف ـ سعر مغرى ت ٩٠٠٧٩٠
★ للهواة سيارتان رمسيس مو ٧٢ : مو ٧٤ بحالة ممتازة بهما كماليات ـ المخابرة مصطفى ٩ شارع عبد المنعم بعابدين ت ٩٣٢٥٥٠

ميكروباص

★ تيمس مو ٦٤ ميكروباص بحالة جيدة تليفون ٩٧٣٩٢٨ و ٩٤٠٢٠٠ و ٩٦٤٠٢٠ و ٤٨٢٦٢
★ للسفر فولكس مو ٧٣ اجرة ٩ ركاب ٦٢ شارع السد العالى بجوار جراج ابراهيم خطاب بيت عقبة
★ فولكس ميكروباص موديل ٧٣ ٩ ركاب المخابرة بالمنيل ـ جراج النصر ـ ٣ شارع عمر لطفى بجوار سينما الروضة

نصر

١٢٨ مو ٧٨ بـ ٣٢٣٥ بالتسجيل ومثاليك ٣٤٠٠ بالتسجيل
معرض جنيدى ت ٨٠٧٧٦٨

★ ١٢٨ ديسمبر ٧٦ استعمال طبيب ممتازة كاسيت اتوماتيك ٢٦٥٠ ج ت ٧٠٧٥٢٤
★ نصر ١٢٨ موديل ١٩٧٥ تليفون ٨٧٤٩٣٥
★ ١٢٨ اجرة موديل ٧٦ بحالة جيدة ت ٣٧٢٦٦
★ نصر ١٢٨ معدل تسليم الاجنس تليفون ٨٦٣٥٩٦
★ ١٢٨ استلام غدا لاعلى سعر ت ٦٦٩٢٥٦ و ٤٧٥٥٥
■ نصر ١٢٨ مو ٧٨ ■ عالزيرو ت ٨٦٨٥٦٥
★ ١٢٥ بدون نمر ـ ١٢٥ موديل ٧٧ ـ ١٢٥ موديل ٧٥ ت ٨٥٤٥٩٨
★ ١٢٨ معدل على الزيرو ابيض ٢٢ جامعة الدول العربية العجوزة
★ سيارة ١٢٨ معدل تسليم الاجنس تليفون ٩٨٢٠١٧ ، ٨٤٨٠٤٥ لاعلى سعر
★ نصر ١٢٥ مو ٧٥ نهائى ٢٧٠٠ ج استعمال طبيب ت ٨٧١٧٠٩ بحالة الفابريقة
★ نصر ١٢٨ اغسطس ١٩٧٥ بحالة جيدة ٢٦٠٠٠ كيلو تليفون ٨٤١٢٧١
★ نصر ١٢٨ تسليم الاجنس عالزيرو بدون نمر ت ٨٦٤٤٠٢ و ٨١٢٧٤٥
★ ١٣٠٠ مو ٦٤ ملاكى جراج الرياض للسياحة ١٨ ش الفلوجا العجوزة
★ نصر ١٣٠٠ مو ٦٥ دواسات الفابريقة ٤ شارع الصلح روكى ت ٨٦١٤٠٩
★ ١٢٨ معدل تسليم الاجنس بكر الوسطاء يمتنعون ت ٨٤٧٠٢٥ لاعلى سعر
★ ١٢٨ مو ٧٣ لاعلى سعر مدينة الاعلام شقة ١٠١٠ عمارة ٢ ت ٨٠٥٥٤٨

تويوتا

★ تيوتا كراون مو ٧٦ جديدة ٢٢٠٠٠ لاعلى سعر ت ٢٩٢٩٧ طول اليوم

داتسون

★ داتسون ١٢٠ اجرة بحالة جيدة جدا وفيات آر ملاكى ت ٨٧٢٦٧١

فولكس فاجن

★ فولكس جولف ل مو ٧٧ لبنى فتى بالحالة البادية ساحل روض الفرج
★ فولكس مو ٧٢ ت ٧٠٣٩٤٨ ـ ٧٠٢٤٧٢ ـ ١٣ ميدان بن عفان بالدقى
★ فولكس ١٣٠٢ مو ٧٢ ممتازة كماليات واحد ابن منشناء جيزة ٨٤٢٥٩٤
★ سيارة فولكس مو ٧٣ لاعلى سعر ٨٢ شارع العباسية تليفون ٨٢٢٣٣٩
★ فولكس ١٣٠٠ موديل ٧٣ كالجديدة ٤٠٠٠٠ كيلو بالكماليات ت ٨٢٩٦٠٦
★ سيارتين فولكس ٦٢ و ٦٤ ت ٨٩٥٤٦٦ ـ ١٢ ش مراد الجيزة محطة مصر للبترول
★ للسفر فولكس ٦٠ ممتازة موتور رائع ١١٥٠ ج نهائى ت ٩٨٥٤٣١ ـ ٩٨٦٧٨٩
★ ١٣٠٠ مو ٧٤ الماني ٥ عبد الواحد خلف سينما نورماندى م الجديدة ت ٨٦٣١١٤
★ ١٢٠٠ مو ٧٤ ممتازة نمر جمرك جراج رحمى ٢ شارع عبد العزيز ابو السعود ترييف مصر الجديدة

مرسيدس

★ بى ام دبليو ٢٠٠٢ موديل ٧٢ ت ٨٦٧٥٤٨
★ ٢٠٠/٦٩ ديزل بحالة ممتازة ١٥ ش هارون المساحة بالدقى ٩٨٣٨٦١
★ مرسيدس ٢٢٠ جاز مو ٦٦ بحالة جيدة اجرة لاعلى سعر ت ٨١١٣٦١
★ لعدم التفرغ ١٩٠ د مو ٦٥ ممتازة ٢٨ ش الملكة مصر الجديدة ت ٨٧٤٠١٦
★ مرسيدس ٢٣٠ مو ٦٦ بحالتها نهائى ٣٠٠٠ ج ٨٦ ش ٩ بالمعادى ت ٣٤٩١٦
★ ٢٠٠ د مو ٦٧ عصا معوجه ١٧ ش الشيخية خلف قسم الموسكى ت ٦١٥١٦٢
★ مرسيدس ٢٠٠ بنزين ممتازة مو ١٩٧٣ بالراديو كازينو سطوحى ميدان رمسيس
★ مرسيدس ٢٢٠ مو ٦٥ عراقى الدقى بجوار المدرسة الالمانى بالدقى ٨٤٢٣٨٣
★ ٢٣٠/٤ مو ٧٦ باوربستيرنج راديو فابريقة ٦٢ ش الجمهورية ت ٩٣١٥٨٤ بعد الظهر
★ مطلوب سيارة مرسيدس بنز ٢٣٠ موديل ١٩٧٨ على زيرو بتكييف هواء ـ الاتصال بتليفون رقم ٨٠٢٨٦٨
★ مرسيدس ٢٠٠ مو ٧٣ بالكماليات ستة متحرك بالكلسيت المعاينة ٣٧٠ شارع الاهرام بالجيزة الجمعة فقط طوال اليوم

جرارات

★ جرار نصر ٦٠ ـ استلام امس والمخابرة ت ٤٥١٠٥
★ جرار نصر ٦٠ بسعر مغر تليفون ٨٩٥٢٥٤ ـ ٨٩٦٣٧٩ ـ ٨٣٢٢٥٧

بيجو

★ بيجو ٣٠٤ مو ٧٢ بحالة الفابريقة نهائى ٢٧٠٠ ج ت ٢٣٨٤٦ بهجت
★ بيجو ٣٠٤ مو ٧٤ ت ٨٣٧٣٠٥ ٤ جمال الدين ابو المحاسن جاردن سيتى
★ بيجو ٣٠٤ مو ٧٥ بحالة ممتازة ٤٠ شارع الخلفاوى بشبرا ٩٤٥٠٢٤
★ بيجو ٣٠٤ مو ٧١ المخابرة كازينو الامير بشارع خلوصى بشبرا القاهرة
★ بيجو ٥٠٤ جى ال ليموزين رائعة مو ٧٣ واردة حديثا ت ٨٣٤٠٣٦ و ٨٣٢١٢٨
★ ٥٠٤ جى ال مو ٧٤ واردة حديثا ميتاليك سقف متحرك ت ٧٠٧٩٥٥
★ بيجو ٣٠٤ ملاكى بالكماليات ١٩٧١ جراج الجامعة ميدان الجيزة ت ٨٦٥٩٨٥
★ بيجو ٥٠٤ مو ٧٧ مو ٧٨ ستيشن اجرة بشحم المصنع ت ٤٠٢٧٥ ، ٨٧٠٠٠٤
★ وردت ٥٠٤ اتوماتيك مو ٧٥ بالكماليات ٤٧ ش مصطفى باشا الزيتون ت ٨٦٤٨٣٨
★ بيجو ٥٠٤ ستيشن ١٩٧٨ اجرة بشحنها والكماليات والضريبة ت ٨٧٦٦٢٧ و ٩٤١٦٣٥
★ بيجو ٥٠٤ استيشن واردة من اسبوعين اجرة جل ت ٨٠٠٨٩٦ ـ ١٠٦ شارع ٢٦ يوليو الزمالك
★ بيجو ٣٠٤ مو ٧٢ راديو وريكوردر استريو بحالة جيدة ٩ ص ـ ١٠ ص ت ٥٥٢١٩
★ بيجو ٤٠٤ مو ٧٣ جمرك ملاكى وفيات ١٢٤ استيشن مو ٧٥ جمرك اجرة ممتازتان وارد ١٩٧٨ ت ٨٣٧١٧٨

مدارس قيادة

★ هاى واى يؤهلك للقيادة والرخصة ١٩٨ ش التحرير باب اللوق ت ٢٤٣٦٤

برع البيجوع لتعلم القيادة وتستخرج الرخصة
الجيزة : ٩ الشارع الجيزة ٩٩٩١٤٠٠
المعادى : ٤ ميدان الجزائر بجوار المزلقان

بـ ٤ جنيهات
تتعلم القيادة والميكانيكا وتؤهلك لاستخراج الرخصة الملاكى والاجرة والدولية
بالمركز الرئيسى للسيارات
وفروعه ١٧ ش شريف الدور الاول ت ٤٠١١٩ و ١٨ عمارة اتوبيس القناة بالقللى ت ٩٧٨١٩٧/٥٥١٣ و ٢٤ ش يوسف عباس مدينة نصر ادارة المهندس خميس

سيارات متنوعة

معارض توفيق محمد

فيات ١٣٢/٢٠٠٠ ، ١٣١ موديل ٧٨ بيجو ٥٠٤ ونصر ١٢٨ ، ١٢٥ نقل ونصف نقل واوتوبيس ٦ ميدان الجمهورية ت ٩٣٨٧٨١

معرض سيارات الوحدة
٥ شريف ناصية صبرى ابو علم ت ٥٣٣٠١

سيارة ساتبيم موديل ١٩٧٥ بحالة جيدة ٣٦٠٠٠ كيلو ت ٨٣٩٠٩٨

★ فيات ١٢٤ مو ٧٣ حالة جيدة للسفر ت ٨٧٣٦٥٢ سعر مناسب
★ اولدز موبيل ٧٠ بحالة ممتازة ونصر ١٢٨ مو ٧٢ و ٧٣ ت ٨٦٠٣٣٩

بى ام دبليو ٥٢٠ بالتكييف مو ٧٦ ١٥٠٠٠ ك ميتاليك فاخرة ت ٩٦٨٩٢٨

★ فولفو موديل ١٩٧٥ بحالة ممتازة لاعلى سعر تليفون ٨٦٧٦٦٨
★ تاونس ١٢ مو ٦٠ ـ ٥٣ ش الامام على ميدان الاسماعيلية مصر الجديدة
★ هلمان انجليزى مو ٧٥ عالزيرو تسليم الاجنس اجرة بدون نمر ت ٩١١٩٩٧
★ داتسون ١٦٠ ممتازة خالصة الجمارك سبتمبر ٧٤ موتور ٧٦ ت ٩٢٤٧٠٧
★ ستروين جى اس مو ٧٣ نمر جمرك ممتازة ٣٢ ش بهجت على ت ٨١٤٥٥٤
★ بويك رجال ٢ باب مو ٧٤ ٨ سلندر حالة ممتازة بالكماليات ت ٨٠١٠٨٤/٨٠٢٥٧٤
★ بى ام دبليو ١٦٠٢ مو ٧٤ ـ ٤٨٠٠٠ ك ممتازة ٢٥٠٠ ج ٦ شارع الجزيرة بالزمالك

نقل

★ للبيع بدفورد نقل ١٠ طن مو ٧٣ لاعلى سعر ت ٨٠١٤٣١
★ سيارة فنطاس جديدة تام ماجيروس مو ٧٦ لداعى السفر تليفون ٩٤٣٨٠٣
★ بالنقد والتقسيط جرارات ولوريات مرسيدس ١٦٢٤ و ١٩٢٤ ١٥٧ ش الخليج المصرى بالوايلى
■ بالمرديان كار ■
٦٦ ش ايران بالدقى ت ٧٠٨٢٤٤ و ٧٠٣٦٦٦ شيفروليه نصف نقل على الزيرو

معارض السيارات

★ نبيع ونشترى جميع موديلات السيارات جراج الرياض ١٨ ش الفالوجا العجوزة

لحساب الغير ثلاثون سيارة فولكس موديلات مختلفة من ٥٩ الى ٧٧ بمعرض سيارات كشير ٢٣ ش ابراهيم بمصر الجديدة ت ٨٦٢٩٤٨

قنبورى اخوان
نبيع بارخص الاسعار
■ داتسون ـ سوزوكى
■ موتوسيكلات ـ دراجات
■ بطاريات ـ اطارات
ميدان مكور ـ شارع الهرم

لوازم السيارات

تخفيضات كبيرة فى الاسعار
لزجاج السيارات التريلكس [٣ طبقات] وصلت الشحنات لجميع الموديلات والحاجزين من الشركات والتجار والعملاء التفضل بالاستلام من فروع
شركة مصر الدولية سيرال
وكلاء مصانع وشركات دولية ١١٩ و ١٨٥ شارع رمسيس ت ٩٧٦٣١٥

اتوبيسات

★ سيارات واتوبيسات حديثة للوفود والافراد بمؤسسة كليوبترا ٣٣ قصر النيل ت ٩٧٦١١٩/٤٤١٦٢

انترناشيونال كار
احدث السيارات المؤمنة ت ٨١٦٤٥٦ العجوزة

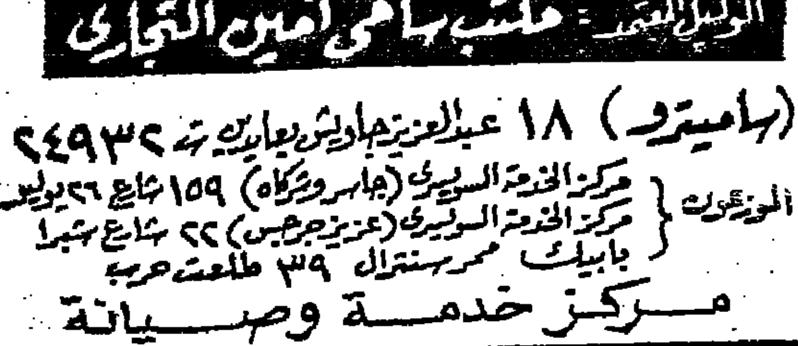
اطارات

لاول مرة يتوافر اطار الاواء بالشاحنات

اطارات BS بريدجستون

التسليم فورا لجميع المقاسات نقل وملاكى بالنقد والتقسيط لدى شركة
اخوان عبور
٢١ عماد الدين ت ٩١٢٨٥٥

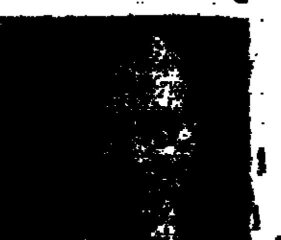
اطارات
سمبريت
النمسا
جميع المقاسات
راديال
بالتيلة
راديال ستيل



الشركة العربية للتسويق والتجارة
٤٧ ش رمسيس ت ٣٧٧٠٥ ـ ٩٧٦٣٥٨
وكبرى محلات الاطارات

... الى رحمة الله تعالى رائد الطباعة ... ورجل البر والتقوى بعد حياة مجيدة المصامي

الحاج عاشور أحمد أبو العلا



... مطابع آل عاشور بالقاهرة والد السادة احمد عاشور صاحب دار ... للطباعة ومصطفى عاشور صاحب ... احمد ومصطفى عاشور والدكتور عاشور وفرج عاشور صاحب مطابع عاشور والمهندس عصمت عاشور ... بهندسة الازهر وفاروق عاشور مطابع عاشور ومنصور عاشور ... الازهرية وعادل عاشور بجامعة ... والسيدات حرم كلا من السادة ... زكي ومحمد احمد ابراهيم ... نهضة مصر للطبع والنشر ... بالمصرف العربي والدكتور ... بانجلترا وزوج كريمة المرحوم ... وشقيق حرم الحاج احمد ... صاحب مؤسسة الفيشي ... والحاج سيد ابو العلا وابن اخ ... ابو العلا سليمان وخال المهندسين ... الفيشي وفتحي احمد الفيشي ... الطباعة وحرم الاستاذ ... الواقي مستشار المسلمين ... بموريتانيا وحرم المهندس نبيل سالم بالمقاولين العرب وحرم ... محمد سيد زكريا مدير مصانع الكريستال وحرم المرحوم محمود ... والسيدة محاسن احمد الفيشي ... الحاج محمد احمد الفيشي ... مطابع محمد والسيد محمود احمد ... وزوج شقيقة كلا من السادة محمد ... نصر بمؤسسة الاهرام والمرحوم موسى رمضان صاحب مطابع موسى ... عيسى رمضان بالسكة الحديد ... رمضان وابن خالة السادة ... احمد علي حسن سراج وحسن ...

انتقل للامجاد السماوية امس القدس

لويس قلدس المصراني

زوج السيدة امثال عترى شكير والد نبيل التاجر ونشأت بالصيدلة وحرم حليم يسى بالتربية والتعليم ولطفي توفيق بايرادات محافظة القاهرة ونادية ونوال بالمواصلات السلكية وشقيق المرحوم فهمي ولمعي التاجر وحرم المرحومين يسي جاد الله وزكي بطرس وعم رمسيس فهمي بشبرا الثانوية واميل ورامز تجار قطع غيار السيارات وصبحي لمعي واخوته وخال فخري ورياض ومنير يسي وعم المرحومين عترى المصراني وجرجس فرج ويوسف وابراهيم الجواهرجي الصياغ بالسيدة زينب وحرم كل من المهندس توفيق حبيب ويوسف بسطوروس بالنقل العام ولويس عازر وصفي عازر بهيئة النيل العامة للطرق وابن عم زاهر خلة المصراني والمرحوم المهندس الفي المصراني واخوته وابن عم المرحومين لبيب وشاكر وعترى ووليم وملك المصراني واولادهم جمال المصراني ببنك الاسكندرية والسيد شوقي لبيب والمرحوم يوسف المصراني ووهيب المصراني المقاول باسيوط والدكتور ميشيل عترى واخوته وابن خال المرحوم الاستاذ بهي حبيب نقيب المحامين السابق باسيوط والدكتور رءوف حبيب مدير المتحف القبطي سابقا والمرحوم سليم عزيز المصري وابن خال اللواء يوسف بشارة والاستاذين جورج وميشيل ابادير وعميل يوسف فهمي الديرى ... راغب برى باسيوط ونسيب عائلة الزهويين حلمي عترى ويسي جرجس وتوفيق حبيب وجميع عائلة المصراني باسيوط والقاهرة وشيعت الجنازة امس والعزاء ٢١٥ شارع شبرا القاهرة

فقيد الشرقية
مصاب عائلة ابو محمود بالمناجاه الكبرى

ترفى الى رحمة مولاه امس

الاستاذ منصور سالم ابومحمود

المحامى بمحافظة القاهرة

والد يارة بمدرسة بور سعيد ومحمد وبثينة الاطفال وزوج السيدة هناء الصفوري بوزارة الصناعة وشقيق الشيخ احمد من الاعيان وابن عم وعم وخال محمد عبدالعزيز عمدة المناجاه والحسيني احمد رئيس حسابات مطبعة الشرطة وحلمي محمد الصبال مدير ادارة المستشفيات والتأمينات بشركة النيل لتصدير الحاصلات الزراعية وعبد الله زكريا مدير الاستيراد بالنصر للتصدير والاستيراد ومحمد عبد العال مراقب عام التخطيط والتسليحية بوزارة الثقافة ومحمد امين بحيري والمهندس بهاء عبد العال والدكتور مكاوي الكيلاني سالم عبد العزيز والرائد علي حسين والملازم اول السيد عبد العزيز واحمد الامير المرسي وعزت السيد بتسليف الحسينية والمهندس احمد منصور والمحاسب محمد اسماعيل والمهندس امين الامير واحمد اسماعيل بالمشرق والسيد ابراهيم وحسن محمد العال بالداخلية وحسيني السيد بضرائب فاقوس وحسن عبد العزيز بالتجارة ومحمد سليمان ببنك القرية واحمد ابو العمدة والشيخ رشدي والحاج الامير والحاج السيد وابراهيم محمد حسين وحسن حسين واخوته وفتحي واسماعيل ابراهيم واخوته من الاعيان ومحمد عبد السلام التاجر والحاج حسن خليفة والحاج ابراهيم والسيد سيد احمد وابن شقيقة الحاج عبدالمعطي حمزة واخوته وجميع اسرة ...

شيعت اول امس جنازة المرحوم

أحمد فكرى عبد الله

مدير الادارة القانونية بشركة مصر للالومنيوم بنجع حمادي شقيق جمال فكري مراقب عام مستشفى عين شمس ومحمد فكري رئيس القيد والحفظ بمكتب النائب العام وعبد الفتاح فكري بهيئة الصرف الصحي والمرحوم ابراهيم فكري بالشركة الشرقية للكتان وحرم المهندس صلاح توفيق مدير الادارة الفنية بهيئة الكهرباء وقريب ونسيب عائلات حسون ببيت حسن بالشرقية وتوفيق وفرج وطبو زادة والابريشي بالقاهرة والعزاء تلغرافيا ٥١ شارع شفيق غربال بروكسي مصر الجديدة

فقيدة عائلة أبو عمر بالشرقية

تنعى عائلة أبو عمر المرحوم

على عبد الله عمر

رئيس وحدة الشئون الادارية ببنك تسليف الحسينية ورئيس مجلس محلي مساكين الغرب والد عبد الله راتب بكالوريوس تجارة ومحمد وجمال ومحمود وشقيق محمد عبد الله التاجر وحرم كل من المرحوم الشيخ محمد عثمان عمر عضو مجلس النواب السابق ومحمود راتب عضو مجلس الشعب السابق وعوض سليمان المراقب العام المساعد ببريد بنوب القاهرة وابن عم كل من ابراهيم عبد السلام المزارع بمساكين الشرق والمهندس الزراعي علي سعيد بالاستهلاكية بالزقازيق ومحمد عبد السلام التاجر بمساكين الشرق وحرم الحاج عبد المجيد عامر عضو مجلس الامة السابق واحمد مجاهد ناظر مدرسة مساكين الشرق ومحمد ...

« انا لله وانا اليه راجعون »

شيعت اول امس جنازة

الشهيد رائد عماد أحمد الصفتى

زوج المهندسة اكرام المستشفى ووالد الاطفال هند وكوثر وسالي وشقيق كل من سميحة وواصف والمهندس عبد الفتاح والمهندس سعيد وكوثر حرم الاستاذ ايمن الراعي وهدى حرم انور حمدي ونادية حرم الدكتور بهاء حمدي وابن شقيقة الدكتور علي الراعي وعم احمد ووائل المنفلي وخال احمد وطارق حمدي وابن عم وشيبه عبد الرازق المنفلي والمحاسب عبد الله والمهندسين عبد الفتاح ومحمد عبد الرحمن وحرم المهندسين انور صادق وخالة والنقيب عمرو وحرم المهندس جلال طنطاوي والرائد احمد سامي عبد الرازق وابن عم وخال وخالة المهندسين محمد كمال المنفلي وممدوح المنفلي واخواتهم والمهندس حمدي المستشفى واخوته ويحيى الدين طليمة وفهيم ابراهيم وحسين الصفتي وصالح الصفتي وشوكت وعفت المنفلي والعميد السيد ابو النجا والمقدم صلاح السادات وحسين سعيد عبد الله وقد اقيمت ليلة المأتم اول امس ٣ شارع الترني بالعمرانية ــ جيزة

الشهيد الرائد عماد الصفتى

توجيه الرياضيات بدرب القاهرة يشاطر الاستاذ حسين الصفتي الموجه الاول للرياضيات الاحزان وللاسرة خالص العزاء

الدراسات العليا بجامعة حلوان تحتسب عند الله شهيد الصاعقة ...

آل الشناوى بديروط الشريف

شيعت امس بديروط الشريف جنازة

المرحوم ابراهيم محمد الشناوى

والد المهندس مختار الشناوي بالهندسة الاذاعية ونجاة بضرائب الاثوات المنزلية حرم محمود عبد الناصر مأمور ضرائب جبرك المطار وعم الحاج محمود عبد الاله واخوته وخال نصر عبد الناصر القاضي باسيوط واخوته وعلي بدري بامبو العروس ومحمود احمد واخوته ومحمد عبد الباقي ومراد عبد التواب وابن عم الشيخ محمود الشناوي والحاج محمود عبد اللطيف واولاده والمهندس محمود مصطفى بمفتش الزراعة واخوته وصلاح عبد الرحمن بالشئون الاجتماعية واخوته واللواء كامل عبد الناصر واخوته والدكتور مصطفى الشناوي بطما واخوته ومحمد ابو زيد وعم علي الشناوي مدير نيابة ديرمواس والدكتور صلاح امين بطرى والعقيد ديهوم عبد الغني ونسيب محمد رضوان ويحيى قرشي واحمد شوقي ومحمد نعمان بقزارة وابن خال الحاج عمر عبد الوهاب واحمد شريف قرشي وقريب ونسيب عائلات تراج والقاضي والنسار والجندي وجباره والمساوضه بديروط الشريف وقاسم بساو والطلاله بامبو العروس والريس وابو المكارم بكلجسا ورضاعي بصنبو وعبد الوهاب ببني مجمديات وعبد الهادي بالطوابيه وحيد ببيلاو والبيه بالحوطا والخطيب بدرنكه وعبد المجيد بالعوامر والمنليه بالرحمانية ودرويش بقتوف ودغمار بالناصرية ــ وتلغرافيا ديروط الشريف

ذكرى الاربعين

تدعو اسرة طيب الذكر المرحوم ...

شكر وذكرى الاربعين للمرحوم العميد شرطة
حسين حسان سلمان

تحييها اسرة الفقيد غدا السبت ٢/٢٥ بمنزله ٥٢ شارع رمسيس بمصر الجديدة والاسرة تتقدم بالشكر لكل من تفضل بمواساتها وتخص بالذكر السادة رئيس الجمهورية ونائبه ورئيس مجلس الشعب ورئيس الوزراء والمعاونين واسرة ادارة التفتيش بالداخلية وضباط وجنود الشرطة والقوات المسلحة

ذكرى الاربعين

تدعو اسرة المرحومة طيبة الذكر

جميانة جرجس يوسف فتيح

حرم المرحوم زكي جرجس

الاهل والاصدقاء لحضور جناز الاربعين لروحها الطاهرة غدا السبت ٢/٢٥ الخامسة بكنيسة الملاك ميخائيل بطوسون

اسرة المرحومة جميانة جرجس يوسف تشكر من واساها بالحضور والبرق

امي ــ كنت الحب والحنان والعطاء فكم استظل بك القريب والغريب فحيينا لذكراك العطرة ــ كوكب ويوسف وعطيات مخيس يعيس يوسف فيوريال

امنا الغالية ــ عشت حياة حافلة بالفضائل عزاؤنا الله الآن بأحضان القديسين ــ اليس ابراهيم احفاده وامير

امي الغالية ــ حرمت حنانك وعطفك شفاعتك امام عرش النعمة كي يخفف الله عني عذاب الفراق ــ الين والفريد وعلاء

امنا الغالية ــ عشت في مسيحيتك الاصيلة مثالا يحتذى فلك ان تنعمي الآن بفرح مسيحك ــ احفادك ...

ذكرى الاربعين

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وحكمه تحيي اسرة المرحومة السيدة

انصاف عبد القادر مفرح
حرم الدكتور أمين احمد سليم

ذكرى الاربعين غدا السبت بمنزل الاسرة ٥ شارع بستان الجيش بالعباسية بتلاوة آي الذكر الحكيم

اقامت اسرة المرحوم طيب الذكر

حليم ارمانى جرجس

جناز الاربعين ... يوم الاحد الموافق ١٢ فبراير سنة ١٩٧٨

زوجي الحبيب ــ اختطفك الموت وداع الخطفي يعرفني ستبكيك للابد ... الفردوس ــ زوجتك العزيزة ...

والدي الحنون ــ اختطفك الموت ... وذكراك ستظل بقلوبنا ــ ابنك جورج

والدي ــ كنت مثلا للتضحية والوفاء فراقك المفاجىء ... مع القديسين ــ ابنك شكري

بابا الحبيب ــ اعز كلمة ... كالحلم فذكراك بقلوبنا ... ستظل معنى لفراقك يا اغلى واحب الناس ابنتك ماطين

حبيبنا ــ ... فهنيئا بالفردوس ــ ابنتك ...

الذكرى السنوية الغالية
للمرحوم محمد بك مطاوع

تقام غدا بالمنزل ٥٢ عبد ... آل مسعود الروضة

الوزراء .. وقائد الصاعقة مع الجرحى الأبطال ..


مداعبة بين قائد الصاعقة .. وابنة الرائد معوض الصفتي .. في المستشفى


حديث ودي بين القائد وجنوده من الجرحى يتبادله مع العريف محمد نور الدين ابراهيم


تهنئة بالبطولة قدمها وزير العدل المستشار سميح طلعت الى الرائد عبدالحميد خليفة


حديث حول الايمان والفداء .. من الشيخ متولي الشعراوي للملازم اول احمد ابراهيم

□ شهدت أمس مستشفيات المعادي والحلمية والقوات الجوية زيارات متتالية من شخصيات كبيرة بالدولة ومن مواطنين عاديين جاءوا للقاء الجرحى الابطال من افراد الصاعقة في عملية لارناكا بقبرص ...ارادوا ان ينقلوا لهؤلاء الابطال شكر وامتنان مصر لدورهم الرائع وتضحيتهم الغالية

بدأ الزيارة اللواء نبيل شكري قائد القوات الخاصة وقائد عملية قبرص . التقى برجاله المصابين الذين شاركوه في هذه العملية البطولية .. اطمأن عليهم جميعا

تم زارهم بعد ذلك الشيخ متولي الشعراوي وزير الاوقاف والمستشار سميح طلعت وزير العدل يرافقهما اللواء عبدالفتاح العيسوي مدير ادارة الشئون المعنوية للقوات المسلحة .. وقدموا هدايا رمزية للمصابين وتمنوا لهم الشفاء لينضموا الى صفوف المقاتلين في اسرع وقت .. ونقلوا اليهم تحيات الشعب المصري وامتنانه لعملهم البطولي ..

قال لهم الشيخ الشعراوي : انكم نماذج اسلامية للشباب الذي يبذل حياته في سبيل الله وان حركة الحياة تسجل لكم ولشهدائكم بذل الروح وهي اغلى ما يبذله المؤمن ..

وقال لهم وزير العدل : لقد قمتم بعمل فذ من اجل مصر .. ومن حق مصر ان تتسلم المجرمين لمحاكمتهما اذ انها ليست جريمة سياسية ..

وتلقى الابطال الجرحى هذا التقدير بابتسامتهم العريضة التي تغلبت على جراحهم .. واكدوا ان لاشكر على واجب .. وقالوا : يكفينا تكريم القائد السادات لنا ..

مغازي شعير

تصوير انطون البير

من غير عنوان

أمريكا تستخدم الأقمار في التنبؤ بحالة المحاصيل

★ اعدت وزارة الزراعة الأمريكية اكبر مشروع من نوعه للتنبؤ بحالة المحاصيل الزراعية الرئيسية بشكل دقيق باستخدام الاقمار الصناعية والحاسبات الالكترونية .

المشروع يقوم باستقبال بيانات الارصاد الجوية التي تبعث بها الاقمار الصناعية مرة كل ٦ ساعات للتنبؤ بحالة المحاصيل التي يهتم بها المشروع وهي :

القمح والذرة وفول الصويا والقطن .

٣٥٠ الف جنيه لحل مشكلة المبعوثين في المنصورة

★ د . عبد المنعم البدراوي رئيس جامعة المنصورة اعتمد ٣٥٠ الف جنيه لحل مشكلة إسكان المبعوثين العائدين من الخارج تم شراء مساحة ثلاثة افدنة مجاورة للجامعة لبناء عمارات سكنية وتقرر تخصيص ١٢٠ وحدة سكنية منها للتأجير وتمليك باقي الوحدات بالتقسيط

تمثال للرئيس السادات يزاح الستار عنه : غدا .

★ يزيح محمد فهمي نجم محافظ الوادي الجديد غدا الستار عن تمثال بالحجم الطبيعي للرئيس السادات .

التمثال من تصميم وتنفيذ الفنان التلقائي مبروك اسماعيل مبروك ، صاحب تمثال [زكريا الحجاوي] الذي ازاح الستار عنه الرئيس السادات ليلة حضوره امسية [عاشق المداحين] على مسرح زكريا الحجاوي (السامر) بالعجوزة .

افتتاح مسجد السادات في منوف

★ افتتح المهندس سليمان متولي محافظ المنوفية مسجد السادات بقرية السدود مركز منوف الذي بلغت تكاليف إنشائه ٢٥ الف جنيه واقيم بالجهود الذاتية لمواطني القرية

كما تم افتتاح مدرسة تحفيظ القرآن ملحقة بالمسجد وتقرر صرف مبلغ ٢٠٠٠ جنيه لاستكمال الانشاءات بها . كما قرر المحافظ انشاء معهد ديني إعدادي وثانوي بالقرية . يتكلف ٣٠ الف جنيه وإنشاء سنترال الي بالبرقية .

ممدوح سالم يشهد الليلة الاحتفال بالمولد النبوي بالاسكندرية

★ يشهد ممدوح سالم . رئيس حزب مصر العربي الاشتراكي ونائب دائرة كرموز بالاسكندرية الاحتفال الديني الذي سيقام في مساء اليوم الجمعة . بمناسبة المولد النبوي الشريف . وسيشهد الاحتفال ايضا الشيخ محمد متولي الشعراوي وزير الاوقاف وشئون الازهر . واللواء عبد التواب هديب محافظ الاسكندرية ورجال الدين الاسلامي والمسيحي .

العقول الالكترونية تساهم في تصنيع الملابس الجاهزة

★ انتهى خبراء وزارة الصناعة البريطانية من وضع خطة لادخال العقول الالكترونية في صناعة الملابس الجاهزة بحيث يؤدي استخدامها الي غزارة الانتاج وجودته وانخفاض ثمنه .

اخذت كبريات شركات الملابس في تخزين [باترونات] تفصيل انواع الملابس المختلفة في ذاكرة الحاسبات الالكترونية تمهيدا لاقامة مصانع في لندن ومانشستر تعمل بالكامل بواسطة الحاسبات .

وينتظر أن يؤدي استخدام الحاسبات الالكترونية في صناعة الملابس إلى اختفاء الشكوى من عدم مطابقة الملابس للمقاييس التي تحملها .

تعليم الأطفال الصلاة في قالب غنائي ..

★ الشاعر الغنائي عبد الفتاح مصطفى كتب صورة غنائية للأطفال عن كيفية تعلم الصلاة وفروضها الخمسة في قالب غنائي مبسط يقوم بترديده مطرب الاطفال طلعت عطيه بمصاحبة كورال اطفال الكونسرفتوار .. كلمات الصورة الغنائية لحنها صلاح عطية واخرجها المونتير حسين المليجي يقول مطلعها .

رب الوجود يارينا
باللي خالقنا كلنا
خالق سمانا وأرضنا
وبرنا وبحرنا ..
خلق نجومنا وشمسنا ..
ونور عنينا وقلبنا ..
وكل ده وانت ف غنى ..
عن كل ده وعننا ..
رب الوجود يارينا ..

الصورة الغنائية سجلها التليفزيون وستعرض ضمن برامج الاطفال .

درع مصر
بريشة الفنان : مصطفى حبيب

أخبار الصباح

● وقف أمس جمهور مسارح القاهرة ... وقف أمس جمهورها دقيقة قبل بداية العروض حدادا على أرواح شهداء الصاعقة المصريين الذين استشهدوا في مطار لارنكا بقبرص . .

يقدمه

● امسية دينية عنوانها [المولد] يبدأ عرضها من الليلة في قصر ثقافة الريحاني لمدة اسبوع .

● الفنان كمال امين عوض : يقيم الآن معرضا لبعض انتاجه من الحفر على المعدن في معهد جوته بالقاهرة . .

● د . جمال السحرواي : وكيل الوزارة للمناطق الحرة بهيئة الاستثمار اختير رئيسا للاتحاد الدولي للمناطق الحرة الذي عقد بمانيلا منذ اسبوع وحضرته ٣٣ دولة .

● تقرر اطلاق اسم الشهيد يوسف السباعي على قصر الثقافة بمحافظة بني سويف وعلى احد الشوارع الرئيسية بها تخليدا لذكرى الشهيد ودوره في خدمة مصر وقضايا الانسانية صرح بذلك اليوم عبد المنصف حزين محافظ بني سويف .

● العقل في التصوف : موضوع رسالة ماجستير تقدم بها محمد الشرقاوي المعيد بكلية دار العلوم وتناقشها « مساء غد لجنة من الدكاترة : كمال جعفر وحمدي زقزوق وجلال شرف .

● صرح سليمان ماجد الشاهين سفير دولة الكويت بالقاهرة بأن ظروف انتقال الامير الراحل صباح السالم الصباح مؤخرا قد املت الغاء الاحتفالات الرسمية بالعيد الوطني السابع عشر لدولة الكويت ويأمل السفيران تأتي ظروف العيد الوطني القادم اكثر مواءمة على الصعيدين الوطني والقومي .

● عاد إلى القاهرة دكتور مهندس علي ماهر أبو رابية المدرس بهندسة الزقازيق بعد حصوله على الدكتوراه في « الفيزياء الرياضية » من جامعة كييف .

سفراء العالم في مصر يشاهدون [عاشق المداحين] الليلة

وجه عبدالمنعم الصاوي وزير الثقافة والاعلام الدعوة الى سفراء ورؤساء واعضاء البعثات الدبلوماسية في مصر لحضور العرض الشعبي [عاشق المداحين] في حفل الليلة على مسرح زكريا الحجاوي (السامر) بالعجوزة

المعروف ان [عاشق المداحين] سيستمر عرضها الى نهاية شهر مارس على مسرح السامر .

كما تعد المراكز الثقافية الآن جدولا زمنيا يجوب العرض بمقتضاه قرى ومراكز وعواصم محافظات الجمهورية .

كما تلقى عبدالفتاح شلشق وكيل وزارة الثقافة دعوات ليسافر العرض الى دول اوروبا .

لبنى عبد العزيز تعزى من أمريكا

★ ارسلت لبنى عبد العزيز من امريكا برقية تعزية لأسرة يوسف السباعي تقول فيها : لست املك الا الدموع الحارة اذرفها على الفقيد الراحل الذي استشهد في اشرف معركة تاركا وراءه تاريخا نابضا بالوطنية والفكر والادب والتسامح الانساني ، رحم الله صاحب القلب الكبير ولكم اصدق (التعازي)

لبنى عبد العزيز تقيم في امريكا مع زوجها الجراح اسماعيل برادة وتواصل دراسة الدراما التليفزيونية وبرامج الاطفال .

منطق موظف الأمن !

★ اعانت مباحث مطار القاهرة الى المواطنة محاسن على شاهين المدرسة في ابوظبي كل مصوغاتها التي سرقت من حقيبتها بعد وصولها في اجازة نصف السنة

كانت المدرسة قد اكتشفت عند وصولها الى بيتها انها نسيت حقيبة صغيرة في المطار تحتوي على كل مصوغاتها التي يبلغ ثمنها ٧٠٠ جنيه مما جعلها تسرع الى المطار حيث ابلغت المقدم سامي العواني رئيس المباحث الذي بدأ على الفور عملية بحث اشترك فيها المقدمان احمد أبو العلا ومحمد عطية اللذان اسفرت تحرياتهما عن ان الحقيبة نقلت من صالة الوصول الى مخزن الحقائب وان « موظف الأمن » في شركة مصر للطيران وامين المخزن تقاسما محتويات صندوق المصاغ الموجود داخل الحقيبة !

في التحقيق قال « موظف الأمن » انه اخذ المصوغات بدلا من ان ياخذها غيره اذ ان كل الحقائب تسرق محتوياتها !

نيابة النزهة قررت حبس الاثنين على ذمة التحقيق .

نحن لا نزرع الشوك في ١٣ حلقة ملونة للتليفزيون

★ قصة الاديب الراحل يوسف السباعي [نحن لا نزرع الشوك] ستقدم للتليفزيون بعد أن قدمتها السينما منذ ٥ سنوات في فيلم مثلته شادية أمام محمود يس واخرجه حسين كمال .

ذات القصة إشترتها سميرة محسن لتنتجها للشاشة الصغيرة في ١٣ حلقة بالالوان عن سيناريو د . رفيق الصبان وسوف تمثلها أمام نور الشريف ومحمود عبد العزيز ومحمود مرسى عن اخراج يوسف مرزوق .

كلمة

■ الناس في صراع دائم لانهم بشر ، والملائكة في وفاق دائم لانهم ملائكة .

محمد زكي عبدالقادر